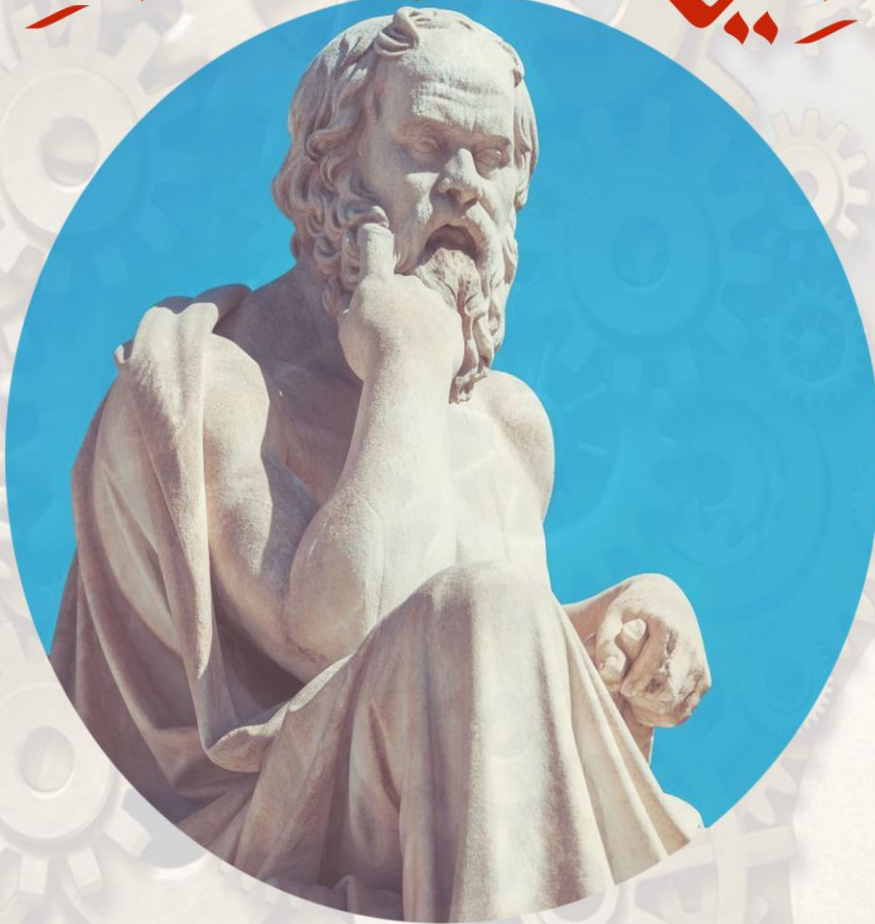


الكَاهِلُ فِي الفِلسَفَةِ



قضايا فلسفيّة واجتماعيّة
الكتاب الأوّل والثّاني .

2026 - 2025

(الكتاب الأول)

الوحدة الأولى: الإنسان

الموضوع	
تطور مفهوم الطبيعة البشرية (١)	الدرس الأول
تطور مفهوم الطبيعة البشرية (٢)	الدرس الثاني
من الطبيعة إلى المجتمع	الدرس الثالث
الإنسان وكيف ينبغي أن يكون عند (روسو)	الدرس الرابع
الإنسان والتاريخ عند ابن خلدون	الدرس الخامس
الإنسان والتاريخ عند ماركس محذوف كاملاً	الدرس السادس
التفكير وطرائق تكون الرموز والمفاهيم	الدرس السابع
اللغة بين الفكر والإبداع	الدرس الثامن
الإرادة وأثر التعلم في تكوينها	الدرس التاسع

السلام عليكم ورحمة الله

أقدم اليكم ملخص الكامل الذي يتميز بما يلي:

فهرس الكتاب - بالإضافة الى أسئلة الدروس **والتعاليل** - واختبارات مؤتمتة في نهاية كل وحدة لسهولة الحفظ (تقريباً حوالي ٥٠٠ سؤال، في كل رابط يوجد ٤٠ سؤال مؤتمت)

ملاحظة:

كل كلمة مكتوبة اللون الأحمر (بسبب - لأن - لأنها - من أجل) هي جواب لتعليل.

أهمية موضوع الطبيعة البشرية:

- وتشكل الطبيعة البشرية موضوعاً عابراً لجميع العلوم الانسانية والاجتماعية، وجميع نظرياتها ومناهجها وتحتوي افتراضات ضمنية أو صريحة حولها.
- لا بد لأي مشروع تنموي أو برنامج إصلاحى أن ينطلق من رؤى واضحة وعميقة حول الطبيعة البشرية.
- ظهر مفهوم الطبيعة البشرية تعبيراً عن رغبة الناس بالتميز عن الكائنات الأخرى، ولعدم كفاية نظريات الطبيعة المادية وقوانينها بفهم الظواهر الإنسانية.

أولاً: الطبيعة البشرية بوصفها مقابلاً للطبيعة المادية الحيوية:

- مفهوم (الطبيعة البشرية) جاء تعبيراً عن رغبة الناس بالتميز من كائنات طبيعة الأخرى.
- الحاجة تدعو إلى وجود نظريات أخرى (غير طبيعية) لفهم السلوك الإنساني تستند إلى (الطبيعة البشرية).
- نشأ مفهوم الطبيعة البشرية بالانفصال عن مفهوم الطبيعة المادية، تأكيداً لحقيقتة تمايز الكائنات البشرية عن سواها من الكائنات الطبيعية بسماتها المميزة لها.
- كان الاعتقاد بوجود طبيعة بشرية إلى جانب الطبيعة المادية شائعاً عند مفكري الإغريق القدامى.

(نظرة ديكارت للطبيعة البشرية):

- يرى انفصال الإنسان عن الطبيعة وأن الطبيعة البشرية هي ما يميز الإنسان مقابل الطبيعة، لأن كل مفهوم لها ينبغي أن يتضمن إقراراً بوجودها وتميزها قبل أن يضيف أي شيء آخر إليها.
- فالطبيعة البشرية: هي ما يميز البشر من الكائنات الأخرى في بنياتهم أو أنشطتهم أو تكيفهم أو تطورهم.

(التيارات التي بحثت في تمييز الطبيعة البشرية من غيرها من الكائنات):

- التيار الأول البيولوجيا البشرية، أي في العضوية الإنسانية وشفرتها الوراثية المعقدة.
- التيار الثاني قوى النفس البشرية، كالتفكير والتذكر والتخيل والتعقل.
- التيار الثالث البنية الغرائزية التي تشكل قاعدة السلوك الإنساني.
- التيار الرابع طبيعة البشر الاجتماعية ومنتجاتهم الثقافية، ما يميز البشر ويمنحهم التفوق على سائر الكائنات.

ثانياً: نظرية أرسطو حول الطبيعة البشرية: (اللا مساواة بين البشر):

اعتقد أرسطو بفكرة اللا مساواة الطبيعية بين البشر وأن الناس ينقسمون إلى قسمين:

١. الأول: الناس (ذو المقاصد والغايات): وهم أصحاب القرارات ويمتلكون قدرة على التفكير، ويحكمون عقولهم وتقتضي طبيعتهم أن يكونوا أحراراً.
 ٢. الثاني: الناس (الأدوات): من صناع وحرفيين وتقتضي طبيعتهم أن يكونوا مسخرين للناس ذو المقاصد، ويعتبر أرسطو أن النساء أقرب إلى القسم الثاني، وأن العبيد هم أسرى حرب سواء أكانوا ذوات أو أدوات.
- ❖ مصطلح العدالة الاجتماعية: هي توافق البشر ومصادقتهم على هذا التباين.
 - ❖ مصطلح العلة الفاعلة: هي التي تحول الموجود الممكن إلى موجود واقعي وتعمل الحياة الاجتماعية والتربوية على تهذيب هذه القوى وتحقيق فضائلها.

مناقشة نظرية أرسطو: (النقد السلبي)

- إن نظرية أرسطو عن اللا مساواة الطبيعية بين البشر، لا تتوافق مع حقائق العلم وتتعارض مع القيم المعاصرة التي تؤكد وحدة البشر والمساواة بينهم.
- رفضها الرواقيون **لأنهم** أقرروا أن الناس متساوون بطبيعتهم والفروق بينهم ترجع إلى الثقافة والتنظيم الاجتماعي.
- كانت مقبولة لدى مفكري القرون الوسطى ودعاة الفكر الديني لكنه لم يقبلوا تبعاتها السياسية.
- تندرج نظرية أرسطو في إطار التنظير الفكري المستمد من تأملات وملاحظات شخصية، كما أنها بنيت على حقائق ناقصة عن الطبيعة البشرية.

هناك أفكار لأرسطو تمثل توجهات ومداخل صالحة لتناول مسائل الطبيعة البشرية وهي: (النقد الإيجابي)

- نجح أرسطو في نقل محور التفكير الإنساني الفلسفي من الطبيعة إلى الإنسان
- إن مفهوم **أرسطو** عن الطبيعة البشرية يمكن بنائه على **نظريته في النفس** وهي أن للإنسان ثلاث قوى هي:
 ١. **القوة الجسمانية**: هي نشاط العضوية الإنسانية التي تسعى لإشباع حاجاته من أجل البقاء.
 ٢. **قوة النزوع أو الإرادة**: هي التي تدفع الإنسان للإقدام على الفعل أو الامتناع عنه.
 ٣. **القوى الناطقة أو العاقلة**: هي مفكرة تتيح للإنسان التعرف على كونه وتنتقل به من المعلوم إلى المجهول.
- يرى أرسطو أن الإنسان مدني بالطبع **لأن** السمة الاجتماعية من مكون أساسي من مكونات الطبيعة البشرية.
- أكد أرسطو أهمية العادات الاجتماعية واعتبرها طبع ثان، **لأنها** ترسخ في النفوس محاكاةً فعل القوى العضوية فتبسط سلوك الإنسان، وتيسر تنفيذه والحكمة عند أرسطو أن يعيش الإنسان وفق مقتضيات الطبيعة البشرية.
- كما **نصح** أرسطو بإبقاء حاجات الإنسان تحت سيطرة العقل وإشباعها باعتدال، **لكي** نحافظ على النظام الأخلاقي والاجتماعي.
- الحكمة عند أرسطو أن يعيش وفق مقتضيات الطبيعة البشرية **لأنه** ليس مشروع تام الإنجاز وهو قابل للتغيير والتبدل.

أسئلة التقويم والمناقشة:

١. **علل ما يأتي:**
 - نشأ مفهوم الطبيعة البشرية بالانفصال عن مفهوم الطبيعة المادية.
 - أكد أرسطو أهمية العادات.
 - **نصح** أرسطو بضرورة بقاء حاجات الإنسان تحت سيطرة العقل.
٢. **ما فرضية نظرية أرسطو في اللا مساواة بين البشر؟**
٣. **ما هي التيارات التي بحثت في تمييز الطبيعة البشرية من بقية الكائنات.**

الموضوع " اعتقد أرسطو بفكرة اللا مساواة الطبيعية، مفترضاً أن الناس ينقسمون إلى صنفين ناقش ذلك وبين رأيك.

المقدمة: ظهر مفهوم الطبيعة البشرية تعبيراً عن رغبة الناس بالتميز عن الكائنات الأخرى، ولعدم كفاية نظريات الطبيعة المادية وقوانينها بفهم الظواهر الإنسانية.

الصلب: نظرية ارسطو + المناقشة

الخاتمة: هكذا نرى أن نظرية أرسطو تحوي غنى واسع في الرؤية والتوجهات الصالحة لتناول مسائل الطبيعة البشرية لكنها فقيرة بالمعطيات والحقائق العلمية.

الرأي الشخصي: أنا أعارض نظرية أرسطو لأنها نظريته ليست عادلة.

ثالثاً- المفهوم البيولوجي للطبيعة البشرية / **محذوفة**.

رابعاً- الطبيعة البشرية من المنظور النفسي: أبحاث المفكرين عن الطبيعة الإنسانية:

❖ من الجانب العقلي الفكري:

- **أرسطو:** اعلاء شأن العقل.
- **ديكارت:** ثنائية الفكر والامتداد ونظر الى الانسان بوصفه فكراً.
- **ديفيد هيوم:** قسم كتابه (الطبيعة البشرية) الى ثلاث أبواب وهي: الفهم والعواطف والأخلاق.
- **جون لوك:** تحدث عن صور نفسية داخلية كالنذكر والتخيل والادراك.
- **وليم جيمس:** عدّ العقل أداة التكيف الكبرى لدى الإنسان.

❖ من جانب العواطف الإنسانية:

- **هوبز:** عاطفة الخوف.
- **ميكافلي:** الأنانية وحب السيطرة.
- **سورروكن:** في عواطف الإيثار والغيرية
- وآخرون في العدوان والتسلط.

- ووجد فريق واسع من علماء النفس والاجتماع المعاصرين في **مركب الغرائز الإنسانية**، إغراء وأثر كبيراً في بناء مفاهيمهم عن الطبيعة البشرية **بوصفها** تبسيطاً للفعل وقاعدة أولية واحدة موحدة عند البشر، تبنى عليها أنواع السلوك المختلفة وترد إليها الأفعال الإنسانية جميعها.
وعرف هذا الرأي بصفة خاصة عند:

- **فرويد:** في نظريته عن الغرائز القائدة عند الإنسان (غريزتا المحافظة على البقاء والحب - الزواج).
- **روبرت بارك:** عرف الطبيعة البشرية بأنها بنية فوقية مبنية على الغرائز والنزعات والميول المتوارثة عبر خط طويل من الأسلاف الإنسانيين والحيوانيين.
- **ثورندايك:** عد الطبيعة البشرية هي حصيلة تفاعل أمرين هما: **(ميز بينهما)**

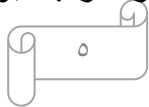
١. الفطرة الإنسانية المتمثلة في ميل العضوية الإنسانية إلى الاستجابة نحو المؤثرات الخارجية في صورة ردات فعل أولية غير متعلمة.

٢. التأثيرات المتراكمة لعمل مثيرات البيئة الخارجية (الطبيعية والاجتماعية).

- **إبراهام ماسلو:** يرى في نظريته:
- الإنسان يملك طبيعة جوهرية تميزه من سائر الكائنات الأخرى (الحاجات والقدرات والميول).
- يفترض أن الطبيعة الجوهرية خيرة أكثر منها شريرة، ثم يحدث التطور من داخل بنية الإنسان ذاتها بتوجه داخلي يستهدف تحقيق الذات وإخراجها من عالم الإمكان إلى عالم الموجودات الفعلية.
- العيش وفق الطبيعة الإنسانية الحقيقية هو تصرف حكيم يفضي إلى السلامة والسعادة والصحة النفسية.
- إعاقة هذه الطبيعة البشرية الجوهرية في مسعاها لتحقيق ذاتها أو إحباطها، يؤدي إلى المرض النفسي.

خامساً - المفهوم الاجتماعي - الثقافي للطبيعة البشرية:

- جوهر الطبيعة البشرية يكمن في خاصتي الاجتماعية والثقافية اللتين تتكاملان فيما بينهما.
- تطور هذا المفهوم بصورة خاصة في نطاق علمي الاجتماع والإنسان، وترجع أصول هذا المفهوم إلى أرسطو
- أسهمت المدرسة الهيغيلية والمؤسسية في تطوره، **لأنهم** افترضوا أن التنظيم الاجتماعي ومؤسساته الثقافية تعمل على إحلال العادات والأعراف مكان الغرائز الفردية، بواسطة العقل الجمعي.



- ينظر أصحاب هذا المفهوم إلى الطبيعة البشرية بوصفها مشروعاً غير ناجز، يظل في حالة تطور دائمة.
- أن التنوع الثقافي والفروق بين الأفراد لا ترجع إلى أسباب فطرية، لأنها ترجع إلى التشكيلات المؤسسية والصور الثقافية المشاهدة التي تعد قابلة للتغيير.

سادساً - الصور السالبة للطبيعة البشرية:

- يفترض أن الإنسان مفطور على نزعات حيوانية غرائزية مستوطنة في داخله، تتمثل بالأنانية والعدوان.
- **يقال:** إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يفعل الشر من أجل الشر، وأما الحيوان فلا يقتل إلا عن جوع أو في الدفاع عن النفس.
- هذه العواطف قابلة للتهذيب وال ضبط والتوجيه والانصياع لأحكام العقل، تصبح إنسانية.
- النجاح النسبي للبشرية في ضبط هذه الغرائز المدمرة لا يلغي تأثيراتها نهائياً لأنها فطرية وراسخة.
- يعتقد أن الحروب تخلق بيئة خصبة مواتية لبقظة هذه الوحشية النائمة.
- أن الخروج من هذه الحالة لا بد أن يكون اجتماعياً ومؤسسياً وليس فردياً.
- هذا الحل يقضي بوجود كبح هذه النزعات الشريرة وإبقائها تحت السيطرة الدائمة وذلك من **خلال:**

(طرائق الخروج من الحالة السالبة للطبيعة البشرية)

١. إقامة حياة اجتماعية فاضلة تقوم على حكم رشيد يحسن التوجيه والإدارة.
 ٢. التنظيم الاجتماعي الذي يستعمل وسائل الضبط الاجتماعي بحكمه.
 ٣. التنشئة الاجتماعية مع التربية السليمة والتخلي بمكارم الأخلاق.
- ابن خلدون أشار إلى أن الحكم ضروري للعمران البشري، **لمنع** روح العدوان المتأصلة في النفوس من الإطاحة بتضامن الجماعة.
 - هذه النظرية مفترضة في نظرية العقد الاجتماعي لمفكري **عصر النهضة مثل هوبز** وغيره الذين سلموا بأن **العقد وسيلة عقلية اجتماعية للخروج من الحالة الطبيعية، لأنهم وجدوا فيها أداة لكبح ما يصدر عن طبائع البشر من فوضى وشر وعدوان.**
 - تعد هذه النظرية حاضرة لدى **لويس هنري مورغان مؤسس المدرسة التطورية الاجتماعية**، الذي أشار في كتابه **(المجتمع القديم)**، إلى أن البشرية انتقلت في تطورها من حالة التوحش إلى الحالة الهمجية.

أسئلة التقويم والمناقشة:

١. **علل ما يأتي:**
 - للغرائز الإنسانية أثر في بناء مفاهيم عن الطبيعة البشرية.
 - أسهمت المدرسة الهيغيلية والمدرسة المؤسسية في تطوير المفهوم الاجتماعي - الثقافي للطبيعة البشرية.
 - العقد الاجتماعي وسيلة عقلية اجتماعية للخروج من الحالة الطبيعية.
٢. وازن بين رأي كل من ثورنडाيك وماسلو في الطبيعة البشرية.
٣. اشرح المفهوم الاجتماعي - الثقافي للطبيعة البشرية.
٤. حدد الصورة السالبة للطبيعة البشرية.
٥. ما طرائق الخروج من الحالة السالبة للطبيعة البشرية؟

يقول **هوبز**: الإنسان للإنسان ذئب، والكل في حرب ضد الكل، والواحد في حرب ضد المجموع.

أولاً - طبيعة النظام السياسي عند هوبز:

- النظام السياسي الذي يحكم أية دولة ليس ناتجاً عن تطور طبيعي لمجرى الحياة الإنسانية بصورة تامة.
- لم يبتكره الإنسان بطريقة يناقض فيها طبيعته، **لأنه** محصلة لاستعداد طبيعي في الناس بالإضافة لكونه قدرة يمتلكونها تؤهلهم لابتكار أنظمة سياسية.
- كان تشاؤمياً في نظريته إلى الإنسان لأنه يظن أن الإنسان ليس كائناً اجتماعياً بفطرته وطبيعته، وليس كائناً مستغرفاً في التفكير النظري المجرد، إنما الطبيعة الحقيقية للإنسان تكمن في كونه كائناً شريراً في الأصل.
- يرفض أن يكون الإنسان خاضعاً لما تمليه عليه طبيعته الشريرة، **لأنه** يحاول أن يتخلص من الشر الموجود فيه بالبحث عن حل عقلي لهذه المشكلة.
- البشر جميعاً ينبغي أن يكونوا خاضعين لقوانين تحكم الجميع وتوجههم بما يتفق والمصلحة العامة.
- وهذا يؤدي إلى زوال المشكلة الأساسية التي تقف وراء الخلافات العنيفة بين البشر.

ثانياً - نظرية العقد السياسي عند هوبز:

- عقد قائم على تنازل كل فرد عن حقوقه لصالح المجتمع، بهدف إيجاد السلام والنظام والأمن.
- المرحلة التالية يتم التعاقد ما بين الجماعة والحاكم لقيام السيادة، فيتنازل الرعايا عن كل حقوقهم لإرادة الحاكم.
- فيحوز الحاكم سلطة مطلقة يستطيع بوساطتها التصرف في شؤون الرعية كما يريد، لكن بما يكفل أمنهم واستقرارهم
- **داخلياً:** على الحاكم أن يجمع كل محاولة للخروج على القانون، فلا يسمح للمجرمين بممارسة أفعالهم الشائنة، **لأن** سماحه لهم بذلك يؤدي إلى ارتكابهم انتهاكات تضر بالعقد نفسه، الذي تعاقدت عليه الرعية مع الحاكم.
- **خارجياً:** على الحاكم أن يحمي رعيته من أي غزو خارجي سيُلحق بهم العذاب.
- لا يجوز للرعية بالمقابل أن تسأل الحاكم عن كيفية ممارسته طريقة الحكم، وإن أضر ذلك ببعض الأفراد.

ثالثاً - أشكال الحكم عند هوبز: يتخذ الحكم عند هوبز ثلاث صور وهي:

- الملكية والأرستقراطية والديمقراطية وعلى الرغم من أن هوبز يساند أي شكل من أشكال الحكم المطلق.
- يرى أن الحكم الملكي هو أفضل أشكال الحكم، **لأنه** الوسيلة الأفضل لتحقيق السلام والأمان، اللذين يمثلان أساس العقد الاجتماعي.
- تكون قرارات الملك أكثر قوةً ورسوخاً، **لأنها** تصدر عن إرادة ورغبة شخص واحد، وليس عن إرادات ورغبات مختلفة ومتباينة.

يرى جون لوك: أن الناس في حالة الفطرة، كانوا يعيشون في ظل الحرية والمساواة المطلقة، لا يحكمهم إلا القانون الفطري الذي يناسب تلك الحالة الطبيعية وهو القانون الطبيعي.

رابعاً - الاتفاق الاجتماعي عند جون لوك:

المساواة أمام الله:

- انطلق من قناعة أنه يجب الحد من سلطة الملك المطلقة.
- العلاقة في أصل المجتمع لديه ليست بين إنسان حاكم وآخر محكوم، لأنها هي علاقة مباشرة بين الله والإنسان، ولا يجوز وجود وسيط سياسي بين الإنسان والله.
- وهذا يجعل الناس جميعاً أحراراً أمام الله، **لأن** علاقة الناس المباشرة مع الله تعني مساواتهم جميعاً، ليس من حيث حرياتهم فحسب بل في مختلف المجالات أيضاً.

حالة الطبيعة عند جون لوك محدوفة:

خامساً- نظرية لوك في الملكية:

- انطلق من أن الإنسان يملك حياته ومن حقه أن يملك كل الأشياء الضرورية للمحافظة عليها.
- لا يجوز للفرد أن يحصل على هذه الأشياء الضرورية بطريقة تضر بالآخرين، **لأنه** يجب عليه أن يحصل عليها من الثروة المشتركة بين الناس جميعاً على أساس العدالة وعدم سلب حقوق الآخرين.
- وانطلاقاً من حق الإنسان في حياته وعمله، صار له الحق في ملكية نتاج عمله.
- من واجب الحكومة ومهامها الأساسية، العمل على المحافظة على حقوق الفرد وفي مقدمتها حق الملكية.
- الحكومة بسلطتها التشريعية والتنفيذية لها الحق في وضع القوانين المناسبة وإعلان الحرب وإقرار السلام.
- لا تعود الحكومة للشعب إلا في حال انتفاء الثقة ما بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.
- من هنا فإن من حق المواطنين أن يحلوا الحكومة ويقوموا بوضع حكومة جديدة بديلة.
- **فضل لوك الحكم الملكي الدستوري**، الذي تكون فيه السلطان التنفيذية والقضائية بيد الملك، أما السلطة التشريعية فهي بيد الهيئة البرلمانية التي قام الشعب بانتخابها بكامل حريته.

أسئلة التقويم والمناقشة:

1. **علل ما يأتي:**
 - كان هوبز تشاؤمياً في نظرتة إلى الإنسان.
 - يرفض هوبز أن يكون الإنسان خاضعاً لما تمليه عليه طبيعته الشريرة.
 - لا يسمح الحاكم للمجرمين بممارسة أفعالهم الشائنة عند هوبز.
 - العلاقة في المجتمع السياسي - في رأي لوك - ليست بين إنسان حاكم وإنسان محكوم.
 - لا يجوز للفرد- في رأي لوك- أن يحصل على كل الأشياء الضرورية للمحافظة على حياته بطريقة تضر بالآخرين.
2. **حدد معنى الحكم المطلق عند هوبز؟**
3. **اشرح نظرية الملكية عند لوك؟**

الدرس الرابع: الإنسان وكيف ينبغي أن يكون عند (روسو)

يقول جان جاك روسو: إن أول من سَوّر أرضاً وقال هذا لي ووجد أناساً على قدر من السذاجة فصدّقه، كان مؤسس المجتمع.

أولاً - الحالة الطبيعية عند جان جاك روسو:

- يرى روسو أن الإنسان في الحالة الطبيعية ليس شريراً، وإنما هو طيب وخير بالفطرة.
- يعيش عيشة أشبه بالحيوان قائمة على التوازن بين حاجاته القليلة وإشباعها، ولا يملك أدنى فكرة عن الاجتماع.
- ففي الطبيعة ما يكفي لتحصيل ما يضمن استمرار حياة الإنسان بأقل جهد ممكن، ورغباته تلبية لحاجاته الجسدية.
- **فحال التفكير** كما يرى روسو في حال مضادة للطبيعة، **لأن** الإنسان في حال الطبيعة جاهل يلبي رغباته ويعرف آلامه وعذاباته بطريقة مباشرة، من دون أدنى محاكمات عقلية أو ذهنية يقوم بها.
- للطبيعة فعلها على الإنسان فهي تقوم بعملية الاصطفاء الطبيعي بين البشر، فالأقوى بنويماً هو من سيبقى.
- **الإنسان ليس بحاجة إلى الأدوية والعلاج**، **لأن** الطبيعة هي التي تهب له كل ما يضمن له بقاءه شأنه شأن الحيوانات.
- فالإنسان في هذه الحالة لا يعرف لا الخير ولا الشر ولا الفضيلة ولا الرذيلة، وما كان يلطف سلوكه هو مبدأ الشفقة.
- **فالحق الطبيعي:** هو كل ما نبحث عنه في الطبيعة، وهو ما يصدر عن طبيعة الإنسان بوصفه ذاتاً حرة، وثابت في ضميره وضمير كل فرد لا يستطيع التخلي عنه **لأنه** لو فعل ذلك لتخلى عن إنسانيته.

ثانياً - نظرية العقد الاجتماعي عند روسو:

- ينطلق من فكرة الملكية المرتبطة بالأرض.
- انتقال الإنسان من حالته الطبيعية للحالة الاجتماعية، كان مرتبطاً بعمل الإنسان بالزراعة وتقسيم الأرض.
- أدى ذلك إيجاد نوع من التفاوت بين الأفراد، **بسبب** حُكم السيطرة والقوة والرغبة الجامحة لدى الجميع للتملك.
- مما أجبرهم على البحث عن حل يعودون بموجبه إلى حالتهم الأولى، بإقامة تعاهد أو تعاقد لإعادة حالة المساواة الأولى.
- بموجب هذا العقد يتنازل كل الأفراد عن جميع حقوقهم، وعن حريتهم لصالح المجموع والإرادة العامة، فلا يخسر الإنسان شيئاً من حقوقه وحريته وإنما يكسب أكثر، وذلك بإطاعته المجموع الذي تنازل هو الآخر عن كل حقوقه.
- خضوع الفرد للقانون إنما هو طاعته لنفسه، **لأنه** يخضع لقوانين سطرها بنفسه لنفسه بصفته عضواً في المجموع.
- الحرية عند روسو هي طاعة القانون، الذي يوافق بين حقوق الفرد وقوانين المجتمع.
- تكون الطاعة والخضوع لإرادة الشعب عامة فالمصلحة الفردية لا تتناقض مصلحة الإدارة العامة، لأنها جزء منها.
- ويخضع الجميع لطاعة للجميع، **لأن** من يهب نفسه للجميع لا يهب نفسه لأحد.

ثالثاً - أسس المواطنة عند روسو:

- وضع روسو في كتابه (العقد الاجتماعي) أسس المواطنة.
- ذلك في ضوء ما أقره من حقوق طبيعية يتمتع بها الإنسان في الحالة الطبيعية.
- بإيجاد نظام ديمقراطي يكون فيه للشعب حق السيادة.
- للشعب الحق في وضع القوانين وتعيين الحكومة التي تعمل على تنفيذ القوانين وذلك تحت رقابة الشعب.
- فالسلطة التشريعية: هي سلطة الشعب وهو المخول الوحيد بالموافقة عليها، وكل قانون لا يوافق عليه الشعب يعد ملغى وفق العقد الاجتماعي ولا يعد قانوناً.
- وضح روسو أساس المواطنة بسلطة الشعب، ومن ثم ينتقل الإنسان من حالته التي كان فيها أشبه بالحيوان، إلى مواطن له حقوق وعليه واجبات وفق هذا الأساس.
- فالسيادة للقانون الذي يضعه الشعب لحماية حقوقه الوضعية أو المدنية، تكون الإرادة هي أساس الدولة بوصفها تجسد عملية انصهار كل الإرادات الفردية الجزئية بالإرادة العامة المشتركة في العقد.

رابعاً: التربية عند روسو / محذوفة:

أسئلة التقويم والمناقشة:

١. علل ما يأتي:

- لا يحتاج الإنسان إلى الأدوية في الحالة الطبيعية.
- لا يستطيع الإنسان أن يتخلى عن حقه الطبيعي.
- حدوث التفاوت بين الناس.
- الإرادة أساس الدولة.

٢. حدد أسس المواطنة عند روسو.

٣. **الموضوع:** أهتم فلاسفة العقد الاجتماعي بوضع مبادئ نظرية يشرحون بوساطتها الأنظمة الحاكمة" ناقش هذا القول، وذلك بالموازنة بين نظرية العقد الاجتماعي، وأثر الملكية عند كل من هوبز ولوك وروسو، وبين رأيك في ذلك؟

المقدمة: تعددت الآراء حول نشوء الاجتماع البشري المنظم، وانتقال الناس من حالتهم الفطرية إلى حالة الدولة المنظمة وتعد إسهامات كل من هوبز ولوك وروسو من أهم ما قدمه الفلاسفة في هذا الموضوع.

الصلب: (ونظرية العقد الاجتماعي عند روسو- والعقد السياسي عند هوبز - ونظرية لوك في الملكية)

الخاتمة: ويتضح مما سبق أن لكل فيلسوف رأي يعتنقه ويدافع عنه، ويسوق اليه البراهين تؤكد.

وفي رأبي أنا أوافق روسو، لأن العقد الاجتماعي الذي وضعه روسو لنا يمثل أفضل طريق للحكم الصحيح، لأنه منح الشعب الحق في اصدار القوانين والخضوع لها.

الدرس الخامس: الإنسان والتاريخ عند ابن خلدون

أولاً - الحركة والنمو في التاريخ عند ابن خلدون:

- رأى أن الظواهر الاجتماعية تخضع لقانون التطور، وأن كل شيء في المجتمع الإنساني في تغير دائم.
- شبه عمر الدولة بالحياة الإنسانية، وقال إن الدولة في تطور مستمر، لأن الحياة في حركة وتطور دائمين وإنكار التطور يعني إنكار الحياة.
- التطور عنده يحمل طابعا دياكتيكياً، لأن الواقع لا ينتج من تراكم أشياء متفرقة ومستقلة، بل هو مجموع متجانس من الظواهر المترابطة، ولها تأثير ضروري ومتبادل فيما بينها.
- **مصطلح الديالكتيك:** هو علم القوانين العامة الشاملة للحركة والتطور بالنسبة للطبيعة والمجتمع والفكر على السواء.
- ❖ **والديالكتيك عند ابن خلدون له خاصتان اثنتان: ميز بينهما**

الأولى: هي مبدأ التأثير المتبادل والارتباط الكوني بين كل الظواهر في الطبيعة والمجتمع.

الثانية: هي مبدأ التغيير الكوني والتطور الذي لا يتوقف أبداً.

ثانياً - أهمية التغيير الحضاري عند ابن خلدون : محذوفة.

ثالثاً - أثر العصبية في التطور الاجتماعي والعمراني:

- تنقسم العصبية عند ابن خلدون إلى خمسة أنواع.
 ١. عصبية القرابة والنسب وهي أقواها.
 ٢. عصبية الحلف، نتيجة انفصال الفرد عن نسبة الاصيلي وانضمامه إلى نسب آخر.
 ٣. عصبية الولاء، وتنتج عن انتقال الفرد من نسبة إلى نسب اخر نتيجة ظروف اجتماعية.
 ٤. عصبية الدخالة، وتنتج عن فرار فرد من نسبه قومه ودخوله نسباً آخر.
 ٥. عصبية الرق والاصطناع، وتنتج عن ارتباط العبيد والموالي بسادتهم
- **والعصبية في رأي ابن خلدون تعمل في اتجاهين: ميز بينهما**
 ١. العصبية تولد التضامن والقوة في نفس جماعتها.
 ٢. توحد العصبية بالقوة بين مختلف العصبيات المتعارضة لتكون جماعة انسانية ضخمة موحدة.

- ويمكن القول إن العصبية في حركة ديالكتيكية، **لأنها تمر بثلاث مراحل:**
 - الأولى: مرحلة البداوة تعيش العصبية على المساواة وترفض كل سلطة مركزية منظمة.
 - الثانية: بعد تكون الإمبراطورية تضعف العصبية، نتيجة لمحاولة السلطان التقليل من شأنها خوفاً منها.
 - الثالثة: تكون العصبية قد اختفت تماماً، ولذا تلجأ الأرستقراطية الحاكمة إلى القوى الأجنبية للدفاع عن امتيازات عمرانها الحضاري ورفاهيتها.
- **مرحلة انتهاء العصبية:** إن دراسة العصبية أمر ضروري قبل دراسة مفهوم الدولة عند ابن خلدون، **لأنها الأساس** في نشأة الدول وتطورها، ولأهميتها كعامل محرك للتاريخ وفي فلسفة التاريخ أيضاً.

رابعاً – أجيال الدولة عند ابن خلدون: تمر الدولة بثلاثة أجيال هي:

١. **الجيل الأول (البداوة):** يتميز السكان فيه بخشونة العيش والبسالة والاشتراك في المجد، والبدو هم المُقتصرون على الضروري من العيش.
 ٢. **الجيل الثاني (الحضارة):**
 - البدو سرعان ما يتطورون إذ يتحول حالهم من البداوة إلى الحضارة والعمران بفعل الملك.
 - الحضارة هي تفنن في الترف والملذات وبناء القصور والاستمتاع بأحوال الدنيا، وإيثار الراحة على المتاعب.
 - الحضارة تفسد طباع البداوة، **لأن** أصحاب الدولة يتجهون إلى الإسراف في التمتع ويخلدون إلى الراحة.
 - فتزول هيئة السلطة من النفوس وتكثر القلائل والفتن، وتظهر المعارضة ويتقوى الأعداء فيفلت زمام الأمور.
 - فالترف مظهر الحضارة وهو هادمها أيضاً، وهو غاية العمران ولكنه مؤذن بنهايته أيضاً.
 ٣. **الجيل الثالث (الترف):**
 - سرعان ما ينسى سكانه عهد الخشونة والبداوة، فيفقدون حلاوة العز والعصبية ويبلغ فيهم الترف غايته.
 - فتفسد أخلاقهم وطباعهم، فيظهر الظلم إلى جانب الترف، وهما مظهران من مظاهر خراب العمران وسقوط الدولة.
- التأثير المتبادل بين الحضارة والعصبية:**
- الحضارة عند ابن خلدون طور طبيعي، فالتمدن غاية البداوة والبدو عندما يتطورون في أساليب العيش، ويتقدمون في الصنائع، فإنهم ينتهون إلى الفناء **لأن** الحضارة تحمل في طياتها بذور الفساد فتهرم الدولة وتسقط، والهزم عند ابن خلدون مسالة طبيعية في الدولة.

خامساً – مبدأ حرية الفعل الإنساني في التاريخ عند ابن خلدون:

- فكرة الحرية سائدة في كتاباته طالما أن الإنسان يمتاز بالفكر من سائر المخلوقات، فهو حر.
- فالحرية تقود إلى التفكير، والتفكير يستلزم قدراً من الحرية حتى يكون له أثر في الحياة.
- الإنسان محتاج إلى غيره ليقوم صرح العمران والحضارة والتمدن، فهو يستلزم قدرة من الحرية الواعية والمسؤولة
- خراب الأمم والحضارات وانحسار الثقافات يرجع إلى تدهور الفكر الحر، وإلى شيوع الاستبداد، وضياع الحرية.

سادساً – مسألة حتمية التاريخ عند ابن خلدون: رأى أن هناك ثلاثة قوانين تتحكم في التاريخ وهي:

١. **قانون العلية (السببية):** هو أحد قوانين الحتمية أو الجبرية التاريخية عند ابن خلدون، والجبرية هي الاعتقاد بأن كل شيء يحدث له علة أو علل، ولا يمكن أن يحدث في صورة مختلفة، إلا إذا طرأ اختلاف في العلة أو العلل. ومن كتاباته يدل بوضوح على إيمانه بوجود علاقة عليية بين الوقائع والظواهر.

٢. قانون التشابه:

- المجتمعات البشرية كلها تتشابه من بعض الوجوه، وترجع هذه المشابهات إلى الوحدة العقلية للجنس البشري
- هناك سبب آخر للتشابه الاجتماعي حيث قال ابن خلدون: أن المغلوب مولع أبداً بالغالب في شعاره وزيه وسائر أحواله.
- **إذا:** أ- الناس تقلد أصحاب السلطة.
- ب- اصحاب السلطة يقلدون أصحاب الدولة السابقة عليها.
- ج- إن المغلوبين أصحاب الدولة التي زالت يقلدون أصحاب الدولة الجديدة.
- **التقليد** قانون عام عند ابن خلدون وهو يدفع حركة التطور نحو الأمام، **لأن** التقليد يكون تقليداً للأفضل قطعاً، والمقلد دائماً يضيف إلى ما يأخذه بعض ما عنده فيخلق بذلك شيئاً جديداً.

٣. قانون التباين:

- ليست كل المجتمعات متماثلة بصفة مطلقة، إذ إن بينها فروقاً يجب أن يلاحظها المؤرخ.
- يقول: من الغلط الخفي في التاريخ الدهول عن تبدل الأحوال في الأمم والأجيال، بتبديل العصور ومرور الأيام.
- **خلاصة مفهوم التاريخ عند ابن خلدون:**
- التاريخ هو توثيق الأحداث والوقائع وسير الملوك والأبطال والعظماء، وتسجيل أوصاف وأحوال الأزمنة والأحداث العظيمة التي وقعت فيما مضى.
- أما من وجهة نظر حديثة، فالتاريخ: هو سجل الأمم والشعوب وأحداثها العظيمة ووقائعها الكبرى، وما قدمته من إنجازات كبيرة وعلوم وحضارة.
- فالتاريخ هو: محاولة تستهدف الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بجهود البشرية في الماضي.

اسئلة التقويم والمناقشة:

١. **علل ما يأتي:**
 - الدولة في تطور مستمر عند ابن خلدون.
 - دراسة العصبية أمر ضروري قبل دراسة مفهوم الدولة عند ابن خلدون.
٢. **أجب عن الأسئلة الآتية:**
 - وضح مفهوم الحركة والنمو في التاريخ عند ابن خلدون.
 - اشرح مبدأ حرية الفعل الإنساني عند ابن خلدون.
 - بين أثر العصبية في التطور الاجتماعي عند ابن خلدون.
٣. **الموضوع:** يرى ابن خلدون أن هناك ثلاثة قوانين تتحكم في التاريخ، عالج هذا الموضوع ثم بين رأيك؟

موضوع:

المقدمة: التاريخ هو العلم الخاص بالجهودات الإنسانية، التي قام بها الانسان في الماضي وهو محاولة تستهدف الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بجهود البشرية في الماضي.

الصلب: قوانين التاريخ.

الخاتمة: أما من وجهة نظر حديثة، فالتاريخ: هو سجل الأمم والشعوب وأحداثها العظيمة ووقائعها الكبرى، وما قدمته من إنجازات كبيرة وعلوم وحضارة.

فالتاريخ هو: محاولة تستهدف الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بجهود البشرية في الماضي.

الدرس السابع: التفكير وطرائق تكون الرموز والمفاهيم

أولاً: أهمية التفكير:

- لكل فرد أسلوبه الخاص الذي يتأثر بنمط التنشئة الاجتماعية، وقدراته وسماته الشخصية ودافعيته ومستوى طموحه.
 - الاهتمام بالتفكير قديماً كان بسيطاً **لأن** المجتمعات السابقة كانت أكثر استقراراً وأقل تغييراً، وكان حل المشكلات واتخاذ القرارات يعتمد على الموروث الثقافي.
 - بينما المجتمعات الحديثة لم تعد مستقرة كسابق عهدها، حيث شهد موضوع التفكير نشاطاً مكثفاً **نتيجة** التقدم الذي شهده علم النفس المعرفي.
 - يعد التفكير عنصراً أساسياً في البناء المعرفي الذي يمتلكه الإنسان، ويتميز التفكير بالطابع الاجتماعي، **لأنه** يتبادل تأثيره مع الإدراك والتصور والتخيل والذاكرة، كما يتبادل التأثير مع جوانب الشخصية الأخرى كالجانب الوجداني والمهاري.
 - يتميز التفكير من بقية العمليات المعرفية بأنه أكثرها رقية وأشدها تعقيداً، وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء.
 - يوصف التفكير بأنه أعلى مراتب المعرفة، **كونه** يؤدي إلى استنتاج خلاصة ملائمة للموضوعات التي تم التعامل معها أو معالجتها سابقاً.
 - يتميز الأفراد بصورة عامة عن بعضهم بعضاً، بالطاقات التي يستخدمونها في التفكير، فمنهم من يستخدم أعلى طاقات الدماغ، وهؤلاء هم المبدعون، ومنهم من يبقى ضمن الإطار العام، وهؤلاء هم العاديون.
- ثانياً - تعريف التفكير:** هو العملية التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطه عن خبرة.

- يرى **ماير** إن التفكير عندما يحل شخص مشكلة ما، **وأنه مفهوم مركب يتضمن أربعة جوانب أساسية**، هي:
 ١. التفكير عملية تتمثل في المعالجة والتجهيز داخل النظام المعرفي للفرد.
 ٢. التفكير عقلي معرفي: يتم داخل العقل الإنساني. ويستدل عليه من سلوك حل المشكلة بطريقة مباشرة.
 ٣. التفكير موجه: يظهر في سلوك موجه لحل مشكلة ما.
 ٤. التفكير نشاط تحليلي تركيبى لعمل الدماغ.

ثالثاً - مستويات التفكير: (مهارات التفكير):

- ✚ **مهارات التفكير الأساسية:** يجب تعلمها قبل الانتقال إلى المستوى الأعلى **وتتضمن:**
 ١. **الملاحظة:** تتمثل بفاعلية الحواس وقدرتها على جمع المعلومات.
 ٢. **الاستدعاء:** يتمثل في قدرة الفرد على استرجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى.
 ٣. **الترميز:** يتمثل في قدرة الفرد على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى وفق رموز.
 ٤. **وضع الأهداف:** تتمثل في قدرة الفرد على تحديد أهدافه العامة والخاصة سواء كانت طويلة أم قريبة المدى.
 ٥. **التساؤل:** يتمثل في قدرة الفرد على طرح الأسئلة وإثارة التساؤلات.
 ٦. **التصنيف:** تتمثل في قدرة الفرد على وضع الأشياء ضمن مجموعات تبعا لخصائصها.
 ٧. **المقارنة:** تتمثل في قدرة الفرد على تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات.
 ٨. **التلخيص:** يتمثل في قدرة الفرد على استخراج الأفكار الرئيسية من النص أو الموضوع.
 ٩. **الاستنتاج:** يتمثل في قدرة الفرد على النظر خارج حدود المعلومات المعطاة بهدف سد الثغرات.
 ١٠. **التنبؤ:** يتمثل في قدرة الفرد على بناء توقعات مستقبلية استنادا إلى خبرة سابقة.
 ١١. **الفرض:** يتمثل في قدرة الفرد على صياغة الفرضيات المناسبة لحل مشكلة ما أو اختبارها.
 ١٢. **التطبيق:** يتمثل في قدرة الفرد على تطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة.

مهارات التفكير من المستوى الأعلى:

١. التفكير الابتكاري:

- يتضمن توليداً وتعديلاً للأفكار، بهدف الوصول إلى نتائج تتميز بالأصالة والمرونة.
- ويعتمد على الخبرة المعرفية السابقة، وعلى قدرة الفرد على عدم التقيد بحدود قواعد المنطق، أو ما هو متوقع من قبل الناس.

٢. التفكير الناقد:

- هو تفكير تأملي يركز على اتخاذ القرار فيما يتم أدائه.
- وهو عملية استخدام قواعد الاستدلال المنطقي، وتجنب الأخطاء الشائعة في الحكم للوصول إلى الحقيقة بعد نفي الشك عن طريق دراسة واقعية للأدلة المتوفرة وتمحيصها.

٣. التفكير التحليلي:

- يتناول القدرة على تحليل المثيرات إلى أجزاء منفصلة، يسهل التعامل معها بشكل مستقل.

٤. التفكير التركيبي:

- هو القدرة على وضع المثيرات المنفصلة مع بعضها لإنتاج مثير جديد قابل للتفكير.

٥. التفكير عالي الرتبة:

- هو التفكير الغني بالمفاهيم ويتضمن تنظيمياً ذاتياً لعملية التفكير، ويسعى للاستكشاف والتساؤل في أثناء البحث أو أثناء التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.

رابعاً - أهمية الإدراك في التفكير:

- **الإدراك:** عملية نفسية معرفية، نتعرف عن طريقها البيئة الخارجية والحالة الداخلية للفرد، اللتين تؤثران تأثيراً مباشراً في أعضاء الحواس في لحظة ما وموقف محدد.
- تكمن أهمية الإدراك بكونه إحدى الوظائف أو القدرات، التي تمكن الفرد من ضمان سلامة حياته واستمرار بقائه وتحقيق التكيف مع البيئة النفسية والجسمية عن طريق التفكير.
- يؤدي الإدراك دوراً مهماً في عملية التفكير، عن طريق إدراك الفرد للبيئة المحيطة به سواء أكانت حسية أم معرفية.

خامساً - تكوين المفاهيم:

- ❖ **تعريف المفهوم:** كلمة تطلق على أشياء لا حصر لها، تجمعها سمات مشتركة مميزة، وفي ضوء هذا المفهوم تكون عملية تصنيف الأشياء إلى فئات وإعطائها تسميات.
- ❖ **المفاهيم الفكرية:** هي أنظمة يكتسبها الطفل، من خلال الخبرات المتتالية لدى دراسة موضوع ما، فإذا استمر الطفل في متابعة مظاهر فصل معين، أصبح لديه مفهوم واضح عن مظاهر هذا الفصل.
- ❖ ينطوي المفهوم على قضيتين أساسيتين هما: **(ميز بينهما):**

■ **الصفات:** التي تدل على خصائص المفهوم.

■ **القواعد:** التي تشير إلى الطرائق التي تنتظم بها صفات المفهوم، وفقاً لعدة قواعد من أهمها:

١. **قاعدة الإثبات:** تعني تطبيق صفة معينة على مثير ما حتى يصبح مثلاً عن المفهوم.
٢. **قاعدة الاقتران:** تشير إلى صفتين لهما علاقة بينهما، ويجب اقترانهما على نحو مترامن للدلالة على المفهوم.
٣. **القاعدة الشرطية:** وتشير إلى وجوب توافر صفة علاقية معينة، إذا توافرت صفة علاقية أخرى لتحديد المفهوم

❖ ويؤثر في تعلم المفهوم عدد من العوامل أهمها:

- الأمثلة الإيجابية أو السلبية عن المفهوم: كأن نعرض عليه عدة ألوان ليستطيع أن يميز اللون الأصفر.
- **التغذية الراجعة:** هي المعلومات التي يتلقاها المتعلم من قبل المعلم بعد أدائه، تشير إلى صحة استجابته.

١. علل ما يلي:
 - الاهتمام بالتفكير قديماً كان بسيطاً.
 - يتميز التفكير بالطابع الاجتماعي.
٢. قارن بين التفكير في المجتمعات القديمة والحديثة.
٣. قارن بين التفكير الابتكاري والتحليلي.
٤. عدد مهارات التفكير وشرح واحدة منها.

موضوع:

المقدمة: التفكير هو العملية التي يمارس الذكاء نشاطه عن خبرة، ويتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث، واخراجه الى أرض الواقع مثلما يشير الى اكتشاف متبصر ومتأن للوصول للهدف.

الصلب: مهارات التفكير في المستوى الأعلى.

الخاتمة: وهكذا نستنتج بأن التفكير بوصفه نشاط عقلي يمكن تنميته بواسطة التربية السليمة، كما أنه يختلف من شخصية لأخرى بحسب طموح الإنسان وتنشئته الاجتماعية.

الدرس الثامن: اللغة بين الفكر والإبداع

أولاً - تعريف اللغة:

- هي نظام معين من الرموز ذات المعاني يتواصل بها أفراد مجتمع معين ويعبرون بها عن حاجاتهم.

ثانياً - طبيعة اللغة:

- اللغة قديمة قدم الوعي وهي تنشأ مثل الوعي من الحاجة، لأنها ضرورية للتعامل مع الناس الآخرين، ووسيلة للتعبير والتخاطب وتدخل في كل فروع المعرفة والعلوم، والكلام هو أول مؤسسة اجتماعية.
- اللغة نبض الحضارة البشرية، لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من خلالها الأجيال وتنتقل عبرها الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل إلى آخر.
- اللغة خاصية بشرية بامتياز، وبالمقابل تسلك الحيوانات وسائل اتصال فيما بينها، كما في بعض القرود تستخدم بعض الإشارات الصوتية للتنبيه عن مصادر الخطر، لكن إشاراتها ووسائل اتصالها لا تشكل نظاماً لغوياً متكاملًا، لذلك تعد اللغة أداة اتصال فريدة تقتصر على البشر وحدهم.

ثالثاً - وظائف اللغة:

١. **التواصل:** هو عملية تبادل المعارف والأفكار من خلال اللغة اللفظية أو غير اللفظية. **ومن وظائف التواصل:**
 - استقبال الرسائل ونقلها.
 - اشتقاق نتائج جديدة استناداً إلى المعلومات المتوفرة.
 - التأثير في الأشخاص الآخرين وتوجيههم والتعليق على الأحداث الخارجية.
 - تعرف آراء الآخرين ووجهات نظرهم ونقل علوم مجتمع ما وأفكاره ومعتقداته وحضارته إلى مجتمع آخر.

أما وظائف اللغة الاجتماعية في مجال التواصل فهي:

- تجعل للمعارف والأفكار قيمة اجتماعية.
- تحفظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية جيلاً بعد جيل.
- تساعد الفرد على تكييف سلوكه بما يتناسب مع تقاليد المجتمع، وتزود الفرد بأدوات التفكير.

٢. التعبير:

- اللغة وسيلة اجتماعية وطريقة للتفاهم والتعبير عن الأفكار والمشاعر.
- كما رأى داروين وسبنسر فاللغة نتيج للمراء بترجمة انفعالاته كأن يصف حالة وجدانية بأنها رائعة.
- فاللغة ليست الوحيدة لنقل مآثرنا، **لأن** هناك وسائل أخرى للتعبير عن خوالج أنفسنا، كالغبطة والفرح الذي يغمرنا والحزن الذي ينتابنا وهذه الإشارات كلها ترجمة للغة التي نستخدمها.

٣. التفكير:

درس العلماء العلاقة بين اللغة والتفكير فكان هناك ثلاث جهات نظر:

■ اللغة والفكر شيء واحد:

التفكير حديث داخلي صامت، واللغة قد تكون خارجية كالكلام أو داخلية كالتفكير، ويؤكد **واطسون** أن اللغة والتفكير مرتبطان ببعضهما البعض.

■ التفكير يسبق اللغة:

يؤكد **جان بياجيه** ذلك، والدليل أن تفكير الطفل ينمو أو بواسطة التعامل الاجتماعي، فلا يوجد لغة من دون تفكير **لأن** تفكير الطفل ينمو أولاً بواسطة تفاعله مع البيئة ثم يتبعه الارتقاء اللغوي. كما أكد تشومسكي **فيجوتسكي** أن الكلمات التي يصدرها الطفل هي دليل على وجود المعرفة قبل اللغة، **لأن** الطفل يولد وهو مزود ببنية معرفية قبل ظهور الكفاية اللغوية.

■ التفكير أساس عملية اللغة:

يرتبط التفكير باللغة، **لأن** المعاني التي تمثلها الكلمات تشكل المادة الخام التي يستخدمها الفرد في عملية التفكير، وقد يقوم الفرد بالتفكير دون أي تعبير صوتي أو كلامي لكنه لا يستطيع الكلام دون تفكير سابق له.

رابعاً – التفكير وحل المشكلات:

- يعد سلوك حل المشكلات أحد أهم جوانب توظيف التفكير، **لأنه** يتم فيه تنظيم التمثيل المعرفي للخبرات السابقة مع عناصر المشكلة سعياً إلى حلها، وربما يتدرج الحل من المستوى البسيط إلى المعقد.
- يرى بعض العلماء أن التفكير يتماهى مع حل المشكلات، فبعضهم عرف التفكير بأنه اكتشاف الحل لمشكلة محددة، وعرف **حل المشكلات** بأنه عملية تفكير تتطلب جهداً عقلياً، يمارسه الفرد عند مواجهة موقف غير واضح.
- الفرد يقوم باستخدام خبراته السابقة ومعارفه للوصول إلى الحل عن طريق التفكير، فحل المشكلة إذاً هو عملية معرفية تفكيرية.

خامساً – التفكير المنتج:

- هو تحليل أنواع متعددة من التفكير وترتيبها وتقويمها، مثل: النقد والابتكار يؤدي إلى فهم أعمق أو نتاج ذي قيمة.

خطوات استراتيجيات التفكير المنتج:

- (١) تحديد المشكلة بصورة دقيقة يساعد على إزالة الحواجز التي تنشأ من الأفكار المسبقة.
 - (٢) تحديد المشكلة من حيث التناقضات الموجودة فيها سواء أكانت مادية أم غير مادية، من أجل صياغتها بطريقة يترتب عليها تحسين بعض خصائصها.
 - (٣) البحث عن مشكلات سابقة محلولة، والاسترشاد بالمشكلات المعيارية التي ينجم عنها التناقض.
 - (٤) البحث عن حلول معروفة يمكن أن تقاس عليها المشكلة موضع الدراسة.
- وهذا يعني إن أدوات المعرفة تقدم تغذية راجعة في أثناء العمل على حل المشكلة، **لأنها** تساعد على تعريف المشكلة بوضوح، والانتقال للبحث عن مشكلات وحلول مناظرة.

١. علل ما يأتي:

- اللغة نبض الحضارة البشرية.
- تنشأ اللغة بسبب الحاجة.
- اللغة ليست الوسيلة الوحيدة لنقل مآثر الإنسان.
- أدوات المعرفة تقدم تغذية راجعة في أثناء حل المشكلة.

٢. أجب عن الأسئلة الآتية:

- أ. اشرح وظائف التواصل.
- ب. اشرح وظائف اللغة الاجتماعية في مجال التواصل.
- ت. اشرح خطوات استراتيجيات التفكير المنتج.

٣- **عالج الموضوع الآتي:** "اللغة قديمة قدم الوعي، وهي تنشأ من الحاجة وضرورة التعامل مع الآخرين..." عالج هذا الموضوع من خلال دراستك وظائف اللغة والتواصل، مبيناً رأيك الشخصي.

موضوع: المقدمة: اللغة هي نظام معين من الرموز ذات المعاني يتواصل بها أفراد مجتمع معين ويعبرون بها عن حاجاتهم فهي الوسيلة الاجتماعية الأكثر أهمية لأنها الأداة التي تعبر عن الأفكار لدى الأفراد.

الصلب: وظائف اللغة (التواصل والتعبير والتفكير).

الخاتمة: نستنتج ان التفكير بوصفه نشاط عقلي يمكن تنميته بواسطة التربية السليمة، كما أنه يختلف من شخصية لأخرى بحسب طموح الانسان وتنشئته الاجتماعية.

الدرس التاسع: الإرادة وأثر التعلم في تكوينها

الإرادة: هي القوة الدافعة للفعل، أو هي ما يدفع الفعل للتحقق بعد أن كان في مجال التصور أو التخيل، وتحقيق ما يصبو إليه الفرد.

أولاً - المفهوم النفسي للإرادة: يؤكد علماء النفس أن للإرادة علامتين مميزتين: (ميز بينهما)

- عمل واع قابل للرقابة والملاحظة.
- دوافع تؤدي إلى عمل أو فعل، فكل فعل إرادي يرتبط ببذل الجهد من جهة الفرد.

ثانياً - عناصر الإرادة: (مكونات الفعل الإرادي)

١. **وعي الهدف:**

- بواعث السلوك الإنساني كثيرة التنوع مادية كما (الطعام، الشراب) غير مادية كما (التواصل، المعرفة).
- يمكن لصراع البواعث أن يكون مؤشراً إلى إمكانية الإنسان، **لأنه** يقيم الترابط ويختار الرغبات ويحولها إلى هدف.
- يتشكل هدف النشاط في سياق البواعث ويعبر عنه نهائية في اتخاذ القرار.
- فصل في النهاية إلى صورة مثالية للهدف المراد، وبعد اتخاذ القرار يضعف التوتر ويصل الفرد إلى حالة الارتياح.

٢. **التخطيط:**

- من أجل اتخاذ القرار يجب تخطيط طرائق بلوغ الهدف، وعادة ما تظهر أساليب الوصول إلى الهدف في وقت واحد مع صوغ الأهداف.
- قد تظهر بعض الصعوبات في مرحلة التخطيط، **لأن** بعض طرائق ووسائل بلوغ الهدف يمكن ألا تتوافق مع المعايير والضوابط الأخلاقية والاجتماعية، وتلحق الأذى بالآخرين أو صعوبة التنفيذ وتتطلب جهداً ووقتاً وإنفاقاً.

٣. التنفيذ:

- فور تحديد الوسائل والطرائق، يباشر في التنفيذ العملي للقرار، ويتوقع أن تكون النتيجة تحقيق الهدف المطلوب.
- الفرد هنا يراقب أفعاله ويصححها، وإن التجسيد العملي للهدف يترافق مع تخطي العقبات التي يمكن أن يواجهها الفرد، مثل التعب أو المرض.

٤. الجهد الإرادي:

- هو كمية الطاقة المبذولة في تنفيذ الفعل الهادف أو الامتناع عنه.
- يتخلل الجهد الإرادي كل عناصر الفعل الإرادي أو مكوناته.
- يتطلب من الفرد مواجهة الصعوبات ببذل المزيد من الجهد للوصول إلى الهدف.
- تبين الدراسات النفسية أن شدة الجهد الإرادي واستمراره مرتبطان بمجموعة من الظروف، منها: العقيدة والتوجه الفكري للشخصية، ويعد الاستقرار النفسي والأخلاقي للشخصية السبب الأكثر أهمية.

ثالثاً - صفات الفعل الإرادي:

١. فعل جدي: علل

- وتنحصر جديته في الصفات الآتية:
- تمنع الإرادة الفرد من الاندفاع التلقائي نحو الفعل.
- تحول الفعل العادي أو الغريزي إلى فعل تأملي مقصود وموجه.
- تنظم الإرادة حركات الفرد وتصوراتها بما يتوافق مع الأحداث الطارئة.

٢. فعل تأملي: علل

- يشعر الفاعل بما يريد ويعي ما يقول ويدرك الغاية من فعله.
- يحكم الفرد حكم عقلياً على الوسائل المؤدية إلى الهدف.

٣. فعل ذاتي: علل

- يتبدل بتبدل الأفراد، وهو ليس خارج عن نطاق قدرتنا، نتحمل نتائج القيام به، ويكشف عن خصالنا.

رابعاً - الخصائص الإرادية للشخصية:

١. الأساس العقائدي للشخصية:

- يقوم الفرد منذ الطفولة بأفعال وأعمال مضبوطة بدرجة ما من الإرادة
- وتترسخ الممارسة الحياتية لتنظيم هذه الأفعال وضبطها، والتي تشكل نموذج سلوك الشخصية.
- فالفرد يسترشد في حياته اليومية بمتطلباته ومصالحه الفردية، أو بأفكار الناس الذين يعيش بينهم وبتقاليدهم.

٢. السعي الهادف:

- يتجلى في القدرة على تحديد وبلوغ الأهداف المهمة بالنسبة إلى الفرد.
- ويجب أن يعرف بدقة من أجل أي شيء يعمل ويكافح وإلى أين هو ذاهب.

٣. الحزم:

- يظهر في الاختيار السريع والمتبصر للهدف وفي تحديد أساليب تحقيقه.
- الإنسان الحازم يتروى بعمق ويتمعن بهدفه وبطريقة بلوغه، ويفهم أهمية القرار المتخذ.
- الإنسان الحازم يعاني من صراع داخلي من جراء تصادم البواعث المتضادة.
- إلا أنه عند الضرورة يستبعد وي طرح جانباً كل التذبذبات ويقف بصلافة عند الهدف المناسب وطريقة بلوغه.

٤. المثابرة:

- تظهر في إمكانية توجيه السلوك ومراقبته لمدة طويلة طبق للهدف المحدد.
- الإنسان الذي يتصف بهذه الخاصية يحافظ في وعيه على الهدف، ويبني سلوكه طبقاً لهذا التقدير بحيث يقرب حله.
- الإنسان المثابر يمكن أن يتوقف مؤقتاً عن السير باتجاه الهدف، ويواصل عندما تكون الظروف أكثر ملائمة.

٥. الثبات:

- يظهر عبر ضبط النفس وكبت التجليات النفسية والجسدية المعوقة لبلوغ الهدف.
- الإنسان الذي يكبت يختار ذلك المستوى من الفعالية، الذي يتوافق مع الظروف مما يؤمن النجاح في بلوغ الهدف.

٦. الاستقلالية:

- الإنسان المستقل يضع هدفه من دون مساعدة وإيحاءات الآخرين وتوجيهاتهم.
- يدافع عن وجهة نظره وتحديده للهدف، وهو أيضاً واثق من صحة قراره.
- دون أن يهمل مقترحات ونصائح وتوجيهات الآخرين له، ولا سيما إذا كان مصدرها أشخاص يثق بهم.

خامساً – آليات العملية الإرادية:

- يبدأ الفعل الإرادي بوجود مثير ما يحفز القيام بعمل معين، الأمر الذي يثير الاهتمام والرغبة في إنجازه.
- ثم يقوم بمناقشة الأمر في عقلنا، وبعدها يتخذ القرار بالبدء بتنفيذ الأمر الذي يمكن أن يقود إلى صراع بين دوافعنا.
- فيظهر أثر تقوية الإرادة في التنفيذ الذي يظهر على شكل رغبة داخلية عبر تصور معين، ثم القيام فعلياً بسلوك معين.

سادساً – الإرادة بين الوراثة والبيئة:

- الإرادة مسألة مكتسبة، وليست وراثية، لأن الفرد يتعلم ويكتسب هذه السمة متأثراً بالوسط المحيط الذي يعيش فيه.
- الأسباب الأسرية هي أكثر الأمور تأثيراً في شخصية الفرد، فالأسرة هي الوسط الذي يولد الطفل فيه، ويكتسب منه خبراته الأولى في السنوات المبكرة من حياته التي تعد ذات تأثير كبير في حياته اللاحقة.

سابعاً – تكوين الإرادة: تتكون الإرادة لدى الفرد عبر عدد من المبادئ:

١. التربية الذاتية: علل

صاحب الإرادة القوية يعمل على توجيه ذاته، فالفرد هو المسؤول عن توظيف ميوله وإمكاناته، وتدريب نفسه على التعبير عن ذاته، بالكلمة المكتوبة أو المنطوقة أو بالأداء العلمي

٢. البحث الدائم عن الجديد وغير المكتشف:

يسعى أصحاب الإرادة القوية دائماً نحو اكتشاف المجهول في حياتهم. ويتجنبون القيام بالأعمال الرتيبة التي تم مسبقاً تحديد خطواتها ومراحلها وكيفية تنفيذها.

٣. النقد بهدف إتقان العمل:

من السمات الرئيسية في حياة الفرد ذو الإرادة القوية الاستمرار في نقد الذات ونقد أعمال الآخرين، بهدف إتقانها على الوجه الأمثل، والتزام الحياد والموضوعية في النقد.

ثامناً - أثر التعلم في تكوين الإرادة:

- الإرادة ليست معزولة عن الخصائص النفسية الأخرى للفرد، ولذلك يجب النظر إليها بالارتباط مع الجوانب الأخرى له ولا سيما المعرفة.
- الإرادة ذات مضمون مكون من المفاهيم والتصورات التي يستعملها التفكير والتخيل.
- الإرادة يمكن تنميتها وتطويرها لدى الفرد بعملية التعلم، الذي يؤدي عملاً مهماً في تكوينها.
- التعلم المستمر يزود الإنسان بالمعارف والوسائل التي تساعد على فهم الأشخاص والأشياء والأحداث من حوله، إضافة إلى التجارب التي يمر بها والتي تساعد على اكتساب الخبرات المتنوعة.
- الإرادة ملازمة للعقل، لأنها لا تنمو إلا إذا تعلم الفرد التفكير والانتباه، ولا تكون قوية إلا إذا كان تصور الهدف واضحاً في الذهن.

أسئلة التقويم والمناقشة:

١. لخص بإيجاز مكونات الفعل الإرادي.
٢. حدد صفات الفعل الإرادي.
٣. ما الخصائص الإرادية للشخصية؟
٤. وضح آليات العملية الإرادية.
٥. ما تأثير كل من الوراثة والبيئة في الإرادة؟
٦. ما أهمية التعلم في تكوين الإرادة؟



https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdONEwoStLGMzgpBzWYS3kPX9Cm0nicamEl4--buoWpCtNO0A/viewform?usp=sf_link

رابط اختبار الوحدة الأولى

الوحدة الثانية: المعرفة

الموضوع	
طبيعة المعرفة ومصادرها	الدرس الأول
نشأة المعرفة وأشكالها	الدرس الثاني
الجدل وعلاقة الذات بالموضوع في المعرفة	الدرس الثالث
الوعي الفلسفي والمعرفة العلمية	الدرس الرابع
الذاكرة والتذكر	الدرس الخامس
الذاكرة والعمليات المعرفية (التخيل والعادة)	الدرس السادس
العمليات المعرفية (الانتباه - الإدراك - الذكاء)	الدرس السابع

أولاً - طبيعة المعرفة وعناصرها:

١. **معنى المعرفة:** للمعرفة معنيان اثنان رئيسيان، الأول عام، والثاني خاص، هما: **(ميز بينهما)**

المعنى العام: المعرفة هي الفعل العقلي الذي يتم به حصول الشيء في الذهن، وقد يكون هذا الفعل مصحوباً بانفعال ما أو لا يكون.

المعنى الخاص: المعرفة هي الفعل العقلي الذي يتم بوساطته النفاذ إلى جوهر الموضوع لفهم حقيقته، بحيث تكون هذه المعرفة خالية ذاتية من كل غموض والتباس، ومحيطة موضوعياً بكل ما هو موجود للشيء في الواقع.

يربط لالاند المعرفة بالتصور والعلم بالفهم، لأن المعرفة أوسع من العلم وهو أحد فروعها، والعلم أدق من المعرفة وأكثر تخصصاً منها.

القاعدة العامة تقول إن كل علم معرفة وليس كل معرفة علم.

٢. **عناصر المعرفة:** يتضمن عنصرين اثنين وعلاقة قائمة بينهما **(ميز بينهما)**

■ **العنصر الأول:** وجود ذات عارفة، أي العقل الذي يمتلكه الإنسان وبه يُعرف.

■ **العنصر الثاني:** وجود الموضوع، وهو ما يتضمنه العالم الخارجي من موجودات حسية ومجردة.

■ **العلاقة بين العنصرين السابقين:** يركز البحث الفلسفي في المعرفة على طبيعة العلاقة، وعلى أولوية أحد هذين العنصرين فيها على الآخر، وشكل التأثير المتبادل بينهما.

ثانياً - الموقف الفلسفي من المعرفة: سلك الفلاسفة السابقون في موقفهم من إمكان المعرفة ثلاثة اتجاهات:

١. **الاتجاه الشكي (الشك المطلق - الشك المنهجي) / محذوفة.**

٢. **الاتجاه الوثوقي (الاعتقادي):**

● أنصار هذا الاتجاه يذهبون إلى الاعتقاد القاطع والجازم بإمكان المعرفة، ومن ثم الوصول إلى الحقيقة.

● يميل أغلبهم إلى تأكيد الوثوق المطلق بالمعرفة التي تتخذ أدواتها من العقل، مقابل التشكيك في المعرفة التي تعتمد على الحواس.

● لم يلجأ أنصار هذا الاتجاه إلى البراهين التجريبية الملموسة في إثبات حقائقهم، بل اعتمدوا في مذاهبهم الفلسفية

الميتافيزيقية على مقولات مجردة ومبادئ مطلقة ومفارقة للعالم الحسي، مثل مقولة عالم المثل عند أفلاطون

أو مقولة المحرك الأول عند أرسطو.

٣. **الاتجاه النقدي:**

● أدى تطور المعرفة العلمية إلى انحسار الاتجاه الوثوقي في التفكير الفلسفي، بسبب تطور الفلسفة في المرحلة الحديثة واكتشاف الكثير من الحقائق التي تتناقض مع المذاهب الفلسفية الميتافيزيقية.

● هذا ما دعا الفيلسوف الألماني كانط إلى تأسيس الاتجاه النقدي، الذي يقوم على ضرورة البدء بفحص ملكات المعرفة وأدواتها قبل تأسيس أي مذهب فلسفي.

● قام كانط بالتفريق بين ما يمكن للعقل معرفته، من حقائق تتأسس عليها العلوم الطبيعية والمعارف الرياضية، وبين ما يجب أن يسلم به الإنسان من الآراء التي لا يمكن البرهنة عليها أو إثباتها، لأنها ضرورية للسلوك الإنساني مثل

حرية الإرادة وخلود النفس وفكرة الواجب الأخلاقي.

ثالثاً - مصادر المعرفة: ذهب أغلب الفلاسفة إلى أن الإنسان يعتمد على ثلاثة مصادر رئيسية للمعرفة وهي:

١. العقل:

- هو الأداة الرئيسية للمعرفة عند أنصار الاتجاهات والمذاهب الفلسفية العقلية، الذين يرون أن في العقل مبادئ عقلية وحقائق كلية تدرك بوساطتها ماهيات الأشياء وحقائقها.
- لهذه المبادئ والحقائق نماذج عامة ومجردة تقابل الأشياء والموجودات التي تقع خارج الذهن.
- وتقوم المعرفة الحقيقية عندما يتطابق ما في الذهن من مقولات مع ما في الواقع من أشياء.
- يعد **أفلاطون** و**ديكارت** من أهم أنصار هذا الاتجاه، فقد ذهب **أفلاطون** إلى أن المعرفة الحقيقية لا تستمد من **الحواس**، وإنما من المثل والأفكار الفارقة للعالم الحسي، والموجودة في عالم مثالي.
- العقل يصل إلى هذه الحقائق عبر إدراك هذه المثل إدراكاً عقلياً، ثم تنظيم الأشياء الحسية في العالم المادي بناءً عليها.
- أما **ديكارت** فقد أكد أن الحقائق موجودة في العقل **بشكل فطري**، وإنما تنمو وتتطور مع نمو الإنسان وتطور تفكيره، لذلك فإن الإنسان عندما يكتشف حقائق الأشياء، فإنه لا يتعلم شيئاً جديداً، بل يكتشف الحقائق الموجودة في عقله، وهي تلك التي لم ينتبه لها من قبل.

٢. التجربة:

- يذهب أنصار الاتجاهات الوضعية والتجريبية إلى أن **المعارف ليست فطرية**، بل يكتسبها الإنسان عن طريق التجربة، التي تقوم على الاتصال الحسي المباشر مع الأشياء الموجودة في العالم التجريبي (الواقع).
- تبدأ تجربة الإنسان بالاتصال بالعالم الحسي منذ ولادته، ثم تتطور مع تطور تفكيره ونمو ملكاته العقلية وزيادة معارفه، فتستطيع أن تنتقل به من المحسوس إلى المعقول، ومن العيني إلى المجرد.
- يعد الفيلسوف الإنجليزي **جون لوك** أحد أهم مؤسسي التجربة، فقد قام بإنكار وجود أي معرفة فطرية سابقة في العقل، وذهب إلى أن مصدر المعرفة يعود إلى الإحساس والاستبطان.
- لذلك فإن جميع الأفكار الأولية تنشأ عن الحواس، وتتنوع هذه الأفكار على أربعة أنواع. هي:
 - أ- أفكار صادرة عن حاسة واحدة، مثل اللون والصوت.
 - ب- أفكار صادرة عن حاستين أو أكثر مثل الامتداد والكمية والحركة.
 - ج- أفكار صادرة عن الاستبطان، مثل الإدراك والتفكير والانفعال.
 - د- أفكار صادرة عن الإحساس والاستبطان معه، مثل الوجود والحرية ...

٣. الحدس: المعرفة الحدسية هي التي يحصل عليها الإنسان مباشرة، من دون عناء أو من دون أن يستنتجها من معرفة سابقة عليها. وله ثلاثة أنواع:

أ- حدس تجريبي: وينقسم إلى قسمين: (ميز بينهما)

- **حدس حسي:** هو أول درجات معرفة الإنسان بالعالم الحسي، وبه يستطيع معرفة الأصوات والروائح وكل ما يتصل بالحواس الخمس.
- **حدس نفسي:** هو معرفة الإنسان انفعالاته ومشاعره وعواطفه التي تدور داخل نفسه معرفة مباشرة، كشعور الإنسان بالفرح أو الحزن أو القلق.

ب- حدس عقلي: به يعرف الإنسان المقولات العقلية الأولية، كقوانين الفكر (الهوية، السببية) والمبادئ الرياضية مثل (النقطة، المستقيم، العدد).

ج- حدس مُبدع: هو أعلى درجات الحدس، يعتمد عليه الفلاسفة في وضع مذاهبهم وأفكارهم الفلسفية، كما يضع العلماء نظرياتهم العلمية من خلاله، ويعتمد عليه الفنانون والشعراء في أعمالهم الفنية والإبداعية.

أسئلة الدرس والتقويم:

أولاً- علل ما يأتي:

- أدى تطور المعرفة العلمية إلى انحسار الاتجاه الوثوقي.
- ينبغي على الإنسان بحسب كانط أن يسلم ببعض الآراء التي لا يمكن البرهنة عليها.

ثانياً - أجب عن الأسئلة الآتية:

- تتكون عملية المعرفة من عنصرين اثنين وعلاقة تقوم بينهما، وضح ذلك.
- قارن بين الاتجاه الوثوقي والاتجاه النقدي.
- ما الفرق بين مصادر المعرفة الثلاثة: العقل والتجربة والحدس.

ثالثاً- الموضوع: اعتمد أفلاطون على العقل مصدرة للمعرفة، بينما أنكر لوك أثر العقل، وأكد أثر التجربة، ناقش هذا الموضوع. وبين رأيك.

موضوع: المقدمة: المعرفة هي الفعل العقلي الذي يتم به حصول الشيء في الذهن وقد يكون هذا الفعل مصحوباً بانفعال ما أو لا يكون، أو المعرفة بالمعنى الخاص: وهي الفعل العقلي الذي يتم بواسطته النفاذ الى جوهر الموضوع لتفهم حقيقته.

الصلب: العقل والتجربة.

الخاتمة: نرى أن كل من أفلاطون ولوك قد اختلفا في مصدر المعرفة فأفلاطون رد المعرفة إلى العقل، أما لوك فقد أكد أنه من خلال التجربة نحصل على المعرفة، وفي النهاية فإن المعرفة هي تفاعل بين الذات العارفة والعالم المدرك.

الدرس الثاني: نشأة المعرفة وأشكالها

أولاً - المعرفة العملية:

١. المرحلة البدائية:

- بدأت المعرفة منذ تواجد نوعنا البشري على سطح الأرض، وذلك عندما حاول أسلافنا التفكير في الطرائق والوسائل والأدوات، التي يمكن بواسطتها سد حاجاتهم الأولية والدفاع عن أنفسهم ضد ما يهدد حياتهم.
- لا يمكن الفصل بين هذه الغايات والمعرفة التي نشأت لأجل تحقيقها، **لأن** التفكير نشأ بالطرق الوسائل لسد حاجاتهم الأولية والدفاع عن أنفسهم، ومن هنا أطلق عليها اسم المعرفة العملية **لأنها** ارتبطت بالممارسة ارتباطاً وثيقاً.
- بقيت المعرفة العملية محدودة وبطيئة التطور لآلاف السنين، **بسبب** قلة حاجات البشر قديماً وحصرها في استمرار النوع البشري والدفاع عن النفس.
- ارتبط تطور هذه المعرفة بتطور الجماعات البشرية نفسها، فمعرفة أدوات الصيد بدأت قبل معرفة الزراعة وأدواتها **لأن** مرحلة الصيد والترحال سابقة على مرحلة الزراعة والاستقرار.
- ارتبطت المراحل المهمة من تطور المعرفة العملية بالفقرات التي حققها الإنسان عبر تاريخه، فقد مكنه التواصل اللغوي من التعبير عن أفكاره بشكل أفضل، ودفعه إلى الانتقال من العيش في جماعات إلى العيش في مجتمعات منظمة.

٢. اختراع الكتابة:

- يعد اختراع الكتابة منذ سبعة آلاف عام حدثاً مهماً في تطور المعرفة العملية، عندما تمكن الإنسان من نقل معارفه وخبراته زمانياً إلى الأجيال اللاحقة، ونقلها مكانياً إلى مجتمعات أخرى.
- أدى إلى تطور المعارف وتحولها إلى علوم، (الفلك، الرياضيات) غير أن هذه العلوم بقيت عملية ولم تتحول إلى العلم النظري، لأنها بقيت مرتبطة بالحاجات المادية للمجتمعات.
- وأدى تطور المعرفة العملية وارتباطها بالممارسة والتطبيق إلى تطور الفنون وازدهارها، فعمل ذلك كله على تطوير الملكات العقلية للإنسان وتهيئته للانتقال إلى المعرفة النظرية.

٣. سمات المعرفة العملية

- أ- استمدت صحتها من إمكان تطبيقها، ومن قدرتها على تحقيق النتائج، فالعلم الصحيح هو المفيد والقابل للتطبيق.
- ب- لا تتصف بالتعميم لأنها ارتبطت بشكل أساسي باختلاف الجماعات التي كانت تمارسها، واختلاف البيئة التي تعيش فيها هذه الجماعات.
- ج- اتصفت العلوم التي نشأت في ظل المعرفة العملية بالقداسة والسرية، وهذا ما حال دون انتشارها وانتقالها إلى أفراد المجتمع جميعهم.
- د- تباين التطور بين العلوم، فقد تطور بعضها بشكل ملحوظ نتيجة الحاجة إليه، بينما لم تشهد بعض العلوم الأخرى تطوراً مهماً.

ثانياً - من المعرفة العملية إلى المعرفة النظرية:

- أدى تطور العلوم إلى تكون وعي إنساني أطلق عليه اسم الوعي الأسطوري، الذي أدى عملاً مهماً في تنظيم المجتمع وتطويره مادياً، لكنه عمل في الوقت نفسه على نشر الذهنية الغيبية التي تتألف من مجموعة الأساطير والخرافات.
- أدى فرض هذه الذهنية إلى تكوين عائق أمام حرية العقل، وجعله عاجزاً عن التفكير المنطقي.
- ظهر فكر جديد في الوعي الأسطوري، اتسم بروح تشكيكية نتيجة التردّي الذي وصلت إليه حالة الناس بسبب الانغلاق الذي اتصفت به السلطة في ظل الوعي الأسطوري.
- أسهمت الحضارة اليونانية في إنشاء العلم النظري، لأنها أدت إلى تشكيل انفتاحاً ووعياً بالوجود الإنساني ودعت إلى التفكير العقلاني الحر.
- مهدت هذه الشروط الجديدة لولادة العلم النظري، الذي كانت الفلسفة أول منتجاته ولم تكن الفلسفة اختصاصية.
- ساعد على ذلك قلة المعارف التي كانت موجودة في ذلك العصر، كما أدى الفصل بين العمل الفكري والعمل الجسدي إلى تفرغ الفلاسفة للبحث والتفكير والعمل في المعرفة.

ثالثاً - تصنيف المعرفة:

١. الغنولوجيا:

نشأت في قلب الفلسفة ويطلق عليها فلسفة المعرفة، لأنها تبحث في نظرية المعرفة وتدرس طبيعتها وأصلها وحدودها، وتشرح الآلية التي تتم بها المعرفة، وتفسر العلاقة القائمة بين الذات العارفة والموضوع المعروف.

٢. الأبيستيمولوجيا:

وتختص بالمعرفة العلمية، لذلك يطلق عليها فلسفة العلم أو علم العلم وتعني بالدراسة النقدية لمبادئ العلوم المختلفة وتبحث في فرضياتها ونتائجها و موضوعيتها.

٣. الميتودولوجيا:

وتسمى علم المناهج، وهي فرع من فروع المنطق، يبحث في مناهج العلوم المختلفة وفي الطرق والأدوات التي تستخدمها هذه العلوم للوصول إلى نتائجها.

رابعاً – أشكال المعرفة: يقوم هذا التصنيف على ثلاثة أشكال هي:

١. المعرفة الاعتقادية:

- الاعتقاد: هو تسليم العقل بفكرة ما، والإيمان بصحتها، مع عدم إمكان إثباتها منطقية أو التأكد من صحتها تجريبياً.
- معرفة الله تعالى والإيمان بالأديان من أهم موضوعات المعرفة الاعتقادية.
- ذهب بعض الفلاسفة كما: ابن سينا وابن طفيل إلى الاعتقاد بوجود الله ناتج عن معرفة فطرية يمكن أن يتوصل إليها الإنسان بمفرده **نتيجة** التأمل والتفكير بالكون وحوادثه.
- بينما ذهب آخرون إلى أنها معرفة غيبية، لا يتمكن الإنسان من بلوغها إلا عبر الوحي والنبوة.

٢. المعرفة العقلية:

- تشمل على الموضوعات والأفكار والمفاهيم المجردة، التي لا يمكن إدراكها عبر الحواس بل بوساطة العقل الذي يستخدم (منهج التأمل) الذي يعتمد على (الحدس والاستدلال والاستنتاج).
- وتعد الفلسفة والرياضيات أشهر مجالات المعرفة العقلية، **لأن** صحة نتائجها لا تعتمد على البرهان التجريبي وإنما على المقدمات التي يضعها الفيلسوف وعالم الرياضيات وعلى صحة نتائج هذه المقدمات.

٣. المعرفة العلمية:

- تشمل على دراسة الموضوعات المادية المحسوسة والمشخصة في الواقع، وهي تطبيق القانون السببية الذي ينص على (أنه لكل حادثة سبب يؤدي لحدوثها).
 - وتعتمد على (المنهج العلمي) الذي يبدأ بالملاحظة ثم الفرضية ثم التجريب وأخيراً البرهان واكتشاف القانون.
 - كانت المعرفة العلمية نظرية تعتمد على التأمل، **لأنها** بقيت ملحقة بالمعرفة الفلسفية ثم بدأت المعارف تستقل عن الفلسفة، بدءاً من (الفلك) على يد (كوبرنيكوس وغاليليو)، ثم (الفيزياء) على يد (نيوتن).
- وتقسم المعرفة العلمية إلى قسمين:**

أ- العلوم الطبيعية:

- موضوعها (الطبيعة المادية) فتدرس حركة المادة وشكلها، وتدرس المادة الحية في الإنسان والحيوان والنبات وتعتمد على منهج (الاستقراء).
- تتصف نتائجها بالدقة والموضوعية وتضم هذه العلوم الفيزياء والكيمياء والأحياء.
- وأدى التقدم العلمي إلى نشوء اختصاصات جديدة، فأصبحت الفيزياء تضم الميكانيكا والديناميكا، وانقسمت الكيمياء إلى عامة وعضوية، أما الأحياء فمنها ما يدرس النبات ومنها ما يدرس الحيوان ومنها ما يدرس الإنسان.

ب- العلوم الإنسانية:

- تدرس كل ما يتعلق بشؤون (الإنسان) وسلوكه وبدأت تستقل هذه العلوم مع تطور المناهج العلمية.
- وكان علم النفس أول من استقل عن الفلسفة ثم علم الاجتماع، ثم تطورت هذه العلوم وأصبحت أكثر تخصصاً كعلم النفس التربوي.
- كذلك علم الاجتماع تفرع إلى علوم كعلم الاجتماع العام وعلم (الأنثروبولوجيا).
- وفي القرن العشرين تطورت العلوم الإنسانية فنشأت علوم جديدة، تعتمد على تطبيق المنهج العلمي على الظواهر الإنسانية كعلوم اللغة وعلم السياسة، إلا أن هذه العلوم الإنسانية تواجه صعوبات في تطبيق المنهج العلمي، **لأسباب** أخلاقية أحياناً وتقنية أحياناً أخرى.

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل ما يأتي:

١. لا يمكن الفصل بين المعرفة العملية والغايات التي تعمل على تحقيقها.
٢. اتسمت المعرفة العملية بمحدوديتها وببطء تطورها.

٣. لاختراع الكتابة أثر مهم في تطور المعرفة العملية.
٤. أسهمت الحضارة اليونانية في نشأة العلم النظري.
٥. تنتمي الفلسفة والرياضيات إلى حقل المعرفة العقلية.
٦. تواجه العلوم الإنسانية صعوبات في تطبيق المنهج العلمي.

ثانيا - أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما السمات العامة للمعرفة العملية بعد اختراع الكتابة؟
٢. ما العوامل التي أدت إلى الانتقال من المعرفة العملية إلى المعرفة النظرية؟
٣. ما الاختصاصات التي تبحث في تصنيف المعرفة؟

ثالثا- الموضوع: يختلف تصنيف العلوم تبعا لاختلاف موضوعاتها ومناهجها، ناقش هذا الموضوع من خلال دراستك المعرفة العقلية والمعرفة العملية. وبين رأيك.

موضوع:

المقدمة: المعرفة هي الفعل العقلي الذي يتم به حصول الشيء في الذهن وقد يكون هذا الفعل مصحوبة بانفعال ما أو لا يكون. المعرفة بالمعنى الخاص: وهي الفعل العقلي الذي يتم بواسطته النفاذ الى جوهر الموضوع لتفهم حقيقته.

الصلب: المعرفة العقلية + المعرفة العلمية.

الخاتمة: هكذا نجد أنه لا يوجد هناك تصنيف متفق عليه لأشكال المعرفة، وذلك بسبب اختلاف موضوعاتها، أن المعرفة العقلية والمعرفة العلمية من أهم حقول العلم لما فيها من انعكاس إيجابي على حياة الإنسان وسيطرته على الطبيعة وعلى ذاته.

الدرس الثالث: الجدل والعلاقة بين الذات والموضوع في المعرفة

أولاً: الذات والموضوع / محذوفة.

ثانياً: أولوية التجربة عند لوك: رفض جون لوك أن تكون الذات هي الفاعل الوحيد في عملية المعرفة، وكان أول فيلسوف يجعل حصول المعرفة عملية مركبة، يسهم في تكوينها كلا الطرفين: الذات والموضوع.

• وقد برهن (لوك) على عدم وجود الأفكار الفطرية بعدة أدلة، منها:

١. لا يدرك الأطفال المبادئ والقوانين العقلية أو المنطقية إلا بعد حصول التجربة التي تمكنهم من معرفتها.
٢. وجود بعض المجتمعات البدائية التي لا تعرف شيئاً عن المنطق.
٣. لو كان هناك مبادئ فطرية لما اختلف الناس فيما هو خير وما هو شر.

• لذلك ذهب لوك إلى أن المعرفة تتكون عبر مجموعة من العمليات وهذه العمليات هي:

(١) التجربة: التي تتكون فيها الانطباعات الحسية نتيجة اتصال الحواس بالموضوعات الخارجية، ثم يتم نقل هذه الانطباعات على شكل مدركات إلى الذهن.

(٢) العمليات العقلية: التي يجريها الذهن على الانطباعات، الحسية السابقة التي تشمل:

- تركيب مدركات بسيطة متعددة في فكرة واحدة مركبة.
- المقارنة بين فكرتين أو أكثر، فتتكون فكرة مركبة هي العلاقة.
- تجريد ما هو متشابه في مجموعة أفكار بسيطة.

• لم يغفل لوك أثر الذات في إتمام المعرفة وتطويرها، لأنه أنط بها اكتشاف العلاقات والأفكار، وتكوين المفاهيم العامة والمعاني الكلية.

ثالثاً - الأثر السلبي للذات عند هيوم / محذوفة.

رابعاً - تكامل معطيات التجربة ومقولات الذهن عند كانط / محذوفة.

خامساً - الذات والموضوع في المنهج العلمي الحديث:

- لم يستطع (التجريبيون والعقلانيون) أن يتفقوا حول علاقة الذات والموضوع في تركيب المعرفة، نتيجة تباين المناهج التي اتبعتها كلا الفريقين في توضيح هذه العلاقة وتحديد طبيعتها.
- اعتمد (العقليون) على منهج تأملي ميتافيزيقي، فردوا المعرفة إلى الذات واعتبروا الموضوع ظاهرة محايدة تطبق الذات المعرفة عليها، فلم يهتموا بأنه الأساس الذي تنطلق منه فاعلية الذات في المعرفة.
- أما (التجريبيون) نظروا إلى موضوع المعرفة على أنه منعزل عن غيره من الموضوعات، والذات ليست سوى مرآة ينعكس فيها هذا الموضوع، ولم ينتبهوا إلى هذا النسيج المتشابك من العلاقات التي تربط بين الموضوعات.
- أما (المنهج العلمي الحديث) فينظر إلى العلاقة بين الذات والموضوع بشكل مختلف، فأثر الذات لا ينحصر في تركيب المعرفة بل في إعادة إنتاج موضوعاتها وأن وجود الموضوع لا يتوقف على وجود الذات.
- توصف العلاقة بين الذات والموضوع في المنهج العلمي بأنها (علاقة جدلية)، لأنها تنشأ نتيجة تأثير متبادل بينهما وليست نتيجة تأثير طرف واحد.
- فالموضوع هو أساس المعرفة التي لا تقوم بدونه وهو ليس ثابتاً.
- والذات عندما تتلقى تأثير الموضوع فيها فإنها ترتد إليه من جديد فتؤثر فيه وتعيد صياغته وتشكيله.
- فإن معرفة الذات بالموضوعات تتطور نتيجة التراكم الهائل الذي تتناقله الأجيال عبر آلاف السنين.
- بالمقابل تتطور الموضوعات أيضاً نتيجة العمل والتحويل اللذين تقوم بهما الذات في هذه الموضوعات.

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل ما يأتي:

- لم يغفل لوك أثر الذات في عملية المعرفة.

ثانياً - أجب عن الأسئلة الآتية:

- لماذا لم يعتقد لوك بوجود أفكار فطرية؟

ثالثاً- الموضوع:

استطاع المنهج العلمي الحديث أن يوضح العلاقة بين الذات والموضوع من دون أن يعطي أحدهما الأولوية على الآخر، نافش هذا الموضوع، وبين رأيك.

موضوع:

المقدمة: يعد مفهوم الذات والموضوع من المفاهيم الرئيسية في التفكير الفلسفي، لما لهما من ارتباط وثيق بالنسبة للسؤال المركزي في الفلسفة وهو: أيهما أسبق في الوجود، الفكر أم المادة.

الصلب: الذات والموضوع في المنهج العلمي الحديث:

الخاتمة: وهكذا نستنتج أنه مهما اختلفت آراء الفلاسفة سواء أكانوا تجريبيين أم عقليين حول علاقة الذات والموضوع في تركيب المعرفة، فإن المعرفة هي علاقة بين الذات العارفة والموضوع المدرك وهي في تطور مستمر لا نهاية له.

الدرس الرابع: الوعي الفلسفي والمعرفة العلمية

أولاً - معنى الوعي ودلالاته/ محذوفة.

ثانياً - من الوعي الأسطوري إلى الفلسفة/ محذوفة.

ثالثاً - مراحل تطور الوعي الفلسفي: مرت الفلسفة اليونانية في تطورها بثلاث مراحل أساسية:

المرحلة الأولى:

الولادة الحقيقية كانت مع بداية القرن السادس قبل الميلاد في بلاد اليونان، وتمتاز هذه المرحلة بتفسير العالم الطبيعي وفيها وضعت أسس الفلسفة النظرية، وأول فلاسفتها طاليس الذي تساءل عن أصل الوجود، وأجاب عنه بإعادة كل الموجودات إلى (الماء).

أهم سمات الوعي الجديد عند سؤال (طاليس) عن أصل الوجود

- ١) رغبة العقل في الوصول إلى المعرفة عبر البحث عن العلة الأولى لوجود العالم.
- ٢) محاولة العقل البشري رد الكثرة في الموجودات إلى أصل واحد.
- ٣) ظهرت بوادر التفكير العقلي المجرد في أصل العالم بعيداً عن التفكير الأسطوري.
- ٤) كشفت عن توجه العقل نحو التفكير في الوجود المادي المحسوس، الذي مهد لولادة العلم الطبيعي الذي يأخذ بالعلل والأسباب في تفسير الطبيعة.

- استمرت المرحلة الأولى حوالي ٢٠٠ عام، وأطلق عليها اسم (مرحلة الفلاسفة الطبيعيين)، لأنهم أهتموا بدراسة الطبيعة للكشف عن النظام الكلي الذي يحكمها، كما أهتموا بالمعرفة لأجل المعرفة.
- وأدى هذا الاهتمام إلى تطور علمي الفلك والرياضيات، فكانت بداية نشأة العلم النظري، من أشهر فلاسفتها فيثاغورس وهو أول من عرف الفلسفة بأنها حب الحكمة.

المرحلة الثانية:

اتجه الفكر إلى مناهج الجدل والأصول الأخلاق ووضعت بذور الفلسفة العلمية أهم ممثليها

١. السفسطانية:

- ظهرت في بداية القرن الرابع الميلادي، وحاولت صرف التفكير من الفلسفة النظرية إلى العملية.
- رفضوا المناهج العقلية التأملية، وحاولوا توجيه المعرفة نحو تحقيق سعادة الانسان و رغباته.
- رفضوا القيم الأخلاقية العامة وركزوا على القيم التي تخدم المصالح الفردية الخاصة.
- شككوا في قدرة العقل على المعرفة واستحالة قيام المعرفة وبلوغ الحقيقة، لأنها لم تستطع أن تهتدي إلى الطرائق التي يجب على العقل اتباعها للوصول إلى الحقيقة.

٢. سقراط:

- رد على السفسطائيين مؤكداً قدرة الإنسان على الوصول إلى المعرفة، وذلك إذا استخدم عقله بطريقة سليمة ولكي يصل إلى المعرفة عليه أن يعرف نفسه، لأنها الأداة التي ستمكنه من معرفة العالم فكان شعاره (أيها الإنسان اعرف نفسك بنفسك).
- لهذا وصف بأنه أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض، لأنه نقلها من البحث في الطبيعة إلى البحث في الإنسان.
- كما أكد سقراط على أهمية الأخلاق وربط السلوك الأخلاقي بالمعرفة، معتقداً أن الإنسان لا يفعل الشر مختاراً بل نتيجة جهله بالخير لذلك فإن العلم فضيلة والجهل رذيلة.

المرحلة الثالثة:

هي مرحلة النضوج امتازت بالانشغال بكل مسائل الفلسفة النظرية والعملية وأهم ممثليها:

١. أفلاطون:

- دافع عن الفلسفة وحارب آراء السفسطائيين، واستطاع ان يعيد البحث في الوجود والطبيعة الى دائرة الوعي الفلسفي
- درس الطبيعة البشرية ووضع أول نظرية في المعرفة.
- درس القيم الأساسية التي توجه العقل البشري وعالج الفضائل الأخلاقية التي تتصف بها الناس.
- أول مفكر سياسي واجتماعي قام بوضع نظرية في تكون المجتمع ونشوء الدولة.
- قدم تصوراً مثالياً عن المدينة الفاضلة في كتابه (الجمهورية).

٢. أرسطو:

- هو آخر الفلاسفة اليونانيين الكبار تابع مسيرة أستاذه أفلاطون في البحث الفلسفي.
- خالف أفلاطون في عدة قضايا فلسفية تتعلق بالوجود والنفس والمعرفة والسياسة.
- وقد قال: (أحب أفلاطون وأحب الحق وأؤثر الحق على أفلاطون).
- هو صاحب أقدم تصنيف للعلوم الفلسفية حيث قسمها إلى:
الفلسفة النظرية: تشمل الفلسفة الطبيعية والرياضيات والميتافيزيقيا.
الفلسفة العملية: تمثل الأخلاق وتدبير المنزل والسياسة.
العلوم الفنية: وهي الخطابة والشعر.
- وضع أول كتاب في الأخلاق هو (الأخلاق إلى نيوماخوس)، وهو مؤسس (المنطق الصوري)

سمات الوعي الفلسفي في المرحلة اليونانية:

- عبر عن حركة تنوير وتحرر، استهدفت تحرير الانسان من ضبابية الفكر الأسطوري.
- ركز على دور العقل والمعرفة ومقدرته على فهم العالم.
- احتلت مقولة الخير بؤرة الاهتمام الفلسفي اليوناني بوصفها موجهاً أساسياً للمعرفة.
- أكد النظرة المتفائلة للحياة، وإمكانية التفكير في مستقبل أفضل لبني البشر.

رابعاً: انحسار التفكير الفلسفي في العصور الوسطى/ محذوفة.

خامساً: الفلسفة الحديثة/ محذوفة.

سادساً: الوعي الفلسفي والمعرفة العلمية في مرحلة الفلسفة المعاصرة:

- تميزت بالجمع بين العلم والفلسفة، نتيجة تأثيرهما المباشر في حياة الإنسان المعاصر.
- فعلى الصعيد العلمي:** أدى تطور العلوم إلى استقلالها عن الفلسفة واعتمادها على المنهج التجريبي، الذي مكن الإنسان من تحويل النتائج العلمية إلى منجزات تكنولوجية.
- على الصعيد الفلسفي:** تحولت الفلسفة من البحث في الموضوعات التقليدية، إلى البحث في موضوعات جديدة فرضها تطور العلم الذي لم يتوقف عن حدود العلوم الطبيعية، بل تجاوزها إلى العلوم الإنسانية.
- أدى تطور العلوم الطبيعية والإنسانية وانفصالها عن الفلسفة، إلى ظهور سمات جديدة للوعي الفلسفي المعاصر.

سمات الوعي الفلسفي المعاصر:

- تحولت الفلسفة إلى البحث في مجال معرفي يتناول تطور العلوم ونقدها.
- أدى تطور العلم إلى إخراج بعض المسائل المهمة من حيز التفكير الفلسفي.
- ركزت الفلسفة جهودها على دراسة المشكلات الأخلاقية التي نشأت عن التطور العلمي المعاصر.
- اهتم الوعي الفلسفي بموضوعات إنسانية جديدة تتصف بالشمولية والعالمية.
- نشأت موضوعات جديدة لم تكن معروفة سابقة في التفكير الفلسفي.

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل كلا مما يأتي:

١. لم يهتم فلاسفة الطبيعة بدراسة الإنسان.
٢. يوصف سقراط بأنه أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض.

ثانياً- أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما أهم سمات الوعي الفلسفي في المرحلة اليونانية؟
٢. بماذا تميزت المرحلة المعاصرة على الصعيدين العلمي والفلسفي؟
٣. اشرح أربعة من سمات الوعي الفلسفي المعاصر.

ثالثاً- الموضوع: أدت الحركة السفسطائية وفلسفة سقراط إلى تحول نوعي في الوعي الفلسفي، ناقش هذا الموضوع بالمقارنة بين الفلسفة اليونانية التي سبقت هذه الحركة وتطور الوعي الفلسفي بعدها من سقراط حتى أرسطو، وبين رأيك.

موضوع:

المقدمة: يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات بالعقل والفكر، الأمر الذي دفعه للتفكير وطرح الأسئلة حول قضايا كثيرة ومتعددة، وذلك لإيجاد الحلول لها، وظهر ذلك في الفلسفة اليونانية التي مرت بثلاث مراحل.

الصلب: المرحلة الثانية (السفسطائية - سقراط) + الثالثة ارسطو

الخاتمة: وهكذا نرى أن الفلسفة اليونانية هي التي مهدت لظهور العلم النظري، كما عملت بعد ذلك على توجيه تفكير الإنسان إلى سلوكه الأخلاقي وصولاً لمرحلة النضوج وانتهاء بتصنيف العلوم.

الدرس الخامس: الذاكرة والتذكر

أولاً - الذاكرة والتذكر:

الذاكرة: هي بناء افتراضي يتم فيه ترميز المعلومات، والاحتفاظ بها فترة زمنية ما ثم استرجاعها عند الحاجة إليها.

التذكر: هو العملية التي يتم فيها ترميز المعلومات، والاحتفاظ بها ثم استرجاعها واستعادتها من مخزون الذاكرة الذي تم الاحتفاظ به.

النسيان: هو ضياع المخزون أو عدم القدرة على استرجاعه بشكل كلي أو بشكل جزئي.

الاسترجاع: بوصفه عملية لا يعني أنه يتم بشكل كامل أو لا يتم أبداً، فهي أيضاً قد تكون كاملة أو جزئية أو لا تكون.

ثانياً - آلية عمل الذاكرة:

قسم المراحل التي تحدد آلية عمل الذاكرة إلى:

المرحلة الأولى:

- هي عملية استقبال المعلومات الحسية وترميزها، تكون على شكل نبضات عصبية لكي توصل إلى الدماغ.
- تعتمد هذه المرحلة على الإدراكات الحسية المختلفة وعملياتها.
- فالرموز الكلامية تمثل سلسلة من الأصوات، والرموز البصرية تمثل المنبهات على شكل صور.

المرحلة الثانية:

- عملية تخزين المعلومات بشكل مُرَمَّز، والاحتفاظ بها لفترات زمنية تقصر أو تطول وفقاً لأهمية المعلومة وطبيعتها.

المرحلة الثالثة:

- استرجاع لهذه المعلومات واستحضارها إلى ساحة الوعي والشعور، من المكان الذي خزنت فيه عندما يكون ذلك مطلوباً من الشخص. غالباً ما تأخذ هذه العملية أحد شكلين: (ميز بينهما)
أ- التذكر: هو استدعاء المعلومات من الذاكرة من دون مساعدة.
ب- التعرف: هو استحضار المعلومات بالاستعانة بمفاتيح أو إحياءات.

ثالثاً - أنظمة الذاكرة:

تتألف الذاكرة من ثلاثة أنظمة، شبيهة إلى حد ما بأنظمة معالجة المعلومات في الحاسوب وهي:

١. الذاكرة الحسية أو ما يسمى المسجلات الحسية.
٢. الذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة العاملة.
٣. الذاكرة طويلة المدى.

ويتم التمييز بين هذه الأنظمة استناداً إلى أسس ومعايير محددة، وهي:

١. السعة: تتمثل في كمية المعلومات التي يستطيع النظام الاحتفاظ بها في لحظة من اللحظات.
 ٢. شكل التمثيلات التي يحتويها النظام: يتمثل في طبيعة التغييرات والتحويلات التي تجري على المثيرات في النظام.
 ٣. مستوى التنشيط: يعبر عن مدى استمرار المعلومات في النظام وديمومتها.
- وهناك ثلاثة أنواع من التنشيط هي:

- أ- التنشيط المؤقت السريع: يدوم أقل من ثانية، ويحدث في الذاكرة الحسية ويركز على الخصائص الفيزيائية للمنبهات.
- ب- التنشيط المؤقت القصير: يدوم بضع ثوان، ويحدث في الذاكرة العاملة ويركز على التمثيلات المعرفية.
- ج- التنشيط طويل المدى: يعبر عن التغيير المستمر والدائم في الجهاز العصبي.
٤. أسباب النسيان في كل نظام: فقدان المعلومات في كل نظام من هذه الأنظمة يعود لأسباب مختلفة.

❖ أنظمة الذاكرة:

أ- الذاكرة الحسية: (المسجلات الحسية)

- تمثل المستقبل الأول للمدخلات الحسية من العالم الخارجي، عبر المستقبلات الحسية المختلفة (الحواس الخمس).
- تسهم في نقل صورة العالم الخارجي على نحو دقيق (فوتوكوبي).
- الوظيفة الرئيسية لها الاحتفاظ بالمعلومات فترة تكفي لمزيد من معالجتها، لأجزاء من الثانية.
- تتألف الذاكرة الحسية من مجموعة مستقبلات كل منها يختص باستقبال نوع خاص من المعلومات:

الذاكرة الحسية البصرية: (الذاكرة الأيقونية).

- تهتم باستقبال الصور الحقيقية للمثيرات الخارجية كما تحدث في الواقع، إذ يتم الاحتفاظ بها على شكل خيال يعرف بإسم أيقونة وهو ما يعطيها اسم الذاكرة الأيقونية.

الذاكرة الحسية السمعية: (ذاكرة الأصداء الصوتية)

- تعرف بهذا الاسم، لأنها المسؤولة عن استقبال الخصائص الصوتية للمثيرات البيئية، فإن هذه الذاكرة تستقبل صورة مطابقة للخبرة السمعية التي يتعرض لها الفرد في العالم الخارجي.
- تمتاز بقدرتها على استقبال أكثر من مدخل حسي سمعي من مصدر واحد، أو من مصادر متعددة في الوقت نفسه.
- تعتمد عملية تمييز الأصوات فيها إلى طبيعة ونوعية الأصوات التي تسبقها أو تتبعها.
- ويحدث فقدان الآثار السمعية بسبب عامل الإحلال، إذ تعمل الأصوات الجديدة على إزالة الآثار الحسية للخبرات السمعية السابقة لتحل محلها.

ب- الذاكرة قصيرة المدى: (الذاكرة العاملة).

- تعد المحطة الثانية التي تستقر فيها بعض المعلومات التي يتم استقبالها من الذاكرة الحسية، فهي تشكل مستودع مؤقتاً يتم فيه الاحتفاظ بالمعلومات لفترة تتراوح بين ٥ - ٣٠ ثانية.
- يطلق على هذه الذاكرة اسم الذاكرة العاملة، كونها تستقبل المعلومات التي يتم الانتباه لها من الذاكرة الحسية، وتقوم بترميزها ومعالجتها على نحو أولي.
- كما تعمل أيضاً على اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها من حيث استخدامها أو التخلي عنها، أو إرسالها إلى الذاكرة طويلة المدى للاحتفاظ بها على نحو دائم.

خصائص الذاكرة قصيرة المدى:

- تستقبل المعلومات التي يتم الانتباه لها فقط.
- قدرتها الاستيعابية محدودة جداً، فسعتها تتراوح بين ٥ - ٩ وحدات.
- تمثل الجانب الشعوري من النظام المعرفي، فهي تشكل الحلقة التي تربط الإنسان بالعالم الخارجي المحيط به.
- تستطيع الاحتفاظ بالمعلومات لفترة زمنية وجيزة لا تتجاوز ٣٠ ثانية.
- تشكل حلقة الوصل بين الذاكرة الحسية والذاكرة طويلة المدى.
- يتم ترميز المثيرات فيها على نحو مختلف عما هي عليه في الواقع الخارجي.

ج- الذاكرة طويلة المدى:

- تشكل المستودع الثالث في نظام معالجة المعلومات، الذي تستقر فيه الذكريات والخبرات بصورتها النهائية.
- يستمر وجودها في هذه الذاكرة لزمان طويل قد يمتد مدى حياة الفرد، والتخزين فيها نهائي لا مرحلي ومستقر.
- تمتاز بسعتها الهائلة على التخزين، إذ توجد فيها الخبرات والمعلومات غير المحدودة القديمة والحديثة معاً.
- تشتمل على أنواع مختلفة من التمثيلات المعرفية، المرتبطة بالمعاني والدلالات والألفاظ والأصوات والروائح ...
- تستقبل المعلومات المرمزة التي يتم تحويلها إلى تمثيلات عقلية معينة من الذاكرة قصيرة المدى، وحال استلامها تعمل هذه الذاكرة على تنظيمها لتخزن على نحو فعال.
- فالمعلومات لا تأخذ شكلاً جامداً وإنما تتأثر بعدد من العوامل، منها طبيعة التغيرات الفيزيائية والفيزيولوجية التي تحدث للجسم الإنساني ولا سيما الدماغ.

الذاكرة الحسية	الذاكرة قصيرة المدى	الذاكرة طويلة المدى
المستقبل الأول للمدخلات الحسية من العالم الخارجي.	المحطة الثانية التي تستقر فيها بعض المعلومات	المستودع الثالث الذي تستقر فيه الذكريات والخبرات بصورة نهائية
تخزن كمية معينة من المعلومات لأجزاء من الثانية .	تخزن المعلومات بشكل مؤقت لفترة ولفترة تتراوح بين ٥ - ٣٠ ثانية .	تخزن المعلومات بصورة دائمة ولفترة طويلة
سعتها التخزينية أجزاء من الثانية .	سعتها التخزينية تتراوح بين ٥ - ٩	سعتها التخزينية هائلة غير محدودة
تخزين الصور الحقيقية للواقع الخارجي (فوتوكوبي) .	تقوم بترميزها ومعالجتها على نحو أولي	يتم تحويل المعلومات المُرَمزة الى تمثيلات عقلية معينة.

أسئلة التقويم والمناقشة:

١. قارن ضمن جدول بين أنظمة الذاكرة الثلاثة.
٢. بين كيف يمكن أن تستخدم نظامي الذاكرة الحسية والعامل في دراستك مادة ما.

الدرس السادس: الذاكرة والعمليات المعرفية (التخيل والعادة)

أولاً - التخيل:

- **التخيل:** عملية عقلية معرفية عليا، تسترجع الصور بعد غياب المثيرات التي أحدثتها، أو تُبدع صورة في تأليف جديد.
- يعبر عن القدرة على إنشاء صور فكرية جديدة في الوعي الإنساني، تعتمد على تشكيل الانطباعات المجمعة من الواقع.
- عد أفلاطون التخيل وظيفه العقل والجسد.
- نظر إليه أرسطو على أنه عملية حركية تنشأ عن الإحساس وأنه فعالية ديناميكية.
- عده ابن سينا إحدى القوى الخمس المدركة عند الإنسان، إذ أنه يعمل في حالة اليقظة والنوم المتمثل بظهور الأحلام.

ثانياً - أهمية التخيل:

١. لا يعتمد الفرد عند مواجهة مواقف الحياة على ادراكاته الحسية فحسب، بل يلجأ إلى استخدام الرموز والصور الذهنية التي تمكنه من التخطيط النظري لحل المشكلات قبل حلها عملياً.
٢. يحقق فرصة للشعور بالمتعة والسعادة عندما يواجه الفرد مواقف حياتية محبطة أو مؤلمة.
٣. يعد وسيلة تعلم رئيسية عندما يعمل المتعلم على تصور المهارات، أو المعلومات التي يود اكتسابها من خلال تصور خطواتها ومحتواها.
٤. يساعد على تحويل المعرفة الواعية المدركة إلى معرفة تلقائية عفوية لا شعورية يعمل على تنفيذه بصورة آلية.

❖ آلية السلوك غير المرغوب فيه من خلال التخيل :

يعد التخيل وسيلة من وسائل تغيير السلوك وتطوير الذات وتغيير أي سلوك يعتمد على مبادئ: (ميز بينهما)

الأول: ينبغي أن يشكل عقلنا صورة ذهنية لما ينبغي أن نفعله.

الثاني: يشير إلى أنه وبمرور الوقت تصبح معظم المواقف والسلوكيات تلقائية، طبقاً للصورة التي ثبتت في أذهاننا.

- ويفسر هذان المبدأان إخفاق أغلب الناس في تغيير عاداتهم السيئة **بسبب** استمرار صورة هذه العادة السيئة في مخيلتهم.
- فالذي اعتاد الغضب عند حدوث سلوك معين، يسلك كل مرة التصرف نفسه ويغضب، لان هناك صورة في مخيلته تدفعه إلى ذلك فلا يمكن تغيير السلوكيات غير المرغوب فيها، حتى تتغير أولاً الصورة اللاشعورية الموجودة في المخيلة.

ثالثاً - وظيفة التخيل:

١. يدعم الذاكرة بشكل كبير ويعد مساعداً لها، فالعلاقة بين التخيل والذاكرة علاقة **طردية**، لأن القدرة الجيدة على التخيل ترافقها قدرة عالية على التذكر والاستدعاء بسهولة أكبر.
٢. يخدم الإبداع وحل المشكلات بعمل تصورات ذهنية متكاملة عن الموضوع الذي يتعامل معه الفرد.
٣. يعد وظيفة مهمة في توافق الفرد وتكيفه مع ذاته ومع البيئة الخارجية، لذا **يلجأ** الفرد إلى التخيل لإشباع بعض دوافعه وحاجاته بصورة متخيلة.

رابعاً - أنواع التخيل:

١. يمكن تحديد نوعين للتخيل من حيث هو عملية معرفية عقلية ديناميكية:

أ- التخيل التمثيلي:

- هو استرجاع مدركات ماضية خالية من التحديد المكاني والزمني شبيه بالذاكرة، لكنه تذكر من دون عنصر التعرف.
- وكثيراً ما يطغى عليه العناصر الذاتية **مما يجعل** بعض الباحثين يصفه بأنه سلبي أو تقليدي.

ب- التخيل الإنشائي أو الإبداعي:

- يتمثل في ربط الصور ببعضها بعضاً، بحيث تتكون بناءات عقلية جديدة، كالتخيل المرتبط بأحلام اليقظة.
- وهو إيجابي وفعال يستدعي التحرر من الصور الماضية وتركيبها بأسلوب جديد مخالف لما عليه في الواقع، إلا أنه ينطلق دائماً من عناصر واقعية، لصبها في تركيبات وقوالب جديدة مبتكرة.
- ٢. مكن تصنيف التخيل من حيث مستوى التقيد فيه إلى **صنفين أيضاً: (ميز بينهما)**

أ- **تخيل مقيد:** يوجه الفرد إرادياً نحو تحقيق هدف معين، كوضع مخطط ذهني لمشروع أو عمل ما.

ب- **تخيل حر:** يجول العقل هنا وهناك من دون غاية معينة أو مقصودة، ويظهر في الأحلام والأوهام.

ويقسم من حيث هدفه إلى **نوعين:** أ- **تخيل إبداعي:** ويكون من تأليف صوري في تراكيب جديدة. (ميز بينهما)

ب- **تخيل تفسيري:** يترجم فيه الإنسان ما يقرأ أو يسمع من وصف إلى خيال.

خامساً - التخيل من المنظور النفسي/ **محذوفة.**

سادساً - العلاقة بين الذاكرة والتخيل/ **محذوفة.**

سابعاً - العادة:

تعريف العادة: بأنها سلوك مكتسب يتمثل بإعادة الفعل الواحد مرات عديدة، وهي تختلف عن الغريزة بوصفها سلوكاً فطرياً ينتشابه به كل الأفراد.

- يبدأ تكون الوعي سلوكاً عن وعي واهتمام، ثم يصبح سلوكاً آلياً سهلاً عندما يكرره الفرد، بحيث لا يحتاج إلا إلى القليل أو لا يحتاج إلى التفكير أبداً مما يعطيه صفة الآلية.
- فالعادة وليدة التكرار والوعي، ولا يمكن اكتسابها فقط من خلال التكرار أو الارتباط الإشرافي، فالكسب العادة يتم بوساطة العقل والإرادة والاهتمام.
- وهذا يعني أن **تكوين العادة يحتاج إلى شرطين هما: (ميز بينهما)**
 - أ- مرات تكرار الفعل **لأن** التكرار يشكل العمل الجوهري والمباشر في اكتساب العادة.
 - ب- والاهتمام الذي يوليه الشخص لإخفاقه أو نجاحه، هي عوامل متممة وغير مباشرة في تكوين العادات.
- يعتقد كثير من علماء النفس أن الفرد يتعلم العادات إذا كانت نتائجها مقبولة لديه، فإذا كانت العادة مرضية للناس حافظوا عليها، وإذا أصبحت غير مرضية قد يتركها.

ثامناً - أنواع العادات:

- بعض العادات بسيطة ولا تحتاج إلا إلى حركات عضلية فقط (الإمساك بمقبض الباب دون أن يفكر كيف سيمسكه).
- أما بعض العادات، فهي أكثر تعقيداً وتتكون من افكار ومواقف نتخذها تجاه أشياء معينة، وأشخاص معينين ويسمونها علماء النفس **عادات التحكم**.
- فنحن نتعلم العادات الحيدة، لنتصرف كما يتوقع الآخرون (الاخلاق الطيبة)، وقد يتعلم الإنسان عادات سيئة **لأنه** يعتقد أنه يستطيع أن يجني ما منها، لكن هذه العادات تضايق الآخرين.

تاسعاً - الذاكرة والعادة:

- طور عالم النفس **كلارك هل** نظرية في التعلم تتمحور حول **مفهوم العادة**، فرأى أن التعزيز يقوي أو يضعف الدافع للسلوك.
- فكلمة كان الفاصل الزمني بين الاستجابة أو السلوك والتعزيز قصيرة، كان حجم التعزيز وأهميته للفرد كبيراً.
- فالتكرار الذي يقوم به الفرد عندما يسعى إلى تعلم مادة ما، يسهم في الربط بين الأجزاء المختلفة للمادة المتعلمة ربطاً آلياً.
- يكفي عند استرجاع المادة أن يتذكر الكلمة الأولى حتى تتبعها سلسلة من العناصر المتداعية، (سلوك العادة) من دون أن يحتاج إلى بذل المجهود العقلي الكبير لاسترجاع ما تعلمه سابقاً.

عاشراً: الذاكرة والذكاء / محذوفة.

أسئلة التقويم والمناقشة:

١. اشرح مفهوم التخيل بوصفه عملية معرفية عقلية عليا.
٢. وضح أهمية التخيل في حياة الأفراد في كل مجالاتها.
٣. صنف أسس تصنيف أنواع التخيل.
٤. اشرح آلية السلوك غير المرغوب فيه من خلال التخيل.
٥. وضح مفهوم العادة بوصفها عملية واعية مكررة.
٦. اشرح شرطي تكوين العادة.
٧. ميز بين العادة والذاكرة.

الدرس السابع: العمليات المعرفية (الانتباه – الادراك – الذكاء)

أولاً - مفهوم الانتباه:

- يشير إلى حالة من التركيز تجاه مثير معين، فهو العملية المعرفية الرئيسية لتوجيه الفرد نحو اختيار مثير معين من بين عدة مثيرات تحيط به.
- هو أشبه بالمصفاة للمثيرات المتعددة، لأنه يتم من خلاله انتقاء مثير من عدة مثيرات تصله عبر حواسه للاستجابة لها بسلوك ما يتفق معها.

أ- أنواع الانتباه: هناك ثلاثة أنواع للانتباه بحسب الجهد الذي يبذله الفرد.

١. الانتباه الإرادي:

يتوجه فيه الفرد نحو حدث مخطط أو موضوع يهتم به فيركز تفكيره وسلوكه نحوه، (مشاهدة فلم).

٢. الانتباه اللا إرادي :

يتوجه فيه الفرد من دون تخطيط مسبق أو قصد (الانتباه لقصة يسردها المعلم في الحصة).

٣. الانتباه القسري:

يعتمد على مثير مفاجئ يفرض عليه من الخارج، وهنا قد يتحول من انتباه قسري إلى انتباه إرادي وقد لا يتحول. (سماع الفرد صوت موسيقا صاخبة فجأة ثم يركز لمعرفة مصدرها أو لا يبالى بها).

ب- خصائص الانتباه:

١. يحسن المعالجة العقلية، والتركيز يساعد الفرد على تقديم أفضل ما يستطيع أثناء الانتباه والتفاعل مع المثير.
٢. يستهلك جهداً من الفرد، التركيز الطويل للانتباه يترك الفرد مرهقاً لا يستطيع بذل الجهد مجدداً بسهولة.
٣. الانتباه عملية انتقائية شبيهة بالمصفاة، حيث يتم انتقاء مثير من عدة مثيرات والتركيز على بعضها دون بعض.
٤. الانتباه عملية إدراكية مبكرة تقع بين الإحساس والإدراك فهو يلي الإحساس ويسبق الإدراك.
٥. محدودية الانتباه وقصر مداه، فالفرد يركز انتباهه لمثير ما فترة وجيزة، ثم يوجهه نحو مثير آخر وإن كان في الغالب يعود للمثير الأول.

ج- توزيع الانتباه:

- اثبتت الدراسات أنه يمكن الانتباه لمثيرين أو أكثر في وقت واحد، إذا كان المثيران مألوفين ومتوقعين، (القيادة والاستماع إلى الموسيقا) أو كانا مترابطين (ملاحظة شاشة الحاسوب في أثناء الكتابة على لوحة المفاتيح).
- وبينت الدراسات أن توزيع الانتباه بين مثيرين متمثلين في المستوى أو الفعالية أو متشابهين تشابهاً كبيراً يدفع الفرد إلى أن يهتم بأحدهما ويهمل الآخر، وكذلك يصعب على الفرد الانتباه لأكثر من مثير إذا كانت المثيرات غير مألوفة

د- عوامل جذب الانتباه:

أ. العوامل الموضوعية:

- (١) التغير والجدة: المثيرات الجديدة والمتحركة تجذب الانتباه أكثر من المثيرات الثابتة والمألوفة الرتيبة.
- (٢) موضوع المثير: الصفحتان الأولى والأخيرة من الصحف اليومية أكثر جذباً للانتباه من الصفحات الداخلية.
- (٣) الحجم والشدة: المثير الأكبر حجماً أكثر جذباً للانتباه من المثير الصغير، فالخط العريض أكثر جذباً للانتباه من الخط الرفيع، وكذلك الأمر بالنسبة للألوان الزاهية والباهتة والأضواء المبهرة والخافتة.

ب. العوامل الذاتية:

- (١) الدوافع: تلعب دوراً في توجيه الانتباه (رائحة الطعام تجذب انتباه الجائع أكثر من غير الجائع).
- (٢) التأهب والتوقع: الشخص الذي ينتظر صديقه في الشارع ينتبه لكل سيارة تقف بجانبه متوقعة قدومه.
- (٣) الراحة والتعب: يكون الفرد أكثر انتباه إذا نال قسطاً من الراحة، وأقل انتباهاً عند التعب والنعاس.

ثانياً - مفهوم الإدراك:

- إذا كان الإحساس عملية استقبال المنبهات والمثيرات من خلال الحواس، فإن الإدراك هو عملية ترجمة للمحسوسات التي تنتقل إلى الدماغ على شكل رسائل أو رموز.
- حيث يغدو الإحساس عملية فيزيائية، بينما الإدراك عملية بنائية تجمع الإشارات الواصلة إلى الدماغ لتؤلف مُدركاً كلياً له معنى.
- **يعرف الإدراك:** بأنه عملية عقلية التي يتم من خلالها تفسير المثيرات وتأويلها وصياغتها على نحو يمكن فهمه.

❖ خصائص الإدراك:

- عملية تتوسط العمليات الحسية والسلوك الصادر عن الفرد.
- عملية استخدام الإحساسات الصادرة عن المثيرات والخبرة الماضية، والتكامل فيما بينها.
- عملية ملء الفراغات أو النواقص في المثيرات، سواء أكانت سمعية أم لفظية.

❖ قوانين الإدراك:

١. الكل أكبر من مجموعة أجزائه:

- هو القانون الأساسي ويعني أن ندرك المثير بوصفه كلاً، لا كأجزاء منفصلة (فمذاق شراب الليمون مجموع عقلي إدراكي لإحساسات منفصلة بالحموضة والحلاوة والبرودة والماء الذي لا طعم له)
- فإذا تناول الإنسان عصير الليمون، ثم الماء البارد ثم السكر كلا على حدى، فلن يحصل على مذاق شراب الليمون.

٢. الشكل والأرضية:

- عندما ينظر الفرد على صورة ما، يلاحظ جزءاً مهماً سائداً وموحداً يبرز أكثر من الأجزاء الأخرى المحيطة به
- عادة يتم التمييز بين الصورة والخلفية على أساس (الحجم والموضع)
- فالصورة أكثر تجانساً وانتظاماً وانغلاقاً من الأرضية، لذلك يكون الإدراك واضحاً كلما كان هناك اختلاف بين الشكل والأرضية.

٣. ثبات الإدراك:

- يتم إدراك الأشياء لونها وحجمها بصورة ثابتة برغم قربها أو بعدها عن الحاسة المستخدمة.
- فإدراك الشخص الذي نعرفه لا يختلف إن كان قريب أو بعيد عن بصرنا.

٤. التجميع:

- إن مكان المثير وترتيبه بين المثيرات الأخرى يؤثر في كيفية الإدراك، ويتم التجميع عن طريق (التقارب) و(التجاور) و(الاتجاه)، بحيث تبدو الأشياء القريبة من بعضها كما لو كانت مجموعة واحدة.
- كذلك عن طريق التشابه تدرك الأشياء المتشابهة كمجموعة واحدة، وأما عن طريق الاتجاه تميل العناصر التي تتحرك باتجاه مشترك فتدرك بوصفها مجموعة واحدة.

٥. الإغلاق:

- هو الميل إلى ملء الفراغات من الأشياء الناقصة، من خبرات الفرد ومعارفه السابقة وإدراكه المثيرات الناقصة على أنها كاملة بعد سد الثغرات فيها حتى يصبح لها معنى.

٦. السياق:

- هي ميل الفرد إلى إدراك معنى المثير وفقاً للمثيرات الأخرى التي تسبقه أو تلحقه أو تصاحبه، فالرقم ١٣ عند القراءة العمودية يُدرك بأن قبله الرقم ١٢ وبعده الرقم ١٤.

❖ عوامل الإدراك: تتأثر بعدة عوامل (ميز بينهما)

- (عوامل الموضوعية) تتعلق بخصائص المثيرات المدركة كقوانين الإدراك.
- (عوامل ذاتية) تتعلق بالفرد المدرك من حيث خبراته ومزاجه وحالته السوية أو اضطرابه وحاجاته وتوقعاته.

❖ تشويه الإدراك: هناك حالات من هذا التشويه أو الخطأ منها:

١. الأوهام الإدراكية:

- هو تفسير خاطئ للمثيرات الموجودة في الواقع، ناتج عن إدراك خاطئ أو غير صحيح. ويكون على **نوعين**:
النوع الأول **عوامل طبيعية** مثل ظاهرة السراب والانكسار و**خداع مولر** (لاير).
النوع الثاني إلى **عوامل ذاتية** خاصة بالفرد المدرك، وتكون نتيجة حاجاته ورغباته وانشغالاته وتوقعاته، فإذا كان الفرد يبحث عن كتاب له شكل معين، فإنه يكاد يدرك كل كتاب قريب من الحجم منه على أنه هو.

٢. الهلوس الإدراكية:

- تعني إدراك الفرد لمثيرات لا وجود لها في عالم الواقع، ويتعامل معها على أنها موجودة فعلاً.
- غالباً ما ترتبط بمشكلات معرفية ناجمة عن اضطراب عقلي أو عن تناول مواد مخدرة أو الحمى، أو إصابة دماغية

ثالثاً - مفهوم الذكاء: تم تحديد ثلاثة اتجاهات لتعريف الذكاء:

١. الذكاء داخل الفرد بوصفه كينونة عضوية واحدة أو متعددة لها أساس في التكوين الجسمي، وتتأثر بالعوامل الوراثية
٢. الذكاء ضمن البيئة ناتج عن التفاعل الاجتماعي، ويتأثر بالعوامل البيئية بصرف النظر عن الاستعدادات الوراثية.
٣. الذكاء ضمن التفاعل بين الفرد والبيئة، الذي يؤكد كيفية استخدام الذكاء في الحياة العملية في مجالاتها المختلفة.

❖ تعريف الذكاء:

(جاردنر) القدرة على حل المشكلات، أو إضافة ناتج جديد يكون ذا قيمة في واحد أو أكثر من الإطارات الثقافية معتمدة في ذلك على متطلبات الثقافة التي يحيا في كنفها.

معظم تعاريف الذكاء تجمع على وجود القدرات الآتية في الذكاء: محذوفة

❖ نظرية الذكاءات المتعددة:

تمكن جاردنر من تحديد ثمانية أنواع منها:

١. **الذكاء اللغوي**: يتمثل في الحساسية للأصوات والمقاطع والمفردات والمعاني اللغوية.
٢. **الذكاء المنطقي الرياضي**: يتمثل في القدرة على الاستدلال الرياضي وإتقان المهمات الرياضية العددية.
٣. **الذكاء الموسيقي**: يتمثل في القدرة على إنتاج الإيقاعات وابتكارها.
٤. **الذكاء المكاني**: يتمثل في القدرة على إدراك المكان والموقع والشكل والفراغ.
٥. **الذكاء الحركي**: يتمثل في القدرة على السيطرة على الحركات الجسمية المختلفة.
٦. **الذكاء الاجتماعي**: يتمثل في القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق ولبق.
٧. **الذكاء الشخصي**: يتمثل في القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية.
٨. **الذكاء الطبيعي**: يتمثل في القدرة على فهم الطبيعة وما فيها من حيوانات ونباتات وتضاريس.

- على الرغم من أن الذكاءات منفصلة عن بعضها إلا أنها لا تعمل مستقلة وإنما بصورة توافقية منسجمة يكمل بعضها بعضاً ولذلك.

حدد جاردنر مسلمات نظريته بالنقاط التالية:

- يمتلك كل فرد أنماطاً متعددة من الذكاءات لكنه يتميز في واحد أو أكثر منها.
- تعمل هذه الذكاءات بطريقة متناغمة لكنها متفردة بالنسبة لكل شخص.
- ليس هناك ذكاء قائم بذاته إلا في حالات نادرة كالعباقرة ومصابي المخ.
- يستطيع الفرد التعبير عن كل نمط من أنماط الذكاء بأكثر من طريقة . مثال: قد يجهل أحدنا القراءة "ذكاء لغوي " لكنه يجيد رواية القصص " ذكاء لغوي أيضا "
- يمكن تنمية كل ذكاء إلى مستوى مناسب من الكفاية إذا تيسر للفرد التشجيع والتوجيه المناسبين.

أسئلة التقويم والمناقشة:

١. ما الفرق بين الانتباه والإدراك؟
٢. اذكر خصائص كل من الانتباه والإدراك.
٣. صف أنواع الانتباه في ثلاثة أنواع بحسب كمية الجهد.
٤. قارن بين العوامل المؤثرة في الانتباه والإدراك.
٥. اذكر قوانين الإدراك.
٦. ما حالات تشويه الإدراك؟
٧. عرف الذكاء.

موضوع: ملاحظة:

احتمال يأتي موضوع من الدرس: مثل: عوامل جذب الانتباه – أو قوانين الإدراك – أو نظريات الذكاء المتعددة



[https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeLFWHcQc3doZo-gKYID3qMOFsN_vjsPKaUwjbwfvverC380_A/viewform?usp=sf link](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeLFWHcQc3doZo-gKYID3qMOFsN_vjsPKaUwjbwfvverC380_A/viewform?usp=sf_link)

رابط اختبار الوحدة الثانية ✓

الوحدة الثالثة: القضايا المنطقية

الموضوع	
الحدود أو الالفاظ أو التصورات	الدرس الأول
الأحكام والقضايا	الدرس الثاني
استغراق الحدود في القضايا	الدرس الثالث
الاستدلال و أنواعه (الاستنتاج المباشر بواسطة تقابل القضايا)	الدرس الرابع
الاستنتاج غير المباشر (القياس)	الدرس الخامس

الدرس الأول: الحدود أو الالفاظ أو التصورات

أولاً - مبحث الحدود المنطقية :

تعريف الحد المنطقي : هو اللفظ الدال على معنى من المعاني.

- ويقال في المنطق الصوري عن بحث الحدود ، إنه بحث في التصورات لأن الذهن هو الذي يتصورها .

خصائص الحدود:

- أ- **الشمول:** هو عدد الأفراد التي يشملها الحد. فكلمة (مدينة) حد يشمل جميع المدن.
- ب **التضمن:** هو الصفات التي يتميز حد عن حد آخر، فا (الجبل) حد يتميز بالارتفاع.
- الشمول والتضمن يتناسبان (تناسب عكسياً) فكلماً زاد التضمن نقص الشمول والعكس صحيح.

تصنيف الحدود: صنف الحدود من حيث الكم إلى نوعين:

- أ- **الحد الكلي:** هو لفظ يطلق على عدد كبير من الأفراد يشترك كل واحد منه في صفات واحدة عامة.
مثال: (إنسان، مدرسة) وتدخل معها المعاني المجردة مثل: (الحق، الخير).
- ب- **الحد الجزئي:** هو لفظ يطلق على فرد واحد معين بذاته. مثل (مطار حلب، مستشفى الكندي) ويدخل في هذا النوع اسم العلم مثل (حكمت، حسام).
- يمكن تحويل الحد الكلي إلى حد جزئي عن طريق التخصيص، أو إضافة اسم إشارة إليه.
مثل: (دولة سورية) (كتاب) حد كلي (هذا كتاب) حد جزئي.

ترتيب الحدود:

أ- بحسب النوع: هو لفظ كلي يطلق على مجموعة من الأفراد يتشابهون معا وتجمعهم صفات واحدة مشتركة. مثل: (إنسان - شجرة - سيارة).

ب- بحسب الجنس: هو لفظ كلي يطلق على مجموعة من الأنواع تشترك معا في صفات عامة كلية. مثال: (حيوان - نبات - جماد).

• النوع والجنس لفظان نسبيان حيث لا يفهم أحدهما إلا بالنسبة للآخر.

مثال: لفظ إنسان / نوع / ولفظ حيوان / جنس / أو لفظ / شجرة / نوع ولفظ / نبات / جنس.

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل كلا مما يأتي:

١. بحث الحدود المنطقية هو بحث في التصورات.

٢. الشمول والتضمن يتناسبان تناسب عكسياً.

٣. اسم العلم حد جزئي وليس كلياً.

٤. النوع والجنس لفظان نسبيان.

ثانياً - أجب عن الأسئلة الآتية:

١. اشرح خاصتي الحدود.

٢. قارن بين الحد الجزئي والحد الكلي مع الأمثلة.

٣. قارن بين النوع والجنس مع الأمثلة.

الدرس الثاني: الأحكام أو القضايا

أولاً - تعريف الحكم: هو إثبات علاقة أو نفيها بين حدين.

ثانياً - تعريف القضية المنطقية: هي التعبير اللفظي للحكم، أي أنها العبارة التي يمكن وصفها بالصدق أو بالكذب.

ثالثاً- أجزاء القضية المنطقية: تتكون من ثلاثة عناصر، ولتكن القضية (الحكام سعداء):

١. الموضوع: وهو طرف القضية الذي يقع عليه الحكم ولا يكون إلا اسماً مثال: (الحكام).

٢. المحمول: وهو طرف القضية الذي يحكم به، وبه تنتهي القضية مثال: (سعداء).

٣. الرابطة: وهي الأداة التي تربط بين الموضوع والمحمول ولا تظهر في اللغة العربية لضرورات لغوية.

(الحكام سعداء)

رابعاً - تصنيف القضايا:

حسب الكم: (كلية وجزئية). حسب الكيف: (موجبة وسالبة).

القضية من حيث (الكم) نوعان:

١. القضية الكلية: وهي التي تحكم فيها على كل أفراد الموضوع. مثال: (كل العظام خالدون).

٢. القضية الجزئية: وهي التي تحكم فيها على بعض أفراد الموضوع. مثال: (بعض الألحان عذبة).

القضية من حيث (الكيف) نوعان:

1. **القضية الموجبة:** وهي التي تحكم بانتساب المحمول إلى الموضوع. مثال: (كل الفواكه مفيدة).
 2. **القضية السالبة:** وهي التي تحكم بنفي العلاقة بين المحمول والموضوع. مثال: (لا أحد من الطلاب حاضر).
- وهكذا فإن القضايا تقسم إلى أربعة أقسام:

سور القضية	نوعها	رمزها	مثال
كل ، جميع ، عامة	كلية موجبة	ك. م	كل إنسان فان
بعض ، معظم ، كثير من ، قليل من	جزئية موجبة	ج. م	بعض الشوارع نظيفة
ولا واحد من ، لا أحد من	كلية سالبة	ك. س	لا أحد من البخلاء بسعيد
ليس بعض ، ليس معظم	جزئية سالبة	ج. س	ليس بعض الناس بطالب

خامساً - سور القضية:

هو اللفظ الذي يحدد كم القضية وكيفها، وسمى سوراً **لأنه** يحصر الحدين في القضية والعلاقة بينهما.

أسئلة التقويم والمناقشة:

علل مما يأتي:

1. عبارة (صباح الخير) ليست قضية منطقية.
2. (بعض الدروس صعبة) قضية جزئية.
3. سمي اللفظ الذي يحدد كيف القضية وكما سوراً.

الدرس الثالث: استغراق الحدود في القضايا

أولاً - معنى الاستغراق:

- **الحد المستغرق:** هو الحد الذي يقع الحكم على كل أفراده سواء كان هذا الحد موضوع القضية أو محمولها.
- **الحد الغير المستغرق:** إذا كان الحكم يقع على بعض أفراده فقط.

ثانياً - قواعد استغراق الحدود في القضايا:

- 1- **الكلية الموجبة:** تستغرق موضوعها **لأن** الحكم فيها يشمل جميع أفرادها، ولا تستغرق محمولها **لأن** الحكم فيها لم يشمل جميع أفراد المحمول، (كل إنسان فان).
- 2- **الجزئية الموجبة:** موضوعها و محمولها غير مستغرقين **لأن** الحكم فيها لا يشمل كل أفراد الموضوع ولا كل أفراد المحمول، (بعض الطلبة حاضرون).
- 3- **الكلية السالبة:** تستغرق موضوعها و محمولها **لأن** الحكم فيها يفيد انفصال كل أفراد الموضوع عن كل أفراد المحمول، كما يفيد انفصال كل أفراد المحمول عن كل أفراد الموضوع، (لا أحد من الطلبة حاضر).
- 4- **الجزئية السالبة:** لا تستغرق موضوعها **لأن** الحكم لا يشمل كل أفرادها، وإنما تستغرق محمولها **لأن** الحكم فيها يفيد انفصال جميع أفراد المحمول عن بعض أفراد الموضوع، (ليس بعض الحكماء سعداء).

محملها	موضوعها	القضية	
غ	م	كلية موجبة	كل انسان فان
غ	غ	جزئية موجبة	بعض الطلبة حاضرون
م	م	كلية سالبة	لا أحد من الطلبة حاضر
م	غ	جزئية سالبة	ليس بعض الحكماء سعداء

الكليات: موضوعها مستغرق السلبيات: محمولها مستغرق وما عداها: غير مستغرق

ثالثاً - الحكم والتصديق:

يقال في المنطق الصوري عن بحث القضايا أنه بحث في التصديقات (لأننا) قد نقل الحكم أو لا نقبله).

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل كلا مما يأتي:

١. الكلية الموجبة تستغرق موضوعها.
٢. الكلية السالبة تستغرق محمولها.
٣. الجزئية السالبة تستغرق محمولها فقط.
٤. الجزئية الموجبة لا تستغرق محمولها.
٥. بحث القضايا المنطقية هو بحث في التصديقات.

مدرس جازي

الدرس الرابع: الاستدلال وأنواعه (الاستنتاج المباشر بوساطة تقابل القضايا)

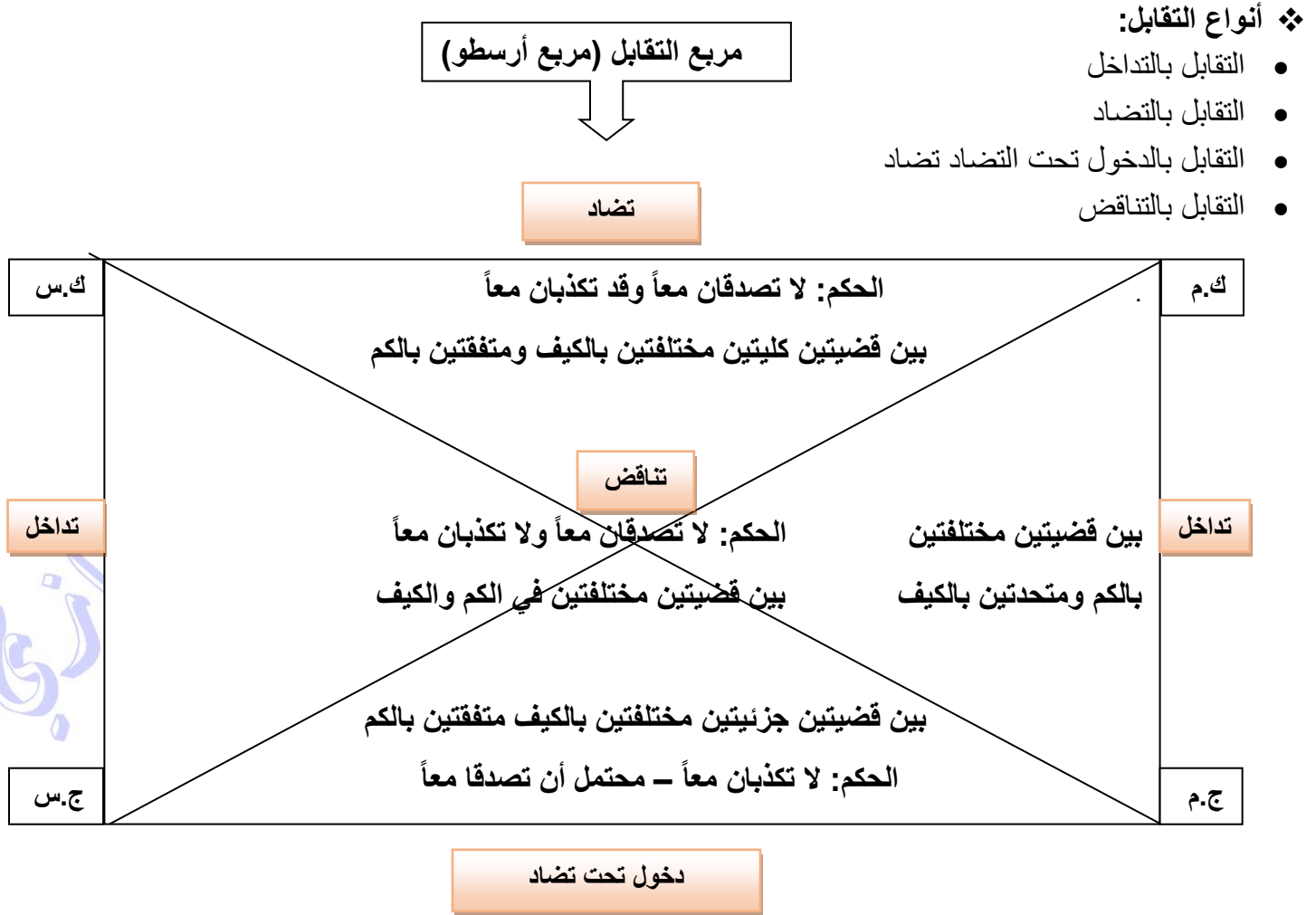
أولاً - تعريف الاستدلال الاستنتاجي: هو لزوم نتيجة عن مقدمة أو مقدمات. وهو في المنطق السوري على نوعين:

- استنتاج مباشر: إذا لزمَت النتيجة عن مقدمة واحدة.
- استنتاج غير مباشر: إذا لزمَت النتيجة عن مقدمتين

ثانياً - أنواع الاستدلال الاستنتاجي:

١. الاستنتاج المباشر: هو استنتاج صدق قضية أو كذبها من صدق قضية أخرى أو كذبها.

الاستنتاج المباشر بوساطة تقابل القضايا:



قوانين التقابل بالتداخل: بين قضيتين مختلفتين في الكم ومتحدتين في الكيف. حكمه:

- إذا صدقت ك.م - كانت ج.م صادقة.
- إذا كذبت ك.م - كانت ج.م غير معروفة.
- إذا صدقت ج.م - كانت ك.م غير معروفة.
- إذا كذبت ج.م - كانت ك.م كاذبة بالضرورة.
- التقابل بالتناقض هو أكمل الأنواع، لأنه يعطي أحكاماً قاطعة، إما صادقة أو كاذبة حتماً.
- كل قواعد تقابل القضايا لا تحتاج إلى برهان، لأنها خاضعة لمبدأ الهوية أو مبدأ عدم التناقض.

أولاً- أجب عما يأتي:

1. لدينا القضية الصادقة: (كل الطلبة مجتهدون)، استنتج القضية التي تقابلها عن طريق التناقض ثم بين حكمها.
2. لدينا القضية الصادقة: (كل الفلاسفة حكماء)، استنتج القضية الصادقة التي تقابلها، ثم بين نوع التقابل.
3. لدينا القضية الكاذبة: (لا أحد من التجار غني)، استنتج القضية الصادقة التي تقابلها، ثم بين نوع التقابل.
4. لدينا القضية الكاذبة: (بعض التجار فقراء)، استنتج القضية الكاذبة التي تقابلها وبين نوع التقابل.
5. لدينا القضية الصادقة: (ليس بعض الطلبة موظفين)، ما حكم القضية: (لا أحد من الطلاب موظف)؟
6. لدينا القضية الكاذبة: (كل الأغنياء سعداء)، ما حكم القضية: (لا أحد من الأغنياء سعيد)؟

ثانياً- علل كلا مما يأتي:

1. التقابل بالتناقض أكمل أنواع التقابل.
2. سمي التقابل بين الكلية الموجبة والجزئية السالبة تقابلاً بالتناقض.

الدرس الخامس: استنتاج غير المباشر (القياس)

- أولاً - تعريف الاستنتاج غير المباشر (القياس): قول مؤلف من مقدمتين تلزم عنهما بالضرورة نتيجة.
- ثانياً - قواعد القياس: وضع أرسطو ست قواعد للقياس على النحو الآتي: وضع أرسطو ست قواعد للقياس
- قاعدتا التركيب:

1. يجب أن يتركب القياس من ثلاث قضايا (كبرى وصغرى) مقدمتان ونتيجة.
 2. يجب أن يتركب القياس من ثلاث حدود أكبر وأصغر وأوسط.
- ويشترط في (الحد الأوسط) أن يأتي بالمعنى نفسه في المقدمتين، **كي** يربط بين (الحد الأكبر والحد الأصغر) وإلا كان القياس خاطئاً لأنه يشمل على أربعة حدود بدلاً من ثلاثة، كما في المثال التالي:

الهروب من المعركة جبن	(مقدمة كبرى)
الجبن لذيد	(مقدمة صغرى)
الهروب من المعركة لذيد	(نتيجة)

- ان هذا القياس خاطئ لأن كلمة (جبن) استعملت في المقدمتين بمعنيين مختلفين.

قاعدتا الاستغراق:

١. يجب أن يستغرق (الحد الأوسط) في إحدى المقدمتين على الأقل، لأن وظيفته إيجاد علاقة بين الحدين الأصغر والأكبر، وإذا لم يكن مستغرقاً في إحدى المقدمتين فلن يكون هناك علاقة بين الحدين، كما في المثال التالي:

بعض الأغنياء بخلاء	(مقدمة كبرى)
بعض الناس أغنياء	(مقدمة صغرى)
بعض الناس بخلاء	(نتيجة)

• هذا القياس خاطئ لأن الحد الأوسط (أغنياء) غير مستغرق في المقدمتين وفاقد للربط بين الحدين الأكبر والأصغر

٢. يجب أن لا يستغرق حد في النتيجة ما لم يكن مستغرقاً في إحدى المقدمتين على الأقل، لأنه لا يجوز أن يفيد في النتيجة وقوع الحكم على جميع أفراد الحد ما لم يكن قد وقع الحكم على جميع أفراده في المقدمة الموجود فيها.

قاعدتا الكيف:

١. لا إنتاج من مقدمتين سالبتين فلا بد أن تكون إحداهما موجبة على الأقل، لأن المقدمتين السالبتين تفيدان انفصال الحد الأوسط عن الحد الأصغر والحد الأكبر فيفقد وظيفة الربط بينهما. مثال:

لا معدن حساس	(مقدمة كبرى)
لا إنسان معدن	(مقدمة صغرى)
لا إنسان حساس	(نتيجة)

٢. إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة كانت النتيجة سالبة، لأن المقدمة السالبة تفيد انفصال الحد الأوسط عن الحد الأكبر أو الأصغر، لذلك يجب أن تفيد النتيجة هذا الانفصال لأن النتيجة تتبع الأخص في الكيف. كما في المثال التالي:

ليس كل الطلاب حاضرين	(مقدمة كبرى)
عماد طالب	(مقدمة صغرى)
ليس عماد حاضراً	(نتيجة)

ثالثاً: نتائج قواعد القياس:

١. لا إنتاج من مقدمتين جزئيتين:

• إذا كانتا موجبتين فلا إنتاج منهما لأن الحد الأوسط غير مستغرق في المقدمتين.

• إذا كانتا سالبتين فلا إنتاج منهما لأن الحد الأوسط منفصل عن الحدين الأكبر والأصغر، ويفقد وظيفته بالربط بينهما.

• إذا كانت إحداهما موجبة والأخرى سالبة فلا إنتاج منهما، لأن النتيجة تخل بقاعدة الاستغراق، التي تقول " يجب ألا يستغرق حد في النتيجة ما لم يكن مستغرقاً في إحدى المقدمتين ".

٢. إذا كانت إحدى المقدمتين جزئية فلا بد أن تكون النتيجة جزئية، لأن النتيجة تتبع الأضعف والأقل في الكم.

أسئلة التقويم والمناقشة:

علل كلا مما يأتي:

١. من مقدمتين جزئيتين موجبتين لا ينتج شيء.
٢. من مقدمتين جزئيتين سالبتين لا ينتج شيء.
٣. إذا كانت إحدى المقدمتين جزئية فالنتيجة جزئية.
٤. إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة فالنتيجة سالبة.
٥. يجب استغراق الحد الأوسط في إحدى مقدمتي القياس.
٦. يزول الحد الأوسط من النتيجة في القياس الصوري.
٧. يجب أن يأتي الحد الأوسط بالمعنى نفسه في المقدمتين.



https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfZAvOCdlkAAy9EkKVJTAVcohWNdfAT-yA-nINLamJbqr94Kw/viewform?usp=sf_link

✓ رابط اختبار الوحدة الثالثة

الوحدة الرابعة: الفلسفة العربية الإسلامية

الموضوع	
نشأة الفكر الفلسفي في الحضارة العربية الإسلامية	الدرس الأول
إشكالية العقل والنقل في الفلسفة العربية الإسلامية	الدرس الثاني
مشكلة قدم العالم محذوف كاملاً	الدرس الثالث

الدرس الأول: نشأة الفكر الفلسفي في الحضارة العربية الإسلامية

أولاً - علم الكلام:

➤ **تعريف علم الكلام:** هو علم يهدف إلى إثبات العقائد الدينية المتعلقة بالله تعالى وصفاته وأفعاله، وذلك لمواجهة الرافضين لها بالحجج العقلية والمنطقية ودفع الشبهات عن الاعتقاد والإيمان.

أ. عوامل تكون علم الكلام:

- بعد انتقال مركز الخلافة الإسلامية إلى دمشق في العهد الأموي، تعرف المسلمون عقائد دينية مختلفة عن عقيدتهم.
- في عهد الخلافة العباسية صارت بغداد مركزاً حضارياً اختلطت فيه مكونات ثقافية لاتجاهات فكرية ودينية متباينة.
- هنا شعر المسلمون بحاجتهم إلى الدفاع عن عقيدتهم بطريقة علمية، حتى يمحضوا حجج خصومهم ممن لم يكونوا مؤمنين بالقرآن الكريم من اتباع الديانات الأخرى.
- يضاف إلى ذلك ظهور الاختلاف بين المسلمين أنفسهم في تأويل آيات القرآن الكريم، فكان هذا دافعاً إلى محاولة إثبات كل فريق صحة تأويله بأدلة عقلية.
- لذلك كان لا بد من تأسيس علم يدافع عن العقيدة الإسلامية في مواجهة خصومها من ناحية، ولكي تقوم كل فرقة إسلامية بالدفاع عن مواقفها وآرائها إزاء الفرق الأخرى من ناحية ثانية.
- وجاءت تسمية **علم الكلام** لأن عنوان مباحثه كان الكلام في هذا الموضوع أو ذاك.

ب- الفرق الكلامية.

- (الفرق بين المتكلمون عن الفقهاء والمتصوفة) يطلق على المشتغلين بعلم الكلام اسم **المتكلمين**، وهم فئة تمتاز بخصوصية في الثقافة العربية والإسلامية، **لأنهم** كانوا أول من استخدم العقل لتأويل النص القرآني.
- ما أدى إلى اختلافهم عن الفقهاء المتمسكين بظاهر الآيات القرآنية، وعن المتصوفة الذين يستغرقون في معرفة الله تعالى بوساطة تجربة وجدانية فردية، تقوم على التقشف ونبذ شؤون الحياة وتسامي النفس بهدف الوصول إلى الحقيقة.

❖ يقسم المتكلمون إلى ثلاث فرق رئيسية:

١- أهل الحديث:

- ذهب المتكلمون الأوائل من أهل الحديث إلى أن الشريعة تتقدم على العقل لأنه يستمد قيمته من الشريعة، لذلك قدمه المتكلمون الأوائل النص على العقل، فجعلوا العقل وسيلة للدفاع عن النص القرآني والحديث.

٢- المعتزلة:

- مؤسس المعتزلة **واصل بن عطاء** أحد تلامذة **الحسن البصري**، خالف أستاذه في بعض القضايا العقائدية، وترك مجلسه العلمي في المسجد، ليتخذ له مجلساً جديداً مع من وافقه في الرأي، وقال أستاذه **البصري**: (اعتزلنا واصل) ومن هنا جاء سبب التسمية.
- **مكانة العقل عند المعتزلة:**
- تتجلى أهمية المعتزلة في أنهم كانوا من السابقين الأوائل الذين أكدوا أهمية العقل في الفكر الإسلامي، ووجوب الاعتماد عليه في معرفة الله وأصول الدين وغاية التشريع.
- فعمدوا إلى تأويل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بما يتناسب مع أدلة العقل والقياس المنطقي.
- فهم يختلفون عن أهل الحديث في أنهم أعطوا الأولوية للعقل على النص، **لأنهم** جعلوا العقل المصدر الأساس الذي يتيح للإنسان التمييز بين الصواب والغلط، ومن ثم معرفة الخير والشر.

❖ الأصول الخمسة للاعتزال:

١. **التوحيد:** هو الأصل الذي يقوم عليه الدين، ويعني تنزيه الله تعالى وتأكيد وحدانيته.
٢. **العدل:** من صفات الله تعالى، ولأنه يتصف بالعدل فإنه لا يعاقب ولا يثيب إلا لأن الإنسان حر ومسؤول عن أفعاله.
٣. **الوعد والوعيد:** وعد الله المحسنين بالثواب، وتوعد العصاة بالعقاب، وألزم نفسه تحقيق وعده ووعيده، والله لا يعفو عن الفاسق عند المعتزلة، لأن المعتزلة ينكرون العفو والمغفرة، لما فيهما من مساواة بين المؤمن والفاسق تتنافى مع العدل الإلهي.
٤. **المنزلة بين منزلتين:** لا يمكن لمرتكب الكبيرة عند المعتزلة أن يكون مؤمناً، ولكنه في الوقت نفسه ليس كافراً **لأنه** يؤمن بالله ويشهد بوحدانيته، لذلك مرتكب الكبيرة (فاسق) يقع في منزلة وسطى بين الإيمان والكفر.
٥. **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:** هو أصل سلوكي، يوجب على المؤمن أن يعمل على تحقيق الحق وإزهاق الباطل من دون الخروج على التعاليم السمحة للدين.

٣- الأشعرية:

- فرقة كلامية تنتسب إلى **أبي الحسن الأشعري** الذي كان في بداية أمره من المعتزلة، ووصف مذهبه بالاعتدال **لأنه** انفصل عن المعتزلة وانتقد مبالغتهم في الاعتماد على العقل لذلك اتخذ موقفاً وسطاً بين العقل والنص.
- اعتمد **أبو الحسن الأشعري** في أمور العقيدة على النص الديني أكثر من العقل، لكنه دعا إلى عدم الاكتفاء بالنص، وإلى توظيف العقل والاستدلالات المنطقية في إثبات صحة العقيدة والبرهنة عليها.
- فوافق بذلك المعتزلة في أن البرهان المؤسس على العناصر النقلية لا يعطى اليقين، لكنه خالفهم حين ذهب إلى أن الطريق الوحيد لمعرفة الله تعالى هو الوحي، وأن العقل ليس سوى أداة لإدراك الحقيقة والبرهنة عليها.

ثانياً - حركة الترجمة:

- عمد العرب إلى ترجمة الكتب القديمة ونقلها إلى الثقافة العربية، وظهرت حركة الترجمة لعدة أسباب:
 - 1- اختلاط العرب بشعوب الحضارات الأخرى، وشعورهم بالحاجة إلى تعرف علومها وآدابها.
 - 2- حاجة العرب وهم في طور تكوين دولة قوية، إلى الاطلاع على معارف جديدة لتنظيم شؤون دولتهم.
 - 3- ظهور دواع مختلفة من أجل الدفاع عن الدين بحجج منطقية، وبراهين عقلية يمكن أن تستمد من الفلسفة اليونانية.

- وانطلاقاً من هذه الأسباب بدأت حركة الترجمة وظهرت بواكيرها في دولة الخلافة الأموية.
- وبلغت أوجها في دولة الخلافة العباسية، حيث لقيت تشجيعاً عظيماً من الخليفة العباسي المأمون الذي أنشأ في (بيت الحكمة) أول مدرسة للترجمة، تولى رئاستها الطبيب يوحنا بن ماسويه.

ثالثاً - ظهور الفلسفة العربية الإسلامية وتياراتها:

ظهرت الفلسفة الإسلامية بتأثير عاملين اثنين، هما: (ميز بينهما)

- 1- **الأول:** حركة ترجمة التراث الفلسفي اليوناني بما حملته من قضايا ومشكلات فلسفية جديدة على العرب.
 - 2- **الثاني:** التطور الحضاري والثقافي للمجتمع العربي الإسلامي، فلم تعد مصطلحات علم الكلام قادرة على مواكبة هذا التطور، وكان لا بد من إحلال المصطلحات الفلسفية الجديدة محلها.
- كان **الكندي** الملقب بفيلسوف العرب **لأنه** أول فيلسوف عربي صريح النسب، يعود إليه فضل نقل التفكير العربي الإسلامي من علم الكلام إلى الفلسفة.
 - ألف عدداً كبيراً من الرسائل في مختلف العلوم لم يعرفها العرب من قبل، وكان أول من وضع معجماً فلسفياً عربياً باسم (رسالة في حدود الأشياء ورسومها).

تطورت الفلسفة العربية بعد الكندي واشتهر فيها تياران اثنان هما:

الأول: (التيار المشرقي)، أهم فلاسفته:

- **الفارابي** الملقب بالمعلم الثاني **لأنه** أول من شرح منطق أرسطو.
- **ابن سينا** الذي بقي كتابه (القانون في الطب) يدرس في الجامعات الأوروبية حتى القرن التاسع عشر.
- ثم بدأ هذا التيار بالتراجع **بسبب** الاضطرابات السياسية في الدولة العباسية أولاً، وتفشي التعصب الديني الذي يعوق التفكير الفلسفي الحر ثانياً.

الثاني: (التيار المغربي)، أهم فلاسفته:

- **ابن باجة** له رسالة (تدبير المتوحد) الذي يعالج فيه سلوك الفيلسوف وطريقة عيشه في المجتمع.
- **ابن طفيل** له كتاب (حي بن يقظان) والذي يدافع فيه عن قدرة العقل في الوصول إلى معرفة الله تعالى.
- **ابن رشد** الذي يعد أهم فلاسفة التنوير في التاريخ، وانتقلت عبره الفلسفة العربية الإسلامية إلى أوروبا التي اشتهر فيها تيار فلسفي يعرف باسم (الرشدية اللاتينية).
- **ابن رشد** كان من الفلاسفة الكبار في الثقافة العربية الإسلامية، ولقد لقي في نهاية حياته محنة حقيقية عندما تصدى المتعصبون له، وأصدروا حكم بنفيه وإحراق كتبه.
- من هنا بدأ الانحطاط الفكري في المجتمعات الإسلامية، باستثناء ظهور **ابن خلدون** الذي قدم فلسفة جديدة و متميزة عن الفكر الفلسفي الإسلامي التقليدي، وناقش موضوعات جديدة دارت حول فلسفة التاريخ وفلسفة الاجتماع البشري.

أولاً: اكتب إشارة صح أو خطأ.

١. يهدف علم الكلام إلى إثبات العقائد الدينية بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية. صح
٢. وافق الأشعري المعتزلة في أن العقل هو الطريق لمعرفة الله. خطأ
٣. الفاسق كافر خارج على الدين عند المعتزلة. خطأ
٤. انفصل الأشعري عن المعتزلة بسبب اعتقاده بأولوية النص على العقل. صح
٥. ناقش ابن باجة في "حي بن يقظان" طريقة حياة الفيلسوف وسلوكه. خطأ

ثانياً- علل كلا مما يأتي:

١. سبب تسمية علم الكلام بهذا الاسم.
٢. الشريعة تتقدم على العقل عند أهل الحديث.
٣. العقل متقدم على النص عند المعتزلة.
٤. الله لا يعفو عن الفاسق عند المعتزلة.
٥. وصف المذهب الأشعري بالاعتدال.
٦. لقب الفارابي بالمعلم الثاني.
٧. تراجع الفكر الفلسفي في المشرق الإسلامي بعد ابن سينا.

ثالثاً - أجب عما يأتي:

١. ما العوامل التي أدت إلى تكوين علم الكلام؟
٢. لماذا اختلف المتكلمون عن الفقهاء والمتصوفة؟
٣. ما الأسباب التي أدت إلى ظهور حركة الترجمة؟
٤. انتشرت الفلسفة العربية الإسلامية في اتجاهين. اذكرهما ثم بين أهم ملامحها.

رابعاً: اكتب في الموضوع الآتي: قام الاعتزال على خمسة أصول لا يكون الفرد معتزلياً إلا إذا سلّم بها، اشرح هذه الأصول ثم بين مكانة العقل ضمن هذه الأصول.

موضوع

المقدمة: لمحة عامة عن المعتزلة

الصلب: الأصول الخمسة للمعتزلة مع الشرح وشرح مكانة العقل ضمنها.

الخاتمة: أن أهمية العقل تتجلى بوضوح عند المعتزلة حين أوجبوا الاعتماد عليه في معرفة الله وأصول الدين والتشريع، وجعلوه المصدر الأساس الذي يتيح للإنسان التمييز بين الصواب والغلط، وغالوا بذلك كثيراً.

الدرس الثاني: إشكالية العقل والنقل في الفلسفة العربية الإسلامية

أولاً – العلاقة بين العقل والدين في الفكر الإنساني: **محدوفة**

ثانياً – مشكلة العلاقة بين العقل والنقل في الفلسفة العربية الإسلامية:

أ- المرحلة الأولى:

- أثرت هذه المشكلة منذ مرحلة علم الكلام، وتباينت الآراء حولها، خاصة بين المعتزلة والأشاعرة وبقية المتكلمين
- اعتقد المعتزلة أن الحسن والتبجح يعرفان بالعقل، وكذلك يعرف الحق والباطل، وذهبوا إلى أن الشرع يوافق العقل ويتبعه **لأن** العقل هو النور الذي أودعه الله تعالى في قلب الإنسان، وهو شرط التكليف والحساب.
- أما المتكلمون من بعض الفرق الإسلامية، فقد عدوا التأويل العقلي للآيات القرآنية أصلاً من أصول الدين واعتمدوا عليه في فهم بعض النصوص التي يبدو فهم ظاهرها مخالفة لجوهر العقيدة الإسلامية.

ب- المرحلة الثانية:

- انتقلت مشكلة التوفيق بين العقل والنقل إلى الفكر الفلسفي مع رواد الفلسفة العربية الإسلامية.
- **موقف الفلاسفة من هذه المشكلة:**

١- الكندي :

- أكد أن صدق المعارف الدينية إنما يعرف بالمقاييس العقلية التي لا ينكرها إلا الجاهل، ولا تختلف المعرفة الدينية عنده عن المعرفة الفلسفية إلا في الظاهر.
- يعد اعتماده تأويل الآيات القرآنية أولى المحاولات، **لإيجاد** الحلول للتناقضات الظاهرية بين الحقائق الدينية والحقائق الفلسفية.

٢- الفارابي:

- حاول التوفيق بين معطيات العقل ومعطيات الوحي **لأنه** يعتقد أن الحقيقة واحدة برغم اختلاف الطرائق المؤدية إليها.
- حمل هذا الاعتقاد إلى إثبات النبوة والوحي بطريقة عقلية، وكثيراً ما كان يؤول النصوص الدينية تأويلاً موافقاً لنظرياته الفلسفية.

٣- ابن سينا:

- جمع في أعماله الفلسفية تنوعاً وغنى اشتهر على أثرهما بلقب **فيلسوف الشرق العظيم**، **لأنه** استطاع وضع مذهب منفرد يوفق بين الآراء الفلسفية من جهة، والمعتقدات الدينية الإسلامية من جهة أخرى.
- وقد ظهر ذلك في **تفكيره السياسي** بشكل واضح، عندما درس شكل الدولة وطبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم كما أثبت بالتفكير العقلي حاجة المجتمع البشري إلى النبوة.

٤- ابن طفيل:

- تعرض لمسألة العقل والنقل من خلال قصته المعنونة **(حي بن يقظان)**، التي رصد فيها حياة إنسان عاش منذ ولادته منعزلاً في جزيرة، من دون أن يتلقى علماً عقلياً أو عقيدة دينية.
- لكنه استطاع عبر مراحل نموه العقلي أن يكتسب معرفة ذاتية تتطابق مع الاعتقاد الديني، وذلك بالاعتماد على أدوات الفكر وملكاتة، كالملاحظة والتجربة والقياس والاستنباط وصولاً إلى الحدس.
- ليثبت أن ما توصل إليه **(حي بن يقظان)** من معرفة لا يخالف الدين المنزّل.

ثالثاً - موقف ابن رشد من العلاقة بين الدين والفلسفة:

- أسهم أبو حامد الغزالي في توقف حركة التفكير الفلسفي في عصره، **لأنه** شنّ هجوماً شديداً على الفلسفة والفلاسفة، واتهمهم في كتابه (تهافت الفلاسفة) بالخروج على الدين والشريعة.
- حتى جاء ابن رشد ووضع كتابه (تهافت التهافت) للرد على كتاب الغزالي، وإعادة إحياء الفكر الفلسفي في الثقافة الإسلامية، فذهب إلى أن الفلاسفة مجتهدون، يثابون إذا أصابوا، ويعذرون إن أخطأوا.
- أتبع ابن رشد كتابه السابق بكتاب آخر سماه (فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال)، فبحث فيه حكم الشرع في تعلم الفلسفة والمنطق، وقصد منه الرد على فتوى الغزالي في تكفير الفلاسفة.
- يؤكد ابن رشد في هذا الكتاب أن جوهر الفلسفة هو النظر العقلي في الموجودات من جهة دلالتها على الصانع (أي الله تعالى) **لأنها** الطريق التي يسلكها العقل لمعرفة الله تعالى والإيمان به.
- يستنتج ابن رشد أن دراسة الحكمة أو الفلسفة أمر أوجبه القرآن وحضت عليه الشريعة، **لأن** القرآن الكريم قد حض على هذا النظر العقلي وأمر به في آيات عدة منها (فاعتبروا يا أولي الأبصار) (الحشر).

رابعاً - ضرورة التأويل:

- استنتج ابن رشد أن الفلسفة لا تعارض الشريعة (الدين)، **لأن** كلاهما حق ولا يعقل أن يأمر الشرع باتباع ما يخالفه أو يتناقض معه (الحق لا يصادق الحق بل يوافقه ويشهد له، وأن الحكمة هي صاحبة الشريعة، والأخت الرضيعة).
- انتهى ابن رشد إلى أنه إذا تعارض العقل مع ظاهر الدين، فيجب تأويل النص الديني ليوافق الحكمة العقلية، **لأن** العقل هو الأداة التي يمكن من خلالها فهم مقاصد الشريعة وتأويل آيات القرآن.
- **فصنف (ابن رشد) الناس على ثلاث فئات بناء على اختلاف تفكيرهم واستدلالاتهم وهم:**
 1. **الخطابيون:** هم الجمهور الغالب، الذين يعتمدون على الاستدلال الخطابي والمساجلات الكلامية في عرض آرائهم وهؤلاء غير مؤهلين لتأويل النص الديني.
 2. **الجدليون:** هم الذين يعتمدون على الاستدلال الجدلي في إثبات حججهم وعرض آرائهم، وهم ليسوا من أهل التأويل أيضاً، **لأنهم** يعتمدون على ظاهر اللفظ والمعرفة الظنية.
 3. **البرهانيون:** هم الذين يعتمدون على الاستدلال العقلي اليقيني لبلوغ المعرفة، وهؤلاء هم الفلاسفة وهم الأولي بالتأويل، **لأنهم** أفدر الناس على فهم مقاصد الشريعة وغاياتها.

خامساً - الحس النقدي عند ابن رشد:

- أكد في فلسفته أن الحقيقة ليست ملكاً لقوم من دون غيرهم، ولا تخص جماعة عن بقية الجماعات الأخرى.
- دعا إلى الانفتاح على ما لدى الشعوب والأمم الأخرى من معارف وفلسفات، وقال في ذلك: (ننظر في الذي قالوه في كتبهم، فما كان منه موافقة للحق قبلناه منهم، وسررنا به، وما كان منه غير موافق للحق نبهناهم عليه، وحذرناهم منه وعذرناهم).
- **عَدَّ ابن رشد فيلسوف العقل عند العرب، لأنه** آمن بتطور العقل البشري وقدرته على المعرفة، ولقد أثرت هذه الآراء في فلاسفة أوروبيين كثيرين.
- كما أسهمت شروح ابن رشد في تعميق عقلانية الفلسفة الأرسطية، وكانت أساساً للحركة الرشدية اللاتينية في الغرب.

موضوع: احتمال يأتي من هذا الدرس موضوع ضرورة التأويل عند ابن رشد أو موقف ابن رشد من العلاقة بين الفلسفة والدين

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل كلا مما يأتي:

١. اعتمد الكندي تأويل الآيات القرآنية.
٢. حاول الفارابي التوفيق بين معطيات العقل ومعطيات الوحي.
٣. أسهم الغزالي في توقف حركة التفكير الفلسفي في عصره.
٤. اعتقد ابن رشد أنه إذا اختلف العقل مع النقل، فيجب تأويل الثاني ليوافق الأول.
٥. الفلاسفة هم أهل التأويل.

ثانياً - اختر الجواب الصحيح مما يأتي:

- مؤلف كتاب "تهافت الفلاسفة": ابن سينا - أبو حامد الغزالي - ابن رشد - ابن طفيل.

ثالثاً- أجب عن الأسئلة الآتية:

١. قارن بين الكندي والفارابي في فكرة التوفيق بين العقل والنقل.
٢. ما الذي حملته قصة "حي بن يقظان"؟
٣. كيف صنف ابن رشد الناس بناء على طرائق استدلالهم؟



https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScEughpVHapAS۲۰RNB۹k۰bFWyeU۹eggOvGcH۹eBEGGAtgAhIQ/viewform?usp=sf_link

✓ رابط اختبار الوحدة الرابعة

(الكتاب الثاني)

القيم

الوحدة الخامسة:

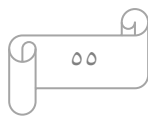
الموضوع	
مفهوم القيمة	الدرس الأول
القيمة كمشكلة فلسفية	الدرس الثاني
التصنيف التقليدي للقيم محذوف كاملاً	الدرس الثالث
التصنيف المعاصر للقيم محذوف كاملاً	الدرس الرابع
الوعي القيمي	الدرس الخامس

مفهوم القيمة

الدرس الأول:

أولاً- مفهوم القيمة:

- تشتق كلمة القيمة في اللغة العربية من قوم، و (قوم الشيء) أعطاه قيمة إيجابية أم سلبية.
- ومن القيمة يشتق القيام ومن معانيه: الإصلاح والاستقامة والعزم،
- أما القوام فيعني العدل، ويعني أيضاً حسن الطول وجماله، وقيمة الشخص قدره ومكانته، وقيمة الشيء نفعه، وقيمة الفعل نتيجته.
- تحمل كلمة قيمة في اللغة العادية دلالات متعددة، كتقدير السلوك، فيوصف بأنه ذو قيمة عندما يكون جيدة أو نافعة، ويكون القول ذو قيمة عندما يكون صحيحة أو صادقاً.
- ❖ **تعريف القيمة:** هي المعيار الذي يمكن بوساطته عدّ موضوعات أو خصائص أو أفعال أو حوادث أو صفات محبذة ومرغوبة فيها ومطلوبة لذاتها.



ثانياً - القيمة والحكم:

- أهتم الفلاسفة بدراسة العلاقة بين القيمة والحكم، والمقصود من الحكم هو الرأي الذي يطلقه الإنسان، أو الموقف الذي يتخذه، إزاء فعل من الأفعال.
- **يفرق الفلاسفة بين نوعين من الأحكام هما: (ميز بينهما)**
- **أحكام الوجود** التي ترتبط بالعلوم الوضعية، وأحكام الوجود التي ترتبط بالعلوم المعيارية.
- 1. **أحكام الوجود:** وتشمل الأحكام العلمية التجريبية التي تصف الواقع كما هو، ويمكن وصفها بالصدق أو الكذب، ومن أمثلتها: (الحديد يتمدد بالحرارة). "
- 2. **أحكام الوجود:** تشمل أحكام العلوم المعيارية، كعلم المناهج ونظرية المعرفة، والقيمة الأساسية فيهما الحق أو علم الأخلاق، وقيمه الأساسية الخير، أو علم الجمال وقيمه الأساسية الجميل.
- وتبحث أحكام الوجود فيما ينبغي أن يكون عليه سلوك الإنسان ليحقق قيم هذه العلوم.
- ❖ **معنى القيمة والحكم الأخلاقي في الفلسفة الوضعية المنطقية:**
- قدمت الفلسفة الوضعية المنطقية في بداية القرن العشرين، نظرية جديدة لمعنى القيمة وحصرتها في المجالين الأخلاقي والجمالي فقط، واعتبرت أن أحكام القيمة في هذين المجالين لا تمثل قضايا منطقية لأنه لا يمكن الحكم عليها بالصواب أو الغلط، إنما هي عبارات إنشائية تعكس مواقف الإنسان النفسية.
- بينما الحكم الأخلاقي الذي يقرر أن الكذب شر لا يمثل حكماً عقلياً لأنه لا يمكن البرهنة عليه بشكل تجريبي أو منطقي، بل يمكن رده إلى صيغة الأمر كقولنا لا تكذب، أو صيغة التمني أو النصيح، أنا لا أُحبذ الكذب.
- والأمر نفسه ينطبق على الحكم الجمالي، فعندما أحكم أن لوحة الموناليزا جميلة فأنا أعبّر عن صيغة استحسان مفادها أن لوحة الموناليزا تروق لي، الحكم الجمالي لا يمثل حكماً عقلياً لأن يعبر عن حالة انفعالية وجدانية فردية ولا يمكن تعميمه على جميع الناس وفي جميع الظروف.

ثالثاً- القيمة والفعل:

- لا يمكن فهم القيم بواسطة الدراسة النظرية فقط، لأن القيمة علاقة بين الذات الإنسانية والواقع بموضوعاته وأحداثه
- أما في الحقل الجمالي يرتبط الحكم على القيمة الفنية (بالجهد) الذي يبذله الفنان، فلا تتحقق القيمة الفنية إلا بواسطة عمل مشخص، لأن (الفنان والمتذوق) هما الطرفان الفاعلان اللذان تنتقل القيمة من أحدهما للآخر عبر العمل.
- إذا وجود القيمة وتحققها في حياتنا يشترط تضافر جانبيين هما: **(ميز بينهما)**
- 1. **الجانب الفكري:** يتضمن فاعلية العقل الإنساني في إطلاق الحكم المعياري على التصورات والأفعال والأشياء لأن وعي القيمة شرط لتحقيقها.
- 2. **الجانب السلوكي:** لا تكفي معرفة القيمة لتحقيقها فلا بد أن ترتبط هذه المعرفة النظرية بسلوك عملي يجسدها في الواقع.
- فقيمة السلوك الإنساني لا تتحدد إذا نظر إليه كسلوك فردي منعزل، بل تتحدد قيمته على أساس أنه سلوك عضو ينتمي إلى المجتمع ويدرك قيمة ما يفعله وما يجب فعله.
- لذلك يوصف الإنسان بأنه (كائن أخلاقي)، لأنه يعترف بوجود قيم معينة نظرية ويجسدها في الواقع عملية ضمن شروطه الاجتماعية.
- ويشترط تحول القيمة إلى الفعل أن يمارس الإنسان حريته في الاختيار، ويكون مسؤولاً عن هذا الاختيار **لأن السلوك القيمي ليس سلوكاً تلقائياً بل يجب اقترانه بالإرادة والعزم على الفعل.**
- قد يكون الإنسان عارفاً ما ينبغي فعله وما لا ينبغي فعله، قد يعرف الإنسان الخير ولا يلتزم بتحقيقه، **لأنه لا توجد علاقة ضرورية بين معرفة القيمة وتحقيقها فمعرفة الخير لا تؤدي لتحقيقه دائماً، ومعرفة الشر لا تضمن لنا تجنبه.**

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل ما يأتي:

١. لا تمثل أحكام القيمة عند الوضعيين المنطقيين قضايا منطقية.
٢. لا يمكن فهم طبيعة القيمة بالدراسة النظرية فقط.
٣. يوصف الإنسان أنه كائن أخلاقي.
٤. قد يعرف الإنسان الخير ولا يلتزم تحقيقه.

ثانياً- أجب عن الأسئلة الآتية:

١. حدد معنى كل من القيمة والحكم الأخلاقي في الفلسفة الوضعية المنطقية.
٢. مِّيز في العبارات الآتية، بين أحكام الوجوب وأحكام الوجود:
 - يتبخر الماء عند الغليان. حكم وجود
 - الصداقة كنز لا يفنى. حكم وجوب
 - أخلف صديقي وعده معي. حكم وجوب
 - تدور الشمس حول الأرض. حكم وجود

ثالثاً- الموضوع: إن معرفة القيم لا يعني تحققها، بل ينبغي أن يرافقها سلوك إنساني مشخص، ناقش هذا الموضوع من خلال شرح العلاقة بين القيمة والفعل، وبين رأيك.

موضوع: المقدمة: القيمة هي المعيار الذي يمكن بوساطته عدّ موضوعات أو خصائص أو أفعال أو حوادث أو صفات محبذة ومرغوبة فيها ومطلوبة لذاتها.

الصلب: القيمة والفعل.

الخاتمة: نستنتج مما سبق أن القيمة مرتبطة بتجسيدها في الواقع، لأن كل قيمة يجب أن تكون نتاج المعرفة والعمل، فمعرفة القيمة وحدها لا تكفي لتجسيدها ولا يمكن أن تتجسد دون وجود أساس معرفي لها.

الدرس الثاني: القيمة كمشكلة فلسفية

أولاً - فلسفة القيم:

- البحث في القيمة موضوع لعلوم إنسانية وطبيعية أخرى، كعلم النفس والاجتماع، لأن القيمة مرتبطة بالإنسان الذي تدرسه علوم مختلفة من جوانب متعددة.
- لكل علم ومشكلاته الخاصة تكون وثيقة الصلة به، فعلم الاجتماع يدرس التعينات الموضوعية للقيم كما هي في الواقع الاجتماعي، ولا يتوجه نحو الدراسة المجردة لمفهوم القيمة.
- ينطبق الأمر نفسه على علم النفس الذي يدرس السلوك القيمي عند الإنسان، ويركز على أثر التربية في اكتساب القيمة ونقلها عبر الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- بالمقابل تهتم الفلسفة بالأراء والنظريات التي توضع حول مفهوم القيمة وأصلها وخصائصها العامة، وتحاول الاستفادة من نتائج العلوم الأخرى في دراسة النشاط القيمي عند الإنسان.
- النشاط القيمي نشاط معقد لأنه يرتبط بإرادة الإنسان، ومستواه العقلي وحاجاته الجسدية وقيمه الأخلاقية.
- تتناول الفلسفة أيضاً المشكلات النظرية التي ترتبط بمفهوم القيمة، كمشكلة الذاتية والموضوعية، ومشكلة النسبية والإطلاق.

ثانياً – القيم بين الموضوعية والذاتية: (البحث في طبيعة وجود القيم).

١- النظرية الموضوعية:

- يتفق أنصار هذه النظرية على أن وجود القيم منفصل ومستقل عن الواقع الإنساني، لكنهم يختلفون في الوقت نفسه حول طبيعة هذا الوجود.
- فقد ذهب **أفلاطون** إلى أن القيم ويقصد بها (الخير والحق والجمال)، هي مثل قائمة بذاتها في عالم مفارق مستقل عن العالم الحسي.
- أما لا **فيل** فيذهب إلى أن وجود القيم لا يرتبط بالإنسان، بل هو خاصية ترتبط بالأشياء وتوجد بواسطتها، فتجعل هذه الأشياء جديرة بالوجود ومطلوبة من قبل الإنسان.
- ويرى **هارتمان** أن القيم موضوعات مثالية موجودة بذاتها في مملكة الفكر، ومستقلة عن تفكير الإنسان ورغباته لكنها قابلة لإدراك الذوات لها.

٢- النظرية الذاتية:

- يذهب أنصارها إلى أن القيم ليست خاصية مستقلة في الأشياء، إنما هي نزعة الإنسان نفسه وعاطفته.
- فكل قيمة هي قيمة بالنسبة إلي، وحين أحكم على عمل ما بأنه خير، فإن هذا الحكم ليس سوى تعبير عن شعوري اتجاه هذا العمل بأنه خير.
- **مثال:** عندما أحكم أن موسيقاً بيتهوفن جميلة فإن هذا تأكيد على أن شعوري نحوها أنها كذلك بالفعل.
- يدافع أنصار هذه النظرية عن موقفهم هذا بأنه لو كانت القيم موضوعية تفرض نفسها على كل الذوات، فلن يختلف الناس حول القيم الجمالية التي تجعل شخصاً ما يحب لوحات سلفادور دالي بينما لا تروق لآخر.
- يعتبر الفيلسوف الفرنسي **فولتير** من أنصار هذه النظرية عندما أجاب عن سؤال: ما الجميل؟ بالقول إنه ما يطابق معياراً عقلياً شاملاً، وإنما هو الشيء الذي يعد ذوقياً جميلاً.

٣- النظرية الجدلية:

- حاول أنصارها الجمع بين الاتجاهين الذاتي والموضوعي في نسق واحد.
- فاتفقوا مع أنصار النظرية الذاتية على أن الإنسان هو الكائن الذي يبدع القيم، **لأنهم** أكدوا أن القيم لا تنشأ لدى الإنسان من فراغ، بل هي ثمرة اتصاله بالطبيعة والعالم من حوله.
- لذلك لا تنشأ القيم عن تأثير الإنسان فيما حوله فحسب، بل تنشأ أيضاً عن تطور وعيه وإدراكه الناتجين عن اتصاله بالعالم الموضوعي من حوله.
- اعتقد الجدليون أن القيم متبدلة ومتعددة في المجتمعات الإنسانية، **لأن** القيم تنشأ عن فاعلية الإنسان في الوجود وانفعاله أمامه فهي ثمرة هذا التفاعل المستمر والمتطور.

ثالثاً – القيم بين الإطلاق والنسبية:

١- النظرية المطلقة:

- تتصف القيمة بأنها وجود مثالي لا زماني قائم بذاته، ومستقل عن العقول الفردية وعن الأشياء، ومتعال عليها جميعاً، القيم المطلقة هي القيم الثابتة التي لا يطرأ عليها تحول أو تبدل، وتصلح في جميع الأزمنة وجميع الأماكن.
- يذهب القائلون بالقيم المطلقة إلى أنه ثمة جمال بالذات وحق بالذات، وأن الأشياء والأفعال تكون جميلة وحقّة وخيرة بقدر اتفاقها مع الطبيعة المثالية للجمال والحق والخير.
- غالباً ما ترتبط النظرية المطلقة للقيم بالنظرية الموضوعية التي تفسر طبيعة وجودها، وقد رفض أنصار النظرية المطلقة ربط القيم بالإنسان، ويعود **السبب** في ذلك إلى أن الإنسان كائن نسبي لا يمكن أن يصدر عنه ما هو مطلق.
- فنجد **أفلاطون** و**هارتمان** من أهم أنصار القيم المطلقة، وهما في الوقت نفسه من القائلين بموضوعية القيم.
- ويذهب **كانط** أيضاً إلى القول بالقيمة المطلقة في نظريته عن الواجب الأخلاقي الذي يبقى واجبة ملزمة للإنسان تحت أي ظرف وفي أي زمان **فيقول كانط:** (لو أن سعادة البشرية تتوقف على قتل طفل واحد فإن قتله عمل غير أخلاقي).

٢- النظرية النسبية:

- يذهب أنصار هذه النظرية إلى أن القيم ليست معايير مستقلة وقائمة بذاتها، بل هي أنواع للفعل الإرادي المحض وللتفضيل الشخصي الذي يقوم على الميل والرغبة لدى الأفراد.
- فالجمال ليس خاصية تحملها الأشياء في ذاتها، وترغماً جميعاً على الاستمتاع بها، إنما هو تفضيل شخصي يختلف تبعاً لاختلاف رغبات المتذوقين وعواطفهم وثقافتهم.
- السفستائيون أول القائلين بنسبية القيم، عندما أطلق **بروتاغوراس** عبارته الشهيرة (الإنسان مقياس الأشياء جميعاً)
- لكن الفلاسفة الآخرين اتهموا السفستائية بالمغالاة في النزعة النسبية الفردية، **لأنها** يمكن أن تؤدي في النهاية إلى هدم جميع المعايير والقيم التي تتمسك به الجماعة الإنسانية.

رابعاً – توافيقية القيم:

- لا يمكن المساواة بين القيم جميعها في الحكم عليها، والقول إن أياً من الاتجاهات (الذاتية أو الموضوعية) (والنسبية أو المطلقة) لا يخلو من نقد، هو قول صحيح تماماً.
- ولكن القول بأن كل اتجاه من هذه الاتجاهات ينطوي على جزء من الحقيقة هو صحيح أيضاً.
- لذلك رفض بعض الفلاسفة الانتصار لرأي دون آخر، وأكدوا أن القيم ينبغي أن تقوم على نوع من الاتزان بين الذاتية المتغيرة والموضوعية الثابتة، **لأنها** لا تخص الفرد وحده بل هي قاسم مشترك بين الأفراد.
- فثمة مشكلة في اختلاف الأفراد حول الجمال، ولكن الاختلاف حول الحقوق والواجبات والمساواة لا يمكن أن يرد إلى موقف تفضيلي شخصي، بل ينبغي أن يقوم على توافق عام بين الأفراد في تقرير ما هو خير وشر.
- فالقيم العلمية تتصف بأنها مطلقة وموضوعية ولا تتأثر بموقف الأفراد أو تباين المجتمعات واختلاف ثقافتهم **وهذا** يعني أنه ما يصح على قيمة من الصفات قد لا يصح على أخرى غيرها.

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل ما يأتي:

١. البحث في القيمة موضوع للعلوم الإنسانية والطبيعية.
٢. النشاط القيمي نشاط معقد.
٣. اعتقد الجدليون أن القيم متبدلة ومتعددة في المجتمعات الإنسانية.
٤. رفض أنصار النظرية المطلقة ربط القيم بالإنسان.

ثانياً - أجب عن السؤالين الآتيين:

١. قارن بين كل من القائلين بنسبة القيم والقائلين بمطلقيتها.
٢. وضح مفهوم توافيقية القيم.

ثالثاً- الموضوع: حاول القائلون بجدلية القيم أن يوفقوا بين النظريتين الذاتية والموضوعية، ناقش هذا الموضوع وبيِّن رأيك.

موضوع:

المقدمة: القيمة هي المعيار الذي يمكن بواسطته عد موضوعات أو خصائص أو أفعال أو حوادث أو صفات مُحبذة ومرغوب فيها ومطلوبة لذاتها.

الصلب: النظرية الذاتية والموضوعية.

الخاتمة: هكذا نستنتج أن القول بذاتية القيم فقط قد يُلغِيها، ولا يكسبها إلا وجوده وهمياً، وكذلك القول بموضوعيتها قد يبعتها ويفصلها عنا، لذلك فالقيمة موضوعية في الأشياء، وذاتية يطلبها الإنسان لذاتها.

أولاً - الوعي الأخلاقي:

- يوصف الوعي بأنه إعادة إنتاج التجربة الإنسانية العفوية والمباشرة، **لأنه** ينطوي في أصله على المعرفة والإدراك وعلى تمثل هذه المعرفة في السلوك الإنساني المباشر.
 - وجدت الأخلاق في حياة الإنسان منذ القدم وكان وجودها سابقاً على كل الدراسات والمباحث.
 - ثم نشأ الوعي الأخلاقي في مرحلة متقدمة من التطور العقلي للنوع الإنساني، **ليكشف** عن القيم المثالية الموجهة للسلوك وعن القواعد والقوانين التي تفسره وتلزم الإنسان به.
- أهم آراء ونظريات الفلاسفة عن طبيعة الوعي الأخلاقي وسماته:**

١- روسو:

- يرى روسو أن وعينا الأخلاقي صادر عن نداء داخلي فينا يمكننا من التمييز بين الخير والشر.
- يتأسس هذا النداء الداخلي على مبدأ فطري يمنح الإنسان القدرة على إدراك العدالة والفضيلة.
- رأى روسو أن الوعي الأخلاقي ليس صفة يتصف بها فرد دون آخر، لأنه صوت الضمير الذي يمتلكه كل الناس بغض النظر عن انتماءاتهم ومستويات إدراكهم، لذلك فإن ما يدفع الناس إلى محبة الخير وفعله، هو إدراكهم الفطري والمباشر له.

٢- كانط:

- ذهب إلى أنه يجب تأسيس مبادئنا الأخلاقية على العقل وحده، وليس على التجربة أو العاطفة، لأن العقل هو المصدر الوحيد لفكرة الواجب التي تحتم على الإنسان الالتزام بالسلوك الأخلاقي تجاه غيره.
- لذلك عمد إلى صياغة قواعده الأخلاقية على صورة أوامر ونواه كلية وضرورية وثابتة، ومستمدة من العقل نفسه.
- فليس ثمة مبرر للالتزام بالواجب الأخلاقي إلا فكرة الواجب نفسها، لذلك يجب على الإنسان أن يفعل الواجب لأنه واجب بغض النظر عن ضرره أو نفعه.
- رفض كانط أخلاق التجربة لأنها ترتبط بالواقع وبما هو كائن ومن ثم فهي متغيرة ونسبية، أما أخلاق العقل فترتبط بما يجب أن يكون لذلك فإنها تكتسب صفة الإطلاقية.
- هذا ما جعل كانط يقرر أن العقل هو منبع الأخلاق، لأنه ذو قانون كلي وكوني ولأن أوامره مطلقة وملزمة لجميع الناس.

٣- دوركهيم:

- يختلف دوركهيم عن كل من كانط وروسو برده الوعي الأخلاقي إلى الممارسة الاجتماعية، والواجب الأخلاقي عنده مستمد من سلطة المجتمع.
- يعتقد أن قيام الإنسان بالواجب ليس بسبب خضوعه للسلطة الاجتماعية فحسب، بل ينطوي أيضاً على تحقيق رغبة الفرد ذاته.
- ولذلك يصف دوركهيم الواجب بأنه: (إلزام مرغوب فيه) **لأن** الواجب يتكون عند دوركهيم من عنصرين اثنين، هما الإلزام والرغبة، ويستمد الإلزام سلطته من الضمير الجمعي المتعالي علينا كأفراد أما الرغبة فهي ميل يدفع الإنسان إلى القيام بالواجب.

ثانياً - الوعي القيمي. /محذوف

ثالثاً - الوعي الفني. /محذوف

رابعاً - علاقة الفن بالأخلاق. /محذوف

اسئلة الدرس والتقويم:

أولاً: علل ما يلي

- ١- رفض كانط أخلاق التجربة
- ٢- اعتقد روسو أن الوعي الأخلاقي صفة عامة لكل البشر
- ٣- يوصف الواجب الأخلاقي عند دوركهايم بأنه الزام مرغوب فيه.
ثانياً: قارن بين معنى الوعي الأخلاقي عند كل من كانط ودوركهايم.



[https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdvXgPAdPd1ChU3dTS-2V_fXNXKuDHzwAcAdQ9LjG3QCI-rA/viewform?usp=sf link](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdvXgPAdPd1ChU3dTS-2V_fXNXKuDHzwAcAdQ9LjG3QCI-rA/viewform?usp=sf_link)

✓ رابط اختبار الوحدة الخامسة

أحمد جازي

العلم

الوحدة السادسة:

الموضوع	
نشأة العلم وتطور التفكير العلمي	الدرس الأول
خصائص التفكير العلمي	الدرس الثاني
عقبات التفكير العلمي	الدرس الثالث
أخلاقيات العلم	الدرس الرابع
العلم والمجتمع محذوف كاملاً	الدرس الخامس

الدرس الأول: نشأة العلم وتطور التفكير العلمي

أولاً: تطور التفكير الإنساني:

مرت أساليب التفكير في العصور التاريخية المختلفة، بأربع مراحل أساسية متداخلة هي

١- المرحلة الحسية:

- فيها مثلت الحواس أدوات الإنسان البدائي التي استخدمها في اكتشاف محيطه ومحاولة التكيف معه.

٢- المرحلة الغيبية:

- أدى شعور الإنسان بالعجز عن فهم الظواهر المحيطة به فهما صحيحة إلى اتخاذ أشكال أولية من الفهم، اختلفت باختلاف البيئات والعصور.
- إذ لجأ الانسان في تعليقه للأحداث إلى قوى غيبية خارقة في تعليقه للأحداث والظواهر، **لتساعده** على التخلص من المشكلات التي واجهته بشكل وهمي، ونتيجة عجز هذه القوى عن حل المشكلات بطريقة واقعية.

٣- المرحلة التأملية الفلسفية:

- حاول الإنسان التفكير والتأمل العقلي في الظواهر التي رغب في معرفتها، (كالوجود والنفس والحياة والموت).
- فاختلقت هذه المرحلة عن السابقة بتوجه الإنسان نحو الفهم الصحيح لمشكلاته وللظواهر التي تحيط به بطريقة عقلية نظرية.

٤- المرحلة العلمية التجريبية:

- تمكن الإنسان مع تطور قدراته العقلية وأدواته من قراءة الواقع بشكل صحيح، فجمع بين العقل والتجربة عندما استطاع أن يربط بين الظواهر وأسبابها بطريقة موضوعية.
- ويتوصل إلى القوانين والنظريات والتعميمات التي مكنته من عيش حياته بطريقة أفضل

ثانياً - العلم وحاجات الإنسان:

- نشأ العلم عبر الانتقال من الخبرة العملية إلى المعرفة النظرية، ويمكن تشبيه ذلك بالعلاقة بين عامل البناء والمهندس المعماري المختص.
- العلم نشاط إنساني ظهر في أقدم إنجازات الإنسان، وكانت بداياته مشروطة بحاجات النوع البشري ونزوعه إلى الإقامة في تجمعات صغيرة.
- ظهور أقدم العلوم (كالرياضيات والفلك) **لا** رتباطهم بحاجات الإنسان في حياته، واستخدام الحجارة وغيرها في الحساب عبر وضع علامات خاصة عليها.
- ففي مرحلة لاحقة، اكتسب الإنسان معارف هندسية عبر محاولاته حل مشكلات تقسيم الأراضي وتوزيعها.
- نشأ علم الطبيعة من محاولات الإنسان المتكررة اكتشاف الطبيعة وسير أغوارها.

ثالثاً - طبيعة العلم:

- تبدأ المعرفة العلمية عندما يدرك العقل العلاقات الشاملة والضرورية بين الظواهر، ويكتشف القوانين التي تفسرها.
- فيتوصل إلى معرفة السبب الذي يجعل ظاهرة معينة في الطبيعة تجري على هذا النحو أو ذاك، ومن ثم يصبح الإنسان قادرة على التنبؤ بحدوثها وتغيراتها.

مثال: تفسر ظاهرة السراب من الناحية الفيزيائية بأن رمال الصحراء المتوهج يكتسب خواص المرأة، لأن كثافة الهواء الساخن من الرمل تصبح أقل من كثافة الطبقات العليا، فيتقوس الضوء في داخلها مبتعداً عن سطح الأرض، ويصل إلى العين كأنه منعكس على سطح مرآة، فيبدو كأنه سطح الماء.

الفرق بين كل من المفهومين العام والخاص للعلم: (ميز بينهما)

- **العلم بوجه عام:** هو المعرفة وإدراك الشيء على ما هو عليه
- **وبوجه خاص:** دراسة ذات موضوع محدد ومنهج ثابت، توصل إلى مجموعة من المبادئ والقوانين التي يعبر عنها بقضايا كلية وحقائق عامة مستمدة من الوقائع والجزئيات.
- من هذا المنظور يتميز العلم عن التجربة الحياتية للإنسان، لأن الثانية تقوم على الملاحظة البسيطة ولا تتعدى الوصف الظاهري للوقائع، أما العلم فهو جهد إنساني منظم ومتسق، يحاول فهم ما يجري حولنا، وفهم ذواتنا.
- تكمن قيمة العلم في الاعتماد على حقائق عينية ملموسة يمكن التأكد منها بالتجربة والمشاهدة.

رابعاً - السببية والظواهر العلمية:

- يعد مبدأ السببية من أهم المبادئ في حياتنا، فكل شيء سبب، ولا يمكن لشيء أن يحدث دون سبب.
- **السبب:** هو كل ما نشأ عنه أثر، سواء أكان حركة أم سكوناً أم تغييراً، وهو الشرط النهائي الذي يسبق بالضرورة أي حادث، وتعني كلمة السببية أن تتابع الحوادث أو الوقائع محدود ومحكوم بالعلاقة بين المسبب والنتيجة. **مثال:** يحدث المد والجزر في البحر نتيجة اقتراب القمر من الأرض أو ابتعاده عنها.
- يفترض التصور العلمي للسببية أن الحوادث لا تقع بطريقة عشوائية، أو بمحض المصادفة، ولكنها مترابطة بطريقة متتابعة، فحدوث إحداها يؤدي إلى حدوث الأخرى بصورة حتمية.
- **والحتمية:** صورة أخرى للسببية، وتعني عموماً، أن الأسباب ذاتها في الظروف ذاتها تؤدي إلى النتائج ذاتها حتماً. **مثال:** إن وصول الماء إلى درجة مائة مئوية يؤدي إلى غليانه، يغلي حتماً.

خامساً - الانجازات العلمية/ محذوفة.

سادساً - العلم والتفكير العلمي:

- جاء التفكير العلمي نتيجة مراحل عديدة من تطور التفكير الإنساني العقلاني والمنظم، وهو تكثيف لعلم شاق ومستمر، قام به العلماء من أجل اكتساب المعرفة والاستفادة منها.
- التفكير بطريقة علمية، هو نشاط معرفي منظم يظهر في سلوك الفرد في تمكنه من المعالجة الصحيحة لبعض القضايا والمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، بطريقة علمية تربط بين الأسباب والنتائج.
- **مثال:** يظهر التفكير العلمي في توجه الإنسان نحو الأطباء عند إصابته بالمرض، بينما كان سابقاً يتوجه نحو السحرة والمشعوذين.
- يمكن للفرد أن يكتسب هذا النمط من التفكير العلمي إذا مارسه فعلياً، في أثناء قيامه بأعماله واتخاذ لمواقفه.
- فالتفكير العلمي ينهض على الأخذ بنتائج الاكتشافات العلمية بطريقة القناعات القديمة السائدة، لتناسب مع روح وطبيعة العصر.

اسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً: علل ما يلي.

١. الرياضيات والفلك أول العلوم نشأة.
٢. لجأ الانسان القديم إلى القوى الغيبية والخرافة في تعليه للأحداث والظواهر.

ثانياً: اجب عن الأسئلة التالية.

١. الفرق بين كل من المفهومين العام والخاص للعلم.
٢. قارن بين كل من العلم والتجربة للامسان الحياتية.
٣. وضح مفهوم السببية والحتمية.

ثالثاً: ضع إشارة صح أو خطأ.

١. نشأ العلم بالانتقال من المعرفة النظرية إلى الخبرة العملية. خطأ
٢. التفكير العلمي سلوك خاص بالعلماء فقط. خطأ

الدرس الثاني: خصائص التفكير العلمي

أولاً - التفسير العلمي للظواهر الطبيعية والبشرية:

- انصبت الجهود العلمية في البداية على كشف ظواهر الطبيعة ومعاينة ما يحدث فيها، بهدف تحديد القوانين التي تتحكم في سيرها، فدرس العلماء الظواهر المادية التي يمكن إخضاعها للملاحظة والتجريب.
- مع الثورة العلمية في العصر الحديث، تطورت أدوات الملاحظة العلمية وتراكت التجارب النوعية، ما أفضى إلى تمكن العلماء من معرفة أسباب نشوء كثير من الظواهر الطبيعية، واكتشاف العلاقات التي تربط بينها، ومن ثم التنبؤ بمسار هذه الظواهر ومحاولة السيطرة عليها.
- مثال: لم يستطع الإنسان تفسير ظاهرتي الخسوف والكسوف إلا بعد اكتشاف حركة دوران الأرض حول الشمس وحركة القمر حول الأرض.
- بلغت العلوم الطبيعية (التجريبية) حداً كبيراً من التطور أدى إلى تغيير شكل حياة الإنسان في العالم، فأصبح فاعلاً في علاقته بعدما كان منفعلاً بها، هذا ما أدى إلى تغيير نظرة الإنسان إلى نفسه وإلى العالم، وأثره فيه.
- لكن المعرفة العلمية التجريبية اصطدمت بمشكلة دراسة الإنسان وتحديد ماهيته وحقيقته، وظهرت علوم خاصة بتفسير الظواهر الإنسانية، لأنه لا يمكن لأدوات البحث العلمي كالملاحظة والتجربة أن تفسر الإنسان وتسير أعماقه لذلك ظهرت علوم خاصة بتفسير الطبيعة البشرية وظواهرها أطلق عليها اسم (العلوم الإنسانية) وتهتم هذه العلوم بدراسة الإنسان الفرد (كعلم النفس)، أو ضمن المجتمع (كعلم الاجتماع).

ثانياً - خصائص التفكير العلمي:

١- التراكمية:

- المعرفة العلمية تتكون من الإسهامات العلمية المختلفة التي يقدمها العلماء في مجالات متعددة، فيتوصل كل جيل منهم إلى اكتشافات وقوانين جديدة تضاف إلى إسهامات السابقين عليهم، ثم يأتي جيل آخر فيكمل ما بدأه الجيل السابق.
- لذلك المعرفة العلمية في تغير دائم، ولكن تغيرها يتخذ شكلاً تراكمياً، يضاف فيه الجديد إلى القديم، أي تأخذ النظريات العلمية الجديدة مكان القديمة، وذلك على صورتين: (ميز بينهما)
أ. أحياناً: تلغي النظرية الجديدة النظرية القديمة، وتصبح بديلاً عنها، مثال: نظرية دوران الأرض حول الشمس حلت مكان نظرية مركزية الأرض ودوران الشمس حولها.
- ب. غالباً:** لا تلغي النظرية الجديدة نظرية سابقتها، بل توسعها وتكشف أبعاد جديدة فيها لم تكن معروفة في السابق، مثال: نظرية أينشتاين التي أسهمت في توسيع نظرية نيوتن وتطوير معرفتنا بقوانين المادة والحركة.
- هذا التراكم الذي تتسم به المعرفة العلمية يسير في اتجاهين هما: (ميز بينهما)
الأول: اتجاه عمودي يتعمق في بحث الظواهر نفسها.
- الثاني: اتجاه أفقي يمتد إلى بحث ظواهر جديدة.
- وتكشف لنا خاصية التراكمية عن سمة أساسية للحقيقة العلمية هي النسبية، فالحقائق العلمية ليست نهائية أو مطلقة، بل مستمرة في التطور.

٢- التنظيم:

- يسلك البشر غالباً طريقة عفوية في تفكيرهم كردود أفعال على مواقف معينة.
- أما التفكير العلمي فهو يسير بطريقة منهجية منظمة لا تترك فيها الأفكار حرة طليقة، وإنما يتم ترتيبها بطريقة منظمة.
- فالعلم يتطلب وجود منهج معين في وضع الفروض واختبارها بشكل دقيق ومنظم.
- يعد الترابط من أهم مظاهر التنظيم العلمي، **لأن** الحقائق المكتشفة تكون نسقاً مترابطاً يؤدي إلى فهم الحقيقة الأولى إلى فهم حقيقة ثانية، وهكذا ...
- إذا كان العلم تنظيم لطريقة تفكيرنا، فإنه أيضاً تنظيم للعالم الخارجي المليء بالحوادث والوقائع المتشابكة والمتداخلة.
- تأخذ صفة التنظيم مكانها عند بداية أي بحث علمي، عندما يتبع العالم منهجية علمية منظمة، وكذلك في نهاية البحث، عندما يكون العالم نسق مترابطاً من النتائج التي توصل إليها.

٣- البحث عن الأسباب:

- يكون النشاط العلمي عند الإنسان علماً عندما يستهدف فيه الظواهر وتعليلها، ويتم هذا الفهم عبر البحث عن أسباب الظواهر وأسباب نشوئها وتطورها.
- يهدف البحث عن الأسباب إلى إرضاء الميل النظري لدى الإنسان، الذي يدفعه إلى البحث عن تعليل الظواهر وفهم حقائق الأشياء.
- إن معرفة أسباب الظواهر تمكننا من التحكم فيها على نحو أفضل والوصول إلى نتائج عملية يمكن الاستفادة منها فمعرفة أسباب مرض ما، تمكن العالم من إيجاد علاج له (كالأنسولين في علاج مرضى السكر).

٤- الشمولية واليقين:

- المعرفة العلمية معرفة شاملة، بمعنى أنها تنطبق على جميع الظواهر المماثلة التي يبحثها العلم، ففي الفيزياء مثلاً لا نتحدث عن سقوط هذا الجسم أو ذاك، بل عن سقوط الأجسام عموماً.
- تصبح الحقيقة العلمية عامة وملكاً للجميع بمجرد ظهورها، متجاوزة بذلك النطاق الفردي لمكتشفها والظروف التي نشأت فيها.
- إن ما يمنح المعرفة العلمية صفة الشمولية هو يقينها ذاته، فالتجربة الفردية الخاصة في العلم تتحول إلى قضية عامة أو قانون شامل، تفرض المعرفة العلمية نفسها على العقول جميعها لأنها معرفة يقينية وشاملة.

٥- الدقة والتجريد:

- الدقة: يستعمل العلم الصيغ الرياضية الكمية، فالحديث عن الظواهر الطبيعية بوساطة صفاتها الكيفية التي تبدو للحواس لم يؤد إلى علم بالمعنى الدقيق للكلمة.
- لم يبدأ ظهور هذا العلم إلا مع أوائل الفيزيائيين في العصر الحديث، عندما طبقوا الرياضيات على البحث الطبيعي، واستعملوا لغة الكم في التعبير عن الظواهر الطبيعية وتحديدها.
- مثال: يعلم الجميع أن حرارة الجسم البشري يجب أن تبقى في حدود معينة، وأن ارتفاعها أو نقصانها قد يؤدي إلى وفاة الإنسان، أما عملياً فيحدد الأطباء درجة حرارة جسم الإنسان السليم ب ٣٧,٣ %
- التجريد هو أيضاً صفة ملازمة للعلم فالعلم المعاصر يعتمد على الرموز والمعادلات والأشكال الهندسية، وهذا ما يمكن العلماء من تقديم اكتشافات واختراعات جديدة، عندما ينقلون هذه المعادلات من مجال إلى آخر.
- مثال: لا يعني خط الاستواء في الجغرافيا خطأً حقيقياً مرسوماً على سطح الأرض، بل خطأً متخيلاً يرمز إلى مواقع عدة توازيها خطوط العرض وتتقاطع معها خطوط الطول.
- تجريد الظواهر الطبيعية من صفاتها المادية المألوفة، وتحويلها إلى رموز وأرقام يوسع من نطاق المعرفة، يفتح عوالم جديدة للبحث العلمي. مثال: حقل الفيزياء الرياضية الذي لا يعتمد على دراسة المادة مباشرة، بل يتوصل إلى نتائجه عبر معادلات رياضية بحتة.

ثالثاً - العلم بين النظرية والتطبيق:

- العالم يضع النظريات المدعومة بالبراهين والأدلة، ويقوم كل من المخترع والتكنولوجي بتحويلها إلى تطبيقات عملية، عندما يقومان بتحويل المعرفة النظرية إلى وسائل وأدوات يمكن الاستفادة منها لأغراض علمية تطبيقية وهذه أهم معايير (البحث العلمي).
- ويفترن ازدهار الحضارة البشرية بتقدم التكنولوجيا والمعرفة العلمية، ويزداد الازدهار كلما استطاع العلماء تقليص المسافة بين (النظرية والتطبيق).
- قد تحتاج بعض النظريات العلمية وقتاً طويلاً لتطبيقها والاستفادة منها، بسبب ما يحتاجه التطبيق من توافر أدوات ومواد أولية أو تحقيق شروط عالية الدقة لم تكن وقت اكتشاف النظرية.
- قد يعتمد تطبيق التكنولوجيا على عدة نظريات، (مثال) لم يكن التحليق في الفضاء ممكن إلا على أساس وضع مجموعة نظريات تمهد له بعضها متعلق بالفلك والرياضيات، وبعضها برود فعل الإنسان خارج نطاق الأرض.
- لقد استعملت تطبيقات النظريات والكشوف العلمية لتحقيق سيطرة الإنسان على الطبيعة، في مجال الفيزياء أولاً ثم البيولوجيا والكيمياء وأخيراً في العلوم الإنسانية.
- يتميز عصرنا بسرعة تطبيق النظريات العلمية والانتفاع العلمي من التكنولوجيا، لذلك فالعلم ليس مجرد حاصل جمع المعارف العلمية بل هو اكتشاف مستمر لحقائق جديدة وتطبيق لهذه الحقائق والاستفادة منها.

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل ما يأتي:

1. ظهور علوم خاصة بتفسير الظواهر الإنسانية.
2. الترابط أحد أهم مظاهر التنظيم العلمي.
3. تفرض المعرفة العلمية نفسها على العقول جميعها.
4. قد تحتاج بعض النظريات العلمية وقتاً طويلاً لتطبيقها والاستفادة منها.

ثانياً- أجب عن السؤالين الآتيين:

1. يسير التراكم الذي تتسم به المعرفة العلمية في اتجاهين، اشرح ذلك.
2. ما العلاقة بين يقين المعرفة العلمية وشمولها؟

ثالثاً- ضع إشارة صح بجانب العبارة الصحيحة وإشارة خطأ بجانب العبارة المغلوطة:

1. تقوم كل نظرية علمية جديدة بإلغاء النظرية السابقة عليها. خطأ
2. يهدف البحث عن الأسباب إلى إرضاء الميل العملي لدى الإنسان. خطأ
3. يضعف اتجاه العلم نحو التجريد سيطرة الإنسان على الواقع. خطأ
4. تصدق المعرفة العلمية على حالات محددة وفي ظروف معينة. خطأ

رابعاً- الموضوع:

العلم اكتشاف مستمر لحقائق جديدة، وتطبيق مستمر للاستفادة من هذه الحقائق، ناقش هذا الموضوع من خلال دراستك للعلم بين النظرية والتطبيق. وبين رأيك.

موضوع:

المقدمة: استطاعت البشرية أن تحقق إنجازات كبرى عظيمة، نتيجة الجهود التي بذلها المفكرون عبر الزمن، لكن الإنجاز الأكبر كان عندما استطاع الإنسان تحويل أفكاره النظرية إلى تطبيقات عملية، فظهرت التكنولوجيا التي مثلت الحقبة الأرقى في حياة البشرية.

الصلب: العلم بين النظرية والتطبيق.

الخاتمة: نستنتج مما سبق أن العلم ليس مجرد حاصل جمع المعارف العلمية بل هو اكتشاف مستمر لحقائق جديدة وتطبيق مستمر للاستفادة من هذه الحقائق في مجالات علمية نافعة.

أولاً - الأسطورة والخرافة:

- كثيراً ما يقع الخلط بين الأسطورة والخرافة لصعوبة وضع حد فاصل بينهما، إلا أنه يمكن التفريق بين شكلي التفكير الأسطوري والخرافي على الصورة الآتية:
- ١. **التفكير الأسطوري** هو تفكير الشعوب في العصور التي لم يكن العلم قد ظهر فيها بعد.
- أما **التفكير الخرافي** فهو تفكير الذي يقوم على إنكار العلم ورفض مناهجه.
- ٢. **قدم التفكير الأسطوري** في مرحلة معينة نموذج لنظام ثقافي فكري متكامل، يعكس نظرة شاملة للإنسان وللعالم من حوله، ويتصف بالاتساق والتماسك الداخلي.
- أما **الخرافة** فتتعلق بالتفاصيل، وكثيراً ما تكون الخرافات متناقضة **لذلك** فإنها لا تكون نظاماً نسقاً مترابطاً.
- ٣. **التفكير الأسطوري** سمة عامة يتصف بها شعب من الشعوب أو أمة من الأمم.
- أما **التفكير الخرافي** فعادة ما يكون سمة فردية، قد يتصف بها بعض الأفراد بمعزل عن غيرهم ويعتمد، بالدرجة الأولى على ثقافة الفرد ومستوى تعليمه ونمط تفكيره.

أ- التفكير الأسطوري والتفكير العلمي:

- مثلت الأسطورة إحدى أهم العقبات التاريخية التي حالت لمدة طويلة بين الإنسان والتفكير العلمي، **والسبب** في ذلك يعود إلى أن التفكير الأسطوري يعتمد على مبدأ **(أنسنة الطبيعة)** أو **(حيوية الطبيعة)**: أي إسباغ الصفات الإنسانية على الظواهر الطبيعية.
- فقد فسرت الأسطورة غير الحيّ عن طريق الحيّ، **لأن** الإنسان القديم انتقل من فهم نفسه إلى فهم الطبيعة وأسقط عليها ما ينطبق عليه وحده.
- أما التفكير العلمي فيعتمد على محاولة فهم الظواهر الحية بطريقة مادية تعود إلى دراسة التركيب الفيزيائي والكيميائي للظواهر الحيوية.
- **مثال:** اعتقد الإنسان قديماً أن كسوف الشمس وتغير وجهها يعود إلى شعورها بالغضب، فكان يقوم بطقوس الدعاء والابتهاج كي تعود الشمس إلى رضاها، ومن ثم تشرق من جديد.
- ظل التفكير الأسطوري مهيمنة على العقل البشري، ولم يستطع الإنسان التخلص منه إلا عندما انتقل إلى التفكير الفلسفي الذي عبر عن مرحلة متقدمة من النضج العقلي.
- لذلك تعود نشأة العلم النظري إلى بدايات الفلسفة، **بسبب** تمكن الإنسان من تحقيق نقلة نوعية من الفكر الغيبي الأسطوري إلى الفكر العقلاني المنظم.
- الإنسان استغرق وقتاً طويلاً ليتخلص من نمط التفكير الأسطوري، وظل مبدأ **(أنسنة الإنسان)** عقبة حقيقية في طريق تقدم العلم في أوروبا حتى القرن الثامن عشر تقريباً.
- فقد ظن كثير من الكيميائيين أن المعادن مذكرة ومؤنثة كالكائنات الحية، وحاولوا أن يتوصلوا إلى اكتشاف الذهب المذكر والذهب المؤنث.

ب- الخرافة والتفكير العلمي:

- تراجع التفكير الأسطوري منذ زمن بعيد، الأمر الذي من التفكير العلمي من الظهور والتقدم.
- أما التفكير الخرافي فما زال يعايش العلم حتى يومنا هذا، **لأنه** يبدو كظاهرة فردية أو لدى فئة أو جماعة معينة لا تؤثر في مسيرة تقدم العلم، لكنها قد تؤثر في وعي الفرد وتفكيره.
- فما زال الأفراد يختلفون حتى الآن في اقتراب تفكيرهم أو ابتعاده عن النمط الخرافي، والعلماء هم أبعد الناس عن هذا النمط، **لأن** الخرافة لا تستقيم مع العلم الذي يبحث عن العلل الحقيقية والروابط السببية بين الظواهر.
- والخرافة مرافقة للعلم عبر تاريخه، بل إن العلوم تأسست في بداية نشأتها من مزيج خرافي وآخر حقيقي.
- مع استقلال المعرفة العلمية في بداية العصور الحديثة، بدأت النظرة العلمية تتمايز عن النظرة الخرافية للعالم وظواهره.

وقد أسهم في هذا التمايز أمران اثنان، هما: (ميز بينهما)

- 1- فهم قوانين الطبيعة بوساطة العلم أتاح للإنسان قدرة أكبر في السيطرة عليها والتحكم في ظواهرها لصالحه، أما الخرافة فقد جعلت موقف الإنسان سلبية وعاجزة أمام سلطة الطبيعة عليه.
 - 2- يقين النتائج العلمية على عكس نتائج الخرافة والسحر التي كانت غير مضمونة على الدوام، فالحقيقة العلمية تبقى صادقة دائمة، أما تنبؤات العرافين والمنجمين فقد تصيب مرة وتخطئ عشرات المرات.
- إن مظاهر التفكير الخرافي ما زالت موجودة في حياة الإنسان المعاصر، فوسائل الإعلام تحفل بالحديث عن التوقعات الفلكية، وما زالت كثيرة تلك الكتب التي تتناول الظواهر الخارقة والقوى الباطنية (كالحاسة السادسة وقراءة الأفكار).
 - وقد نرى في بعض الأحيان أشخاصاً عقلانيين يتجهون نحو التفكير الخرافي، **ولا سيما** عندما يكون العلم عاجزاً عن حل مشكلاتهم، كالإصابة بمرض عضال لا علاج له، أو إتباع وسائل سحرية وخرافية لحصول الحمل عند بعض النساء غير القادرات على الإنجاب.

ثانياً - سلطة المعرفة السابقة:

- المعرفة سلطة، تمارس عملها بوساطة التأثير على تفكير الإنسان وسلوكه ونمط حياته، وقد يؤدي انتشار معرفة ما وترسيخها إلى زيادة سلطتها وتأثيرها على عدد كبير من الأفراد.
- فيؤدي استسلامهم لها إلى قتل روح التفكير الخلاق والإبداع، ومن ثم يعيق تقدم العلم.
- يمثل أرسطو أحد أهم مظاهر السلطة المعرفية التي بقيت مسيطرة على العلم والفكر، إذ ظلت آراؤه مهيمنة على العلوم والمعارف حتى بداية عصر النهضة.
- ولم يكن انبثاق العلم الحديث ممكناً إلا بالتصدي لطريقته في المعرفة والتفكير من قبل فرانسيس بيكون وديكارت اللذين نقدا المنطق الأرسطي، والتصدي لآرائه في طبيعة الحركة وعلم الفلك من قبل غاليليو، الأمر الذي مكن من تأسيس علم الميكانيكا الحديث.

العناصر التي تجعل من المعرفة سلطة تعيق تقدم العلم:

1- القدم:

- قدم الآراء والمعارف وتوارثها من الأجداد إلى الأحفاد يؤديان إلى الاعتقاد بأن للقدم أهمية خاصة وقيمة عظيمة **لأنها** تمثل الحكمة الخالدة التي تفوق الآراء المعاصرة.
- والأقدمين لم يتركوا شيئاً إلا قالوه، ويتجلى ذلك في الأمثال السائرة التي كثيراً ما نتقبلها من دون نقد أو تمحيص.

٢- الانتشار:

- يكتسب الرأي انتشار سلطة أكبر في التأثير على تفكير الناس وتوجيه معرفتهم، وإذا ما حاول بعض العلماء والمفكرين التشكيك في رأي منتشر بين الناس، فسرعان ما يواجه الآخرون بحجة: هل هو أعلم من كل هؤلاء الناس.
- غير أن تاريخ العلم يبين أن أهم الكشوف العلمية قامت على رفض المعرفة المنتشرة ونقدها.

٣- الشهرة:

- تعتمد الإعلانات التجارية على المشاهير والنجوم، **لأنه** يكتسب الرأي سلطة أكبر إذا ارتبط بأحد المشاهير المعروفين بالخبرة والدراية أكثر من غيرهم، بغض النظر عن صحة هذا الرأي أو عدم صحته.
- كما يمكن استغلال شهرة شخص ما في الإعلانات التجارية، لترويج سلعة ما وإقناع الناس بجودتها وفائدتها.

٤- الرغبة والتمني:

- يميل الناس إلى سرعة تصديق ما يرغبون فيه ويتمنون حدوثه، ويحاولون التصدي لكل ما يتعارض مع رغباتهم.
- لذلك قد يميل بعض الناس إلى تصديق التنجيم الفلكي عندما يحمل لهم أنباء سارة، وكثيراً ما يتعلق بالأسئلة المتوقعة قبل الامتحان نتيجة رغبتهم في تحقيق النجاح بدرجات عالية وجهد قليل.

ثالثاً - إنكار قدرة العقل:

- يرتبط العقل بالعلم ارتباطاً وثيقاً، يوصف التفكير العقلاني عادة بأنه بارد وخال من المشاعر والأحاسيس، **لأن** التفكير العلمي تفكير عقلاني منظم يستبعد العواطف والانفعالات.
- وأنه قد لا يكون مرشداً موثوقاً للإنسان في بعض المجالات، التي تتعلق بالفن والأدب والشعر التي تعتمد على فاعلية العاطفة وخصب الخيال وقوة الحدس.
- ينطبق الأمر نفسه على العلاقات الإنسانية كالحب والصدقة والثقة بين الناس، بحجة أن العقل غير قادر على تنظيم هذه العلاقات، وأنه عاجز عن إدراكها وفهم جوهرها.
- ويصبح إنكار قدرة العقل عائقاً أمام العلم عندما يقوم بعض الناس بسحب الحجة السابقة على ميدان العلم نفسه، عبر التركيز على أن العقل عاجز عن الوصول إلى الحقيقة، ويستعملون في ذلك **مغالطة منطقيّة مفادها الآتي:**
أ- يبدأ المشككون بقدرة العقل من مقدمة صحيحة مفادها أن العقل ما زال عاجزاً عن كشف الكثير من أسرار الطبيعة ومجاهل الكون.
- ب- ينتهي المشككون** إلى نتيجة مفادها أن العقل بطبيعته ذو قدرة محدودة وقاصرة، وأنه لا بد من الاعتماد على قوى أخرى أكثر قدرة منه.
- غير أن هذه النتيجة غير صحيحة، **لأن عدم قدرة العقل على اكتشاف بعض الحقائق لا يعني أنه عاجز بطبيعته بسبب** الظروف التي تعوق تطوره وتضع العقبات في طريقه، لأنه لو كان عاجزاً بطبيعته لما استطاع توسيع معارفه وتطويرها عبر التاريخ البشري.

رابعاً - التعصب:

- **يعرف التعصب بأنه:** اعتقاد الإنسان أو اعتناقه لرأي يظن أنه يمثل الحقيقة المطلقة من دون نقد أو اختبار، فيلغي غيره من الآراء، ويظن أن القائلين بها مخطئون أو جاهلون.
- يقبل المتعصب بفكرته كما هي، وهنا تتمثل خطورة التعصب حيث يلغي التفكير النقدي الحر، ويشجع على الانطواء على الذات واحتكار الحقيقة ونفيها عن الآخرين مما يؤدي إلى الاستعلاء عليهم والاعتقاد أنهم أدنى منه.
- **للتعصب أشكال** (كالتعصب الفكري والعرقى والديني والسياسي) **أخطرها التعصب الفكري، لأنه** الأساس الذي تعتمد عليه الأشكال الأخرى من التعصب ويعطل ملكة التفكير العقلاني الحر.

- ويمكن التعصب أن يستعمل العلم ويوجهه لتثبيت آرائه ومعتقداته (كمحاولة الأوربيين إثبات تفوق الغرب على الشرق عقلية وذلك بتشريح شكل الدماغ وبنية الجسم).
- ولكي يتقدم التفكير العلمي لا بد من إلغاء كل صور التعصب، والانطواء على الذات وتكريس الحوار، وقبول الآخر والإيمان بأن الحقيقة عامة وملك للجميع ولا يحق لأحد احتكارها.
- يمثل التعصب عقبة كبيرة أمام التفكير العلمي، لأنه يُلغي الحرية ويمنع التواصل مع الأفكار الأخرى.

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل ما يأتي:

١. يعتقد أن للآراء القديمة الموروثة أهمية خاصة.
٢. عجز العقل عن معرفة بعض الحقائق لا يعني أنه عاجز بطبيعته.
٣. تعتمد الإعلانات التجارية على المشاهير والنجوم.
٤. التعصب الفكري أخطر أشكال التعصب.

ثانياً- أجب عن الأسئلة الآتية:

١. قارن بين التفكير الأسطوري والتفكير الخرافي.
 ٢. اشرح العناصر التي تجعل من المعرفة سلطة تعيق تقدم العلم.
 ٣. يبدأ خصوم العقل من مقدمة صحيحة وينتهون إلى نتيجة مغلوطة، فسر ذلك.
- ثالثاً- الموضوع: التعصب عقبة أساسية أمام التفكير العلمي، ناقش ذلك مبيناً رأيك.

موضوع:

المقدمة: إن من أكبر عقبات التفكير العلمي وأشدّها خطورة قبول الإنسان برأيه والتمسك به وإهمال آراء الآخرين وعدم تقييمها والاعتراف بها وهذا ما يدعي التعصب.

الصلب: التعصب.

الخاتمة: وهكذا نرى بأن التقدم العلمي ما كان ليحصل لولا قبول الآراء والخروج عن العزلة والانطواء والتحرر من القيود العقلية الجامدة الملازمة للمتعصبين والإيمان بأن الحقيقة ملك للجميع.

الدرس الرابع: أخلاقيات العلم

أولاً - العلم والأخلاق:

- العلم في العصور مجالاً نظرياً صرفاً ومنفصلاً عن المجال الأخلاقي، وذلك بسبب الاختلاف الجوهرى الذي كان سائداً بين الاستعمال النظري للعقل في المعرفة، واستعماله العلمي في الأخلاق.
- أما في عصرنا الحاضر فقد أصبح التداخل وثيقاً بين العلم والأخلاق، لأن العلم أصبح يتدخل في دراسة الطبيعة البشرية، ويبحث في أنماط سلوك الإنسان وطرائق تفكيره، كما أصبح للأخلاق أثر في توجيه العلم وانتقاد طرائقه والإسهام في تحديد أهدافه وغاياته.

• وترتيب المراحل التي مر بها العلم في تحوله من الانفصال عن الأخلاق والارتباط الوثيق بها:

١. بدأ مع مطلع العصر الحديث انهيار النموذج القديم للمعرفة، الذي كان يؤكد مقولة (العلم لأجل العلم) وبدأ ظهور مفهوم جديد للعلم، يهدف إلى فهم الطبيعة المادية والسيطرة عليها.
٢. بعد مدة وجيزة بدأ العلم يتوجه نحو دراسة الطبيعة البشرية، فنشأت العلوم الإنسانية الأساسية، كعلم النفس والاجتماع التي هدفت إلى فهم الطبيعة البشرية واكتشاف قوانين عملها ومحاولة السيطرة عليها.
٣. أدت المرحلة السابقة إلى التقريب بين مجالي المعرفة العلمية النظرية، والتطبيق العملي لهذه المعرفة.
٤. أدى هذا التقريب بين المجال النظري والتطبيق العملي، إلى إثارة مشكلات أخلاقية إنسانية تتعلق بكيفية استعمال العلم، ونوعية الأهداف التي يجب أن يخدمها ومدى استفادة الإنسان منها.
٥. ازداد في عصرنا الحالي التداخل الوثيق بين العلم والأخلاق، لأن العلم أصبح يتصل بالمشكلات الحيوية والمصيرية للإنسان، كالمشكلات المرتبطة بحياة الإنسان وموته، ومشكلات التزايد السكاني.

ثانياً - السلوك العلمي والمسؤولية الأخلاقية:

- المسؤولية الأخلاقية مسؤولية جماعية، لا تنطبق على فئة من فئات المجتمع بمعزل عن غيرها، بل تفرض سلطانها على أفراد المجتمع الإنساني جميعهم وتلزمهم ممارسة الحكم الأخلاقي وتطبيقه في كل أنماط السلوك.
- رغم أن هذه المسؤولية واحدة في الجوهر، فأخلاق الريف تختلف عن أخلاق المدينة وأخلاق العائلة تختلف عن أخلاق السوق، **لأنها** متنوعة ومتباينة في التطبيق والممارسة، تختلف باختلاف الفئات والجماعات.
- لذلك ينبغي على المشتغلين في العلم، سواء كانوا علماء أم عاملين، أن يلتزموا بالمعايير الأخلاقية
- **من المحاور الأساسية التي تحدد المعايير الأخلاقية في البحث العلمي:**

١. احترام العلماء والباحثين للعلم، وتثمين قيمته وأهميته، والتفاني في البحث العلمي بعيداً عن النزعات والأنانية والمصالح الشخصية الضيقة.

٢. الالتزام الأخلاقي بين أعضاء المجتمع العلمي، الذي يحمل العالم على تقدير غيره من العلماء، والاعتراف بفضلهم وإنجازاتهم العلمية، والحوار الجاد بين أفراد المجتمع العلمي في كل أنحاء العالم المتضمن تقديم النصح والمشورة العلمية وتقبل النقد.

٣. المسؤولية الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها العلماء تجاه المجتمع، فالمجتمع هو المستفيد الأول من النتائج الإيجابية للعلم، وهو بالمقابل المتضرر من نتائجه السلبية.

ثالثاً - معايير السلوك الأخلاقي في البحث العلمي: ينبغي على الباحث أن يتقيد بها في موضوع بحثه.

١. **اختيار موضوع البحث** الذي يعزم على إنجازه بما لا يتنافى مع القيم والفضائل الإنسانية العامة فلا يختار، مثلاً، عدم اختيار أبحاث في التكنولوجيا تؤدي إلى اختراق خصوصيات الآخرين.

١. اختيار مشروع البحث بما يتفق مع المسؤولية العلمية والالتزام الأخلاقي، **فلا** يمضي في بحثه إذا كانت مسوغات البحث غير كافية، لأن ذلك يؤدي إلى إهدار الجهد والوقت.

٢. اختيار أدوات البحث وطرائقه ضمن الضوابط الأخلاقية العامة، **فلا** يجوز لعالم البيولوجيا مثلاً أن يجري تجاربه على أي شخص دون التأكد من أن هذه التجارب لا تهدد حياته.

٣. الالتزام **بالحفاظ على البيئة** وعدم الإضرار بها، إذ ينبغي على الباحث أن يتوخى في تجاربه وعملياته العلمية الحرص الشديد على الكائنات الحية الأخرى، وعلى موارد الطبيعة ولا سيما الموارد النادرة.

٤. أن يوازن الباحث بين منافع تطبيق نتائجه العلمية ومضارها، فيجب عليه أن ينصرف عن المضي في البحث إذا كانت المضار المحتملة أكبر من المنافع المتوخاة.

مثال: التقليل من الاعتماد على المفاعلات النووية في إنتاج الطاقة، سعياً إلى إيقافها بشكل كلي وذلك لصعوبة التخلص من نفاياتها النووية السامة، إضافة إلى أخطار التلوث النووي الذي يهدد الإنسان والطبيعة.

• قد يؤدي فرض رقابة خارجية على العلماء إلى آثار سلبية، لأنها تؤدي إلى تشتيت عملهم وتقبيد حرياتهم، وقد يؤدي إلى هجرتهم بعيداً عن أوطانهم، أو انصرافهم عن المشاركة في البحث العلمي الجاد.

رابعاً - خصائص الشخصية العلمية:

- **ينبغي التفريق بين جانبين اثنين في شخصية العالم: (ميز بينهما)**
 - الجانب الأول** يتعلق بحياته الخاصة وشؤونه اليومية، وبطريقته الفردية التي يدير بوساطتها هذه الشؤون.
 - الجانب الثاني** فيتعلق بالصفات والسلوكيات الخاصة التي ترتبط بالعالم من جهة الحقل المهني الذي ينتمي إليه.
- هذه السمات لا تنطبق على السواد الأعظم من العلماء، ويعود **السبب** في ذلك إلى أن العلماء كبقية البشر متفاوتون فيما بينهم من حيث القدرات والكفاءات والملكات.
- كثيراً ما يخلط الناس بين هذين الجانبين المتباينين في شخصية العالم، فينسون أنه إنسان له ما للبشر من عواطف وانفعالات وجوانب ضعف.
- كثيراً ما تعمل الأفلام السينمائية والأعمال الروائية تضخيم هذا الوهم، **لأنها** تركز على السمات المهنية للعالم وتهمل فيه الجوانب الإنسانية الأخرى.
- الفرق الرئيس بين جانبي شخصية العالم أن **الأول** منهما يتسم بالذاتية، التي ترتبط بطبيعته البشرية أولاً، وبالفروق الفردية بين إنسان وآخر ثانياً، أما **الثاني** فيتسم **بالموضوعية** التي ترتبط بطبيعة العلم وأدواته.

وتتجلى سمة الموضوعية في شخصية العالم في خصائص عدة أهمها:

١- الحياد:

- وهو ضد التحيز، ويعني ألا يميل العالم مسبقاً إلى أي طرف من أطراف الخلاف العلمي أو النزاع الفكري، وأن يقف من الآراء المتعارضة موقفاً واحداً، بغض النظر عن مصالحه وأهوائه.
- عندما يعلن العالم في نتائجه تحيزه لأي موقف، يجب أن يكون هذا التحيز مبنياً على تمسكه بالكشف عن الحقيقة وتقديم البراهين الصادقة والحجج الموضوعية، بعيداً عن رغباته وميوله الذاتية.

٢- النزاهة:

- ثمة رابط وثيق بين النزاهة والموضوعية.
- لأن **الأولى** تقوم على إنكار واستبعاد رغبات الذات وميولها وانفعالاتها.
- أهم مظاهر نزاهة العالم أن يلتزم بالأمانة العلمية، **فلا** ينسب معارفه ما إلى نفسه إذا كان قد حصل عليها من غيره، لأن حقوق الملكية الفكرية كحقوق الملكية المادية.
- **ينبغي ثانياً:** أن يكون العالم نزيهة في تقديم أدلته وبراهينه.
- **يجب ثالثاً:** أن يكون جهد العالم منزهاً عن الربح المادي.

٣- الروح النقدية:

- تعني أن يكون العالم متحلية بملكة انتقادية، **لكي** يتجنب الوقوع في الأغلاط السائرة والمسلطات السائدة وأنماط التفكير الخرافي أو الغيبي، ويكون في الوقت نفسه قادرة على نقد ذاته.
- أن يكون واسع الصدر في قبول نقد الآخرين، معترفاً بأنه لا يحق لأحد أن يدعي أنه وحده القادر على المعرفة وامتلاك الحقيقة.

٤- التواضع:

- العلم الحق لا يقارن معرفته بمعرفة الآخرين من غير العلماء، **بل** يقارن بين القليل الذي يعرفه الكثير الذي لم يتمكن من معرفته بعد فلا يسوغ للعلماء أن يسلكوا مسلك الغرور والتكبر.
- ينبغي ألا يتوهم العالم أن ما يعرفه إنما حصل عليه بمفرده، **لأن** أي كشف علمي جديد ما كان ليتحقق لولا جهود العلماء السابقين، أعظم العلماء الذين عرفهم التاريخ تميزوا بتواضع شديد.

خامساً - مسؤولية العالم تجاه المجتمع:

- لم يكن الارتباط بين (العلم والأخلاق) ليقوم لولا تحول العلم من مجال نظري إلى ممارسات وتطبيقات عملية، أدت نتائجها للتأثير في حياة الإنسان بشكل مباشر وكبير، لكن هذه النتائج لم تكن إيجابية دائماً بل أدى تطور العلم إلى كوارث أحياناً ما كانت لتحصل لو بقي العلم نظرياً.
- كما أنه لا يمكن إنكار ما قدمه (العلم) من خدمات عظيمة للبشرية، فقد ذهب بعض الفلاسفة ومؤرخي العلم أن مستقبل البشرية سيبقى مرتبطاً بالعلم، **لأنه** وحده القادر على تجاوز كل المشكلات والصعوبات والتحديات الحالية أو التي قد تنشأ مستقبلاً.
- هنا تتضح (مسؤولية العلماء) في هذين الموقفين: (ميز بينهما)
 - **أولاً:** من جهة مجتمعهم المحلي الذي ينتمون إليه.
 - **ثانياً:** (مسؤوليتهم) أمام المجتمع العالمي، بعد أن أصبحت حقائق العلم ملكاً لجميع الناس فلا يجوز لأية جهة احتكارها.
- وليس العلماء فقط من يتحمل المسؤولية من دون غيرهم، بل يتقاسمها معهم المجتمع نفسه، بما يتضمنه من مؤسسات سياسية ونقابية وثقافية واقتصادية.
- إذا كان الحياد هو السمة التي يجب أن يتسم بها العالم، فإنها سمة أساسية من سمات العلم **إذ ليس** في نتائج العلم حقائق أو قوانين أو اكتشافات تكون خيرة أو شريرة في ذاتها، إنما يتحدد الخير والشر في طريقة تطبيق هذه النتائج وتحويلها إلى واقع مادي محسوس.

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل ما يأتي:

٢. أصبح التداخل وثيقاً بين العلم والأخلاق في العصر الحالي.
٣. عدم اختيار أبحاث في التكنولوجيا تؤدي إلى اختراق خصوصيات الآخرين.
٤. قد يؤدي فرض الرقابة على العلماء إلى آثار سلبية.
٥. الحياد سمة أساسية تتسم بها قوانين العلم واكتشافاته.

ثانياً - أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما المراحل التي مر بها العلم في تحوله من الانفصال عن الأخلاق إلى الارتباط الوثيق بها؟
٢. ما المحاور الرئيسية التي تحدد المعايير الأخلاقية في البحث العلمي؟
٣. اشرح ثلاثة معايير تراها مهمة لكي يتقيد بها الباحث عند اختيار موضوع بحثه.
٤. كيف ينعكس كل من سمتي النزاهة والتواضع في سلوك العالم؟

ثالثاً- الموضوع:

يتحمل العالم مسؤولية كبيرة أمام المجتمع بسبب ما للعلم من تأثير في تطور المجتمع ومصيره، ناقش طبيعة هذه المسؤولية وحدودها معللاً رأيك.

موضوع:

المقدمة:

ما من شك أن سعي الإنسان واجتهاده نحو معرفة العالم وخفاياه، قد انعكست آثاره على حياته الفردية والاجتماعية بشكل إيجابي وذلك في مختلف الجوانب.

الصلب: مسؤولية العالم تجاه المجتمع.

الخاتمة:

هكذا نرى أن مستقبل البشرية وسعادتها رهن العلم وإنجازاته، وإن كل من يدعي سلبية العلم من خلال بعض آثاره المُدمرة ليس على صواب، لأن العلم بحاجة إلى تطلعات أخلاقية لوقف جموح الإنسان ورغبته في السيطرة وتضع حدوداً لأنانيته ليتوقف عن الاستخدام السيء للعلم.



https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSf1RbhnxonMsZ3AfdP1Clo1EOIggRc2QhLr9m0VfVTdQzWVgg/viewform?usp=sf_link

✓ رابط اختبار الوحدة السادسة

الموضوع	
فلسفة الحرية محذوف	الدرس الأول
الحرية الداخلية (العقل والإرادة والوجدان)	الدرس الثاني
الحرية والمجتمع	الدرس الثالث

الدرس الثاني: الحرية الداخلية (العقل والإرادة والوجدان)

أولاً - معنى العقل وعلاقته بالحرية:

❖ تعريف العقل:

- للعقل في اللغة العربية معان متعددة، لذلك تعددت مرادفاته، فقال العرب هو الحُجَى، لإصابة الحُجّة به والاستظهار على جميع المعاني.
- ويقصد بالعقل اصطلاحاً: مجموع الوظائف النفسية والذهنية المتعلقة بتحصيل المعرفة، كالإدراك والذاكرة والتخيل والحكم والاستدلال وغيرها ويحتوي على مجموع المبادئ والقوانين المنظمة للمعرفة، كقانون الهوية وقانون عدم التناقض.

يقسم العقل إلى قسمين: (ميز بينهما)

- أ. عقل نظري: ينصب على المعرفة في أوسع معانيها، وبه يحصل الإنسان المعرفة النظرية.
- ب. عقل عملي: ينصب على الأخلاق والجمال في جانبها القيمي، وبه يميز الإنسان بين الخير والشر، والجميل والقبيح، فيتهدي إلى قواعد السلوك كما ينبغي أن يكون.

❖ الحرية بين الضرورة الطبيعية والضرورة العقلية:

أ- الضرورة الطبيعية:

- يقصد بها سلوك الكائن الحي وفقاً لما تقتضيه طبيعته وحدها، لأنه لا يستطيع أن يكون بخلاف ذلك.
- هذا ما نلاحظه عند الحيوانات التي تندفع بغرائزها نحو إشباع حاجاتها الحيوية البحتة، ولا تستطيع مقاومة دوافعها الغريزية التي توجه أفعالها تبعاً لطبيعتها، كأن تتغذى أو تفترس وتتكاثر.
- تعد هذه الحيوانات محكومة لطبيعتها، ولا تتصف أفعالها بالحرية أو الإجمار لأنها ممارسة طبيعية تفتقد إلى أي أساس عقلي.

ب- الضرورة العقلية:

• يتضح معنى الضرورة العقلية من خلال التزام الإنسان بالأفعال والتصرفات التي تتحدد بمقتضى العقل، وإلا خرج من حيز الإنسانية إلى حيز الحيوانية.

• فالعقل يوجب على الإنسان أن يتحكم بأفعاله ويوجهها بما يتناسب مع المعايير التي تحدد نماذج السلوك، وقواعد العمل السديد، هذا لا يتناقض مع الحرية الإنسانية، بل يؤكد الأساس العقلي لها الذي يكشف حقيقتها ويعين حدودها

ثانياً - الحدود العقلية للحرية الإنسانية:

• يدرك الإنسان أنه حرٌّ داخلياً، ولا يقبل أن تُملَى عليه تصرفاته من أي مصدر خارجي من دون قناعة منه، **لأنه** يعي حرّيته ويشعر بها ويمارسها من خلال أفعاله الدالة عليها.

• الحرية لا تكون بحسب الهوى، ولا أن يفعل كل إنسان كما يشتهي، فمثلاً إذا أطلق شخص ما سواء أكان رجلاً أم امرأة العنان لحرّيته الشخصية من دون أي رادع أخلاقي، فإن هذا سوف يؤدي إلى إفساد وأضرار المجتمع وتهديم قيمه.

• لذلك يجب ألا تكون غرائز الإنسان واندفاعاته هي ما يوجهه للقيام بأفعاله من دون قيد أو شرط، بل ينبغي عليه أن يضع حدوداً لحرّيته، **لأن** العقل يستلزم منه الوعي والمسؤولية في كل ما يفعل.

• فلا يجوز لأي إنسان أن يُبيح لنفسه كل شيء بحجة أن من حقه أن يفعل ما يشاء، ويقول ما يرغب فيه باسم الحرية.

• فلا توجد حرية مطلقة، لأن السلوك الإنساني يجب أن يبقى مقيداً بمعايير العقل ونظام المجتمع وحقوق الآخرين، لذلك على الإنسان أن يخضع حرّيته لقوة إرادته وفقاً لإرشادات العقل.

ثالثاً: معنى الإرادة وامكان تحكم الانسان بها/ محذوفة

رابعاً: الحرية الداخلية وعلاقتها بالحالات الوجدانية:

١- تعرف الوجدان ووظيفته:

تعريف الوجدان: يعرف الوجدان بأنه قوة باطنية في الإنسان، تُمكنه من أن يحدس بصورة داخلية المضامين المختلفة لحالاته النفسية التي تتعلق بتجاربه أو خبراته الشعورية، والتي تؤثر في مواقفه الحياتية عامة.

يستطيع الإنسان بفعل الوجدان أن يعي حالاته الشعورية الداخلية، لا يمكن إدراك الحالات الشعورية عبر الحواس أو العقل، **لأن** هذه الحالات عبارة عن كفيات نفسية ليس لها وجود مادي ولا تخضع للمقاييس الكمية مثل الحجم والوزن.

٢- الوعي الوجداني بالحرية:

• يعد وعي الإنسان الوجداني بحرّيته الداخلية من أهم مرتكزات وجوده.

• ففيه يدرك أنه يمتلك ذاتاً مستقلة عن الذوات الأخرى، لها مشاعرها المتميزة، وتدخل في تكوينها حالات شعورية مختلفة (انفعالات، عواطف، رغبات) تؤلف وحدة متكاملة.

• كلما ازداد الإنسان وعياً بخصوصية وجوده الذاتي، عرف أنه حرٌّ من داخله حرية كاملة ودائمة، ولا يمكن لأية قوة القاهرة أن تسلبه هذه الحرية.

• تظهر حرية الإنسان الداخلية من خلال حالات شعورية وجدانية متنوعة، تضيف على شخصيته طابعة معينة، لذلك فهو حر في أن يرغب بشيء، وينفر من شيء آخر، من دون أن يلزمه أحد بذلك.

• تعد الحالات الوجدانية أساساً لقدرة الإنسان على القيام بأفعاله الحرة وتنظيمها، لأن فقدان شعوره بهذه الحالات سوف يسلبه وعيه حرّيته، بالمقابل فإن عدم سيطرته عليها يؤدي إلى أن تصبح حرّيته هوجاء لا تخضع لأية حدود أو ضوابط.

٣- الحالات الوجدانية:

١. المزاج:

- هو جملة السمات العامة التي يتميز بها التكوين العضوي والنفسي للفرد، ويشكل جانباً مهماً في الشخصية ومن أشكاله المنطوي والمنبسط والسوداوي والتفاؤلي.
- تتأثر حرية الإنسان الداخلية وتتحدد وفقاً لطبيعته المزاجية، لأن لهذه السمات أهمية كبرى في تحديد طبيعة انفعالات الإنسان من حيث شدتها وطولها وقصرها لذلك.

٢. العاطفة:

- هي تهبؤ الإنسان شعورياً للتفاعل مع تجربة وجدانية خاصة، بحيث يسلك سلوكاً معيناً تجاه شخص أو جماعة أو مبدأ أخلاقي أو فكرة مجردة.
- قد تبقى العاطفة مستقرة داخل شعور الإنسان ولا تتحقق في العالم الخارجي. وذلك لأسباب قد تكون ذاتية: متعلقة بإرادة الإنسان. أو موضوعية: ناتجة عن ظروف قاهرة.
- وقد يتعرض الإنسان الغير قادر على التعبير الحر عن عواطفه لأزمات نفسية وانفعالية، كما أن الإنسان الذي يعبر بحرية مطلقة عن عواطفه دون إخضاعها للعقل قد يؤدي نفسه والآخرين.
- لذلك ينبغي على الإنسان أن يعبر عن عواطفه بشكل حر ومنسجم مع المعايير العقلية والأخلاقية والاجتماعية.

٣. الرغبة:

- الرغبة حالة واعية يكون فيها الإنسان في وضع يستدعي تحقيق مطلب معين، وهي تختلف عن الشهوة التي تخضع للانفعالات الغريزية بينما تكون الرغبة موجهة بالوعي.
- الرغبة كثيراً ما تتعلق بالأشياء المادية الممتعة (كالمال والجاه والملكية)، رغم تدخل الوعي في توجيهها لهذا نجد بعض الناس يقضون حياتهم سعياً وراء المنافع المادية تلبية لرغباتهم، بحجة أنها تتعلق بحريتهم الشخصية دون الاكتراث بأن هذه الرغبة قد تكون على حساب الآخرين.
- لذلك لا يمكن أن تكون الرغبة (حرة) بلا قيود، بل ينبغي على الإنسان توجيه رغباته بمقتضى معيار قيمي يُميز بين (الخير والشر) ثم يربط رغباته دائماً بقيمة الخير.

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً: علل كلا مما يأتي:

١. ليس هناك حرية مطلقة.
٢. لا يمكن إدراك الحالات الشعورية عبر الحواس أو العقل.
٣. الحالات الوجدانية أساس لقدرة الإنسان على القيام بأفعاله الحرة وتنظيمها.
٤. قد تبقى العاطفة مستقرة داخل شعور الإنسان ولا تتحقق في العالم الخارجي.

ثانياً: أجب عن الاسئلة التالية:

١. قارن بين الضرورة الطبيعية والضرورة العقلية.
٢. يُعد العقل موجهاً لحرية الإرادة الإنسانية، ناقش ذلك بين رأيك.

ثالثاً- الموضوع: تؤثر الحالات الوجدانية في وعي الإنسان حريته الداخلية وتنظيمها، ناقش الموضوع من خلال اختيار حالتين من الحالات الوجدانية. وبين رأيك.

موضوع:

المقدمة: مفهوم الحرية من أصعب المفاهيم التي حاول العقل البشري تعريفها، لأنها المقولة التي تتداخل مع جميع كليات التجربة البشرية وجزئياتها وترتبط مع جميع جوانب النشاط الإنساني ومنها الجانب الوجداني (أو تعريف الوجدان).

الصلب: الحالات الوجدانية.

الخاتمة: وهكذا نرى أن العالم الداخلي للإنسان غني جداً يتعرف فيه حريته الداخلية في جانبها الوجداني وهو يحقق الحرية بأعمق معانيها عندما يستند إلى إرادته التي يوجهها وفقاً لمعايير العقل.

الدرس الثالث: الحرية والمجتمع

أولاً - من الحرية الطبيعية إلى الحرية المدنية:

- تميل الطبيعة البشرية بالفطرة إلى فعل ما تريد بعيداً عن الخضوع لأية سلطة أو أي قانون.
- كان هذا متحققاً بدرجة كبيرة في المرحلة البدائية الطبيعية التي لم يكن الفرد فيها خاضعة للقوانين، وكان قادراً على تلبية رغباته وحاجاته بشكل منسجم مع الطبيعة من حوله، من دون أن يضر بقية الأفراد الذين يتشاركون معه.
- لكن مع بدء تشكل أولى التنظيمات الاجتماعية، كان لا بد من ظهور نمط جديد من العلاقات، خاصة التي تنظم علاقات الفرد مع الآخرين من حوله.
- فأنشأ شكل جديد من التنظيم لم تعد الحرية فيه مقتصرة على حرية كل فرد بمعزل عن الآخر، ولم يعد الإنسان حرة في القيام بأي فعل لمجرد أن هذا الفعل يحقق مصلحته.
- فكان لا بد من إعادة تنظيم حرية الإنسان الطبيعية والتخلي عن جزء منها، مقابل الانتماء للمجتمع الذي لا غنى للفرد عنه في سبيل إشباع حاجاته وحفظ حياته.
- يعد هذا الشكل الجديد للحرية الأساس الأولي الذي قامت عليه الحرية المدنية التي تتحقق في ظل مجتمع له قوانينه وأنظمتها التي تحكم العلاقات بين الناس.
- فيها يعود الإنسان إلى تنظيم حريته الفردية وضبطها في أعراف وقواعد عامة، تخضع لقانون وضعي متفق عليه من قبل الجميع.
- فيتنازل كل فرد عن حريته الطبيعية مقابل الحصول على الحرية المدنية، ويصبح فيه دفاع الإنسان عن حرية الجماعة دفاعاً عن حريته الفردية بصفته عضواً في هذه الجماعة.

ثانياً - الحرية والقانون:

- تختلف الحرية في ظل القانون عنها في الحالة الطبيعية، خاصة وأن الهدف الأساسي من وجود القانون هو القضاء على حالة العنف والتعدي الذين يحدثان نتيجة التعارض بين سلوك الأفراد عند ممارسة حرياتهم بشكل طبيعي.
- لا يقوم القانون هنا بمصادرة الحريات وإلغائها، بل يعمل على الحد من جموحها نحو العنف.

المبادئ التي تؤسس العلاقة بين الحرية والقانون:

- يفرض وجود القانون مبدأ العدالة في منح الحرية وتحديدتها في الوقت نفسه، العدالة شرط أساسي لتحقيق الحرية لأن الإخلال بمبدأ العدالة وزيادة حرية فرد ما يؤديان حتماً إلى الانتقاص من حرية آخر، وبناء على ذلك ممتد المبدأ الشهير (تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية الآخرين).
- حقوق وجود القانون مبدأ المساواة بين الجميع، إذ هذه المساواة حق الحرية لجميع الأفراد، يكون كل فرد قادرة على ممارسة حريته ضمن الحدود التي تسمح بها قوانين المجتمع، ويصبح القانون هو الأساس الناظم لسلوك الناس وأفعالهم.
- يستلزم كل من العدالة والمساواة مبدأ مسؤولية كل إنسان عن أفعاله، فالمسؤولية هي الإطار الذي يمنح للحرية إيجابيتها وفعاليتها في تطوير الحياة الإنسانية، أما الإخلال بها يؤدي إلى انحراف السلوك الحر وتعارضه مع قيم الجماعة الإنسانية.
- الالتزام بالقانون والخضوع له لا يتناقضان مع حق الإنسان في الحصول على حريته.
- فالقانون يبني على أساس حق كل فرد في الحرية بالفرد نفسه الذي يضمن حرية الجميع.

ثالثاً - الحرية والدولة:

- نشأت الدولة عن حاجة الأفراد إلى تنظيم شؤونهم بهدف ضبط المجتمع المدني وتنظيمه.
 - فالدولة نظام يتجه لضبط سلوك الأفراد وحماية سلامتهم وملكياتهم ووجودهم بما يحفظ إنسانيتهم.
- ### وتتحدد مسؤولية الدولية تجاه حرية رعاياها من خلال المهمات الآتية:
- تقوم بوضع القوانين وسن التشريعات والأنظمة التي تقرها الدولة عبر مؤسساتها التشريعية المختلفة .
 - متابعة وتنفيذ وتطبيق القوانين والتشريعات والأنظمة التي تقرها مؤسساتها.
 - توفر الدولة لمواطنيها المشاركة السياسية الفاعلة في شؤونهم العامة، وتضمن حقوقهم في هذه المشاركة.
- عليه صارت الدولة جهازاً مؤسساتياً، يحقق للأفراد الأفق الذي يمكنهم من ممارسة حرياتهم وتحويلها من قيم نظرية إلى مجالات الفعل والتطبيق.
 - لذلك لم يعد تطبيق الحريات ممكناً إلا في إطار الدولة، لأنها تمثل الضامن الرئيس لحرية الجماعة بما لا يتعارض مع حرية كل فرد فيها.
 - هنا ينبغي التنبيه إلى أن حرية الجماعة ليست مجموعة حسابية للحريات الفردية بل هي كيفية متميزة عنها، تسهم في تنظيم العيش المشترك بين الأفراد وتكفل ألا تتعارض حرياتهم فيما بينها.
 - الدولة شرط أساسي لتحقيق الحريات، لأنها تقوم بوضع القوانين وسن التشريعات والأنظمة التي تقرها الدولة عبر مؤسساتها التشريعية المختلفة، وتلبي حاجات المجتمع وتحقق حرية الأفراد.

رابعاً - ضوابط الحرية وحدودها:

- ظلت الحرية على مر التاريخ قضية إشكالية، غير أنه لا يمكن تحويل هذا الاتفاق النظري حول الحرية إلى اتفاق عملي في تطبيقها، **وذلك** لتباين إرادات الأفراد **أولاً** وتباين ثقافتهم وشروط حياتهم الاجتماعية **ثانياً**.
- ➡ **أهم العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى اختلاف المجتمعات وتباينها في ممارسة الحرية وضبط حدودها:**
- ١. **العامل الأخلاقي:** لقيمنا الأخلاقية أثر في ضبط الحرية، **لأنها** تعمل على وضع المعايير التي يجب أن تحتكم إليها أفعالنا وتصرفاتنا، ويعود الالتزام بهذه المعايير إلى سلطة الضمير التي يمارسها الإنسان بمحض إرادته الحرة فيجعله يلزم نفسه بتحقيقها.
- ٢. **العامل الديني:** يشمل الأديان في جانبها العملي على مجموعة من الأوامر والنواهي، التي يجب الالتزام بها وهي تعمل على ضبط حرية الإنسان وتنظيمها ويعود الالتزام بها إلى الاعتقاد بالثواب والعقاب والمصير بعد الموت.
- ٣. **العامل الثقافي:** تكون الثقافة الوعي العام في المجتمع ويقوم هذا الوعي بتحديد أنماط السلوك المقبول، فيحدد ممارسة الحريات في المجتمع بما يتناسب مع هذه الأنماط.
- **مثال:** قد تكون المرأة حرة في مجتمع ما في قيادة السيارة أو العمل وقد توضع عليها قيود في مجتمع آخر.
- تشير هذه العوامل إلى أنه لا يمكن للأفراد ممارسة حرياتهم في المجتمع بشكل مطلق، لذلك **تختلف حرية المرأة في العمل بين مجتمع وآخر، لأنه** لا يمكن فصل الحرية كقيمة إنسانية عن القيم الأخرى الواجب على الإنسان تمثالها وإخضاعه سلوكه لها.
- فإذا كانت الحرية قيمة عليا فإن (الحق والخير) يحتلان مكانة أعلى في توجيه هذه القيمة وضبطها بما يضمن نيل الفرد حقوقه والتزامه بواجباته تجاه الآخرين.

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل كلا مما يأتي:

٢. العدالة شرط أساسي لتحقيق الحرية.
٣. الدولة شرط أساسي لتحقيق الحريات.
٤. لقيمنا الأخلاقية أثر في ضبط الحرية وتنظيم حدودها.
٥. تختلف حرية المرأة في العمل بين مجتمع وآخر.

ثانياً - أجب عن الأسئلة الآتية:

١. اشرح العوامل التي يسهم القانون من خلالها في الحد من جموح الحرية؟
 ٢. كيف تعمل الدولة على صيانة حرية رعاياها؟
- ثالثاً- الموضوع: قد تكون الحرية واحدة في جوهرها، لكنها متعددة من جهة تطبيقها وممارستها، ناقش هذا الموضوع من خلال شرح عوامل ضبط الحرية وتعيين حدودها، وبين رأيك.

موضوع: المقدمة: شكلت الحرية عبر التاريخ موضوع خلاف لدى الفلاسفة فاتفقوا على أنها قيمة عليا وحق لكل

إنسان لكن هذا الاتفاق النظري اختلفوا في تحويله إلى اتفاق عملي في تطبيق مفهوم الحرية.

الصلب: أهم العوامل الرئيسية ضبط الحرية.

الخاتمة: هكذا نستنتج أنه لا يمكن للأفراد ممارسة حرياتهم في المجتمع بشكل مطلق لأنه لا يمكن فصل الحرية بوصفها قيمة إنسانية عن غيرها من القيم التي يجب أن يخضع لها الإنسان وهذا ما يؤكد ضرورة وجود ضوابط وحدود الممارسة الحرية الفردية من أجل تحقيق المثل العليا والقيم السامية التي لا تنفي الحرية.

الموضوع	
معنى الحضارة وعوامل تكونها محذوف كاملاً	الدرس الأول
اتصال الحضارات وتعاقبها محذوف كاملاً	الدرس الثاني
أهمية الحوار بين الحضارات	الدرس الثالث
حوار الحضارات وصراعاها	الدرس الرابع

الدرس الثالث:

أهمية الحوار بين الحضارات

أولاً: من الاختلاف إلى الحوار:

- **الاختلاف** صبغة كونية أصلت الحياة ألوان مختلفة من التفكير والسلوك، وجعلت التباين بين الناس، في رؤاهم ونظرتهم للأشياء، هو الأصل في الاختلاف في الطبائع الوراثية والتنشئة والتكوين والتجربة والأهواء.
- فليس ممكناً في الواقع، وجود شخصين متفقين في كل الأشياء فالاختلاف والاتفاق قضيتان نسبيتان.
- **يعرف الحوار بأنه:** أداة كشف عن الحقائق والأشياء الخفية، التي تتم بالإجابة عن كثير من علامات الاستفهام والإشكاليات العالقة في الذهن، أو تزيد من القناعات الذاتية.
- فالحوار يعطي للاختلاف بُعداً إنسانياً يضعه في شكله الطبيعي، ولا يسمح له بالتحول إلى طاقة تدميرية، إن الحوار يخفض مستوى سلبيات الاختلاف ويرفع مستوى إيجابياته.

ثانياً: الحضارات تتعدى الحدود السياسية:

- تعد الحضارة مكوناً عالمياً قائماً على ابتكارات مقتبسة من كل أنحاء العالم، والحضارة لا تعترف بالحدود السياسية والجغرافية، **لأنها** تمتد وتنتقل من جيل إلى جيل ومن شعب إلى شعب إضافة إلى أنها تنتقل عن طريق بلد آخر.
- حضارة العرب انتقلت إلى أوروبا عن طريق إسبانيا، وعن طريق المدن الإيطالية التي احتكت ببلاد العرب في أثناء الحروب الصليبية.
- بعض الحضارات مثل الصين والهند، انتقلت إلى أوروبا عن طريق الفرس، وحضارة ما بين النهرين انتقلت إلى مصر وإلى بحر إيجه عن طريق سورية.
- فالعرق لا يكون حضارة إذ يمكن أن تظهر الحضارة في أية قارة، ولا يوجد عرق بدأت الحضارة على يده.
- إن كل حضارة كانت وليدة لسابقتها، وإن أصول الحاضر موجودة في الماضي وممتدة إلى المستقبل.

- فالحضارة ليست مرهونة في بقعة جغرافية معينة، لأنها نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة في إنتاجه الثقافي
فتمو الحضارة أسهمت به بلدان مختلفة عبر عصور مختلفة.
- فبدأت الحضارة من (كوخ فلاح) كما يقول ديورانت، أي من القرى، لكنها لا تزدهر إلا في المدن.
- الحضارة لا تتوقف على جنس دون آخر، فقد تظهر في هذه القارة أو تلك، فلا يوجد شعب بمفرده يعد صانعاً
للحضارة بل إن الحضارة العظيمة هي التي تخلق الشعب، **لأن** الظروف الجغرافية والاقتصادية تخلق ثقافة والثقافة تخلق النمط الذي يصاغ عليه التمدن والتحضر.
- فلا توجد حضارة واحدة معروفة للتاريخ أو لعلم الإنسان لم تكن مدنية، لأن المقومات والعناصر التي يؤلفها الاقتباس الحضاري بين الشعوب يعتمد على الاحتكاك والتقارب بين الأفراد والشعوب.

ثالثاً: حوار الحضارات هدف انساني/ محذوف.

رابعاً: حوار الحضارات وتنمية وعي العلاقات الإنسانية/ محذوف.

اسئلة التقويم والمناقشة:

١. علل ما يلي الحضارة ليست مرهونة ببقعة معينة.

الدرس الرابع: حوار الحضارات أم صراعها

أولاً: حوار الحضارات وشروطه:

- تردد لفظ (الحوار) في العقود الأخيرة من القرن العشرين في محافل شتى، ووصف بعلاقات متباينة لا يستطيع
المراقب أن يقول إنها كلها ذات نفع للمتحاورين.
- وحمل بعض الحوارات في طياته محاولة القوي فرض رأيه وثقافته ووجهة نظره على الآخرين، وفي نهاية القرن
العشرين دعت منظمات عديدة إلى حوار الثقافات ولكنها لم تثمر تغيير ثقافية ملموسة حتى الآن.
- مع تعدد الآراء والأفكار والأطراف حول حوار الحضارات يمكن استخلاص القاسم المشترك بينها، ولكي يثمر هذا
الحوار لا بد من توافر مجموعة **شروط من أهمها:**

شروط حوار الحضارات:

١. الاعتراف بالآخر:

- يقتضي الحوار قبولاً مبدئياً بوجود الآخر، وبحقه في هذا الوجود، وبخصوصيته التي لا يجوز لأحد أن يسعى إلى
تغييرها، وبمقومات بقائه.
- ليس المقصود الاعتراف بالآخر مجرد المعرفة بوجوده، بل يضاف إليها الاعتراف بحقوقه واستقلاله وتماتله مع
الأنا الإنسانية وتسليماً متبادلاً باختلاف كل منهما عن الآخر.

٢. التبادل الحضاري:

- من شروط نجاح حوار الحضارات أن يتحقق التبادل الحضاري، لأنه يجب أن يكون لكل طرف من الأطراف حق
التعبير عن رأيه وبيان موقفه من القضايا التي يجري الحوار حولها.
- مهما كان الرأي أو الموقف مخالفة لما يعتقد أو يفعله أو يدعو إليه الآخرون، وبغير ذلك يتحول الحوار إلى فرض
وجهة نظر أو إملاء رأي لا يستفيد منه المتكلم أو السامع.

٣. الثقافة:

- من شروط نجاح الحوار واستمراره أن يكون نشاطاً دائماً متجدداً، لأن الإحاطة بجوانب التميز، ثم الإفادة منها في تبادل الخبرة والمعرفة ووسائل النمو لا يتمان في جلسة أو عدة جلسات حوارية، لكنه يحتاج إلى تواصل مستمر.
- أما محور نجاح الحوار فهو الثقافة التي تعبر عنها الحضارات المختلفة، ثم النشاط البشري الذي تتمثل فيه هذه الثقافة.
- أما إذا أريد بالحوار خضوع الناس جميعاً لنمط واحد من أنماط الحياة البشرية، وتحويل الأساليب المتباينة إلى منظومة تفرضها حضارة بعينها، فهذا سيؤدي إلى نقض مبدأ الحوار من أساسه.

٤. الخصوصيات الثقافية:

- أول خطوة في طريق الحفاظ على الخصوصيات الثقافية هي إثبات الهوية ومكوناتها، ومن الملاحظ أن الصينيين واليابانيين يجيدون اللغة الانكليزية بشكل تام.
- ينبغي هنا التنبيه إلى أهمية الأثر الذي ينبغي على المثقف العربي القيام به في نشر ثقافة اللغة العربية وتراثها.

ثانياً - نظرية هنتغتون في صراع الحضارات:

- يرى في كتابه (صراع الحضارات) أن هناك تواريخ عديدة للبشرية، لكل منها محركه الخاص به.
 ١. التاريخ القديم الذي تحرك بقوة رغبات وحسد الملوك والأمراء.
 ٢. تاريخ آخر تحرك بقوة صراع الأمم.
 ٣. تاريخ ثالث محركه صراع الإيديولوجيات الذي انتهى مع نهاية الحرب الباردة.
 ٤. أما التاريخ الذي تخطه البشرية اليوم، فيتحرك بقوة صدام الحضارات.
- يشير في كتابه (صراع الحضارات) إلى أمور عدة مهمة كمفهوم الحضارة وطبيعة العلاقة بين القوة والثقافة في البنين الحضاري.
- كما يشير إلى تغير ميزان القوى بين الحضارات، وإلى الصراعات التي نشأت عن عالمية الغرب ومستقبله.
- تعيش في ظل هذه العالمية حضارات متعددة، هي الصينية، واليابانية، والإسلامية، والغربية.
- يعتقد أن ما يحكم العلاقة بين هذه الحضارات هو الصدام، وأساس هذا الصدام هو الثقافة أو الهوية التي تمتلكها كل حضارة.
- تؤكد النظرية الرئيسية لهنتغتون أن الصراعات الأساسية في العالم الجديد لن تكون إيديولوجية، إنما ستكون صراعات حضارية، وستكون الحدود الفاصلة بين الحضارات جبهات معركة المستقبل.

ثالثاً - قيمة نظرية هنتغتون.

- تقوم النظرية على افتراض أن الثقافات والحضارات، هي أنظمة ثابتة تتشكل تاريخية عبر سلسلة من السمات الأخلاقية ولا شك أن هذا الافتراض يتضمن تبسيطاً غير مقبول لمفهوم الحضارة.
- الثقافات والحضارات ليست أنظمة ثابتة، وليست بيوت محاطة بأسوار عالية، لأنها متغيرة ويعتريها التبدل ويمكن أيضاً أن تختلط مع بعضها أو تنصهر في بوتقة ثقافية واحدة.
- إن تنافس البشر وتعدد ثقافتهم هو شيء آخر مختلف تماماً عن الصراع الدموي والحرب، إذ ليس للحضارات أو الثقافات في حد ذاتها تصرفات عدائية ضد بعضها.
- بناء عليه فإن الحوار بين البشر على اختلاف مجتمعاتهم واديانهم ووجهات نظرهم، يسهم في تجنب انتشار الصراع المعتمد على القوة، لذلك يجب علينا جميعاً المبادرة نحو الحوار في المجالات جميعها.

رابعاً - حوار الحضارات مقابل صدام الحضارات:

- الحوار بين الشعوب والحضارات يكون بالتعاون على الخير، وترك العدوان والعمل لصالح الإنسانية في عصر لا يستطيع أي شعب فيه أن يعيش، ولا أي دولة أن تستمر إلا بالاندماج في المجتمع الدولي.
- لتكون عنصراً فعالاً من عناصر الأسرة الدولية، وتواكب التطور والتقدم في جميع المجالات، الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والصناعية والتكنولوجية والثقافية.
- ليس الهدف من الحوار مع الآخر ولا سيما الغربيين إقصاء الآخر، إنما التكامل معه.
- **مصطلح فالتعددية الثقافية:** هي الكنز الباقي عبر الأجيال، **لأنها** انصهار الحضارات التي تعاقبت على هذا الكون منذ بدء الخليقة.
- ولن يتحقق الحوار الحضاري إلا بالابتعاد عن الأحادية والهيمنة، **لأنها** تحاول أن تضع الناس في قالب واحد مستنسخ عن النموذج الذي يحاول القوي فرضه على غيره من الأطراف.

أسئلة التقويم والمناقشة:

أولاً- علل ما يأتي:

١. يعد التبادل الحضاري شرط من شروط نجاح الحوار بين الحضارات.
٢. الثقافات والحضارات ليست أنظمة ثابتة.
٣. الأحادية والهيمنة عقبة في تحقق الحوار الحضاري.

ثانياً - أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما الشروط الواجب توافرها ليتحقق الحوار بين الحضارات؟
٢. وضح نظرية هنتنغتون في صراع الحضارات.
٣. قارن بين حوار الحضارات وصدامها.

ثالثاً- **الموضوع:** يرى هنتنغتون أن التاريخ الذي تخطفه البشرية اليوم يتحرك بقوة صدام الحضارات وصراعها. ناقش هذا الموضوع مبيناً رأيك.

موضوع:

المقدمة: تعددت مفاهيم الحضارة وكثرت معانيها لدى العلماء والفلاسفة، ولكنها تشير إلى ثمرة جهود الإنسان التي يبذلها لتحسين ظروف حياته، سواء كانت جهوداً مقصودة أو غير مقصودة وسواء كانت الثمرة مادية أو معنوية، وقد اعتبر هنتنغتون أن صراع الحضارات هو سمة معركة المستقبل.

الصلب: نظرية هنتنغتون وقيمة نظرية هنتنغتون.

الخاتمة: نستنتج أن نظرية هنتنغتون تتضمن تبسيطاً غير مقبول لمفهوم الحضارة، لأن الثقافة والحضارة متغيرة ومتجددة وانتقالية لذلك يجب تغليب لغة الحوار على لغة الصراع.



https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSc7rJIKrbzEDpYuwTZ3L4.4XhFj2Vqqk3W3KTPv7AqpcSPpJA/vi_wform?usp=sf_link

✓ رابط اختبار الوحدة السابعة والثامنة

أهم الكتب والفلاسفة وبعض النظريات التي كتبها الفلاسفة

✚ **كتب الفلاسفة:** **ابن رشد:** تهافت التهافت ، فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال.

ابن طفيل: حي بن يقظان **ابن باجة:** تدبير المتوحد **ابن سينا:** القانون في الطب .

أبو حامد الغزالي: تهافت الفلاسفة **الكندي:** رسالة في حدود الأشياء ورسومها

لويس هنري مورغان: المجتمع القديم **جان جاك روسو:** العقد الاجتماعي - إيميل

أرسطو: ما بعد الطبيعة ، الأخلاق إلى نيوماخوس . **أفلاطون:** الجمهورية

نيوتن: المبادئ الرياضية للفلسفة الطبيعية **دارون:** أصل الأنواع

صموئيل هنتغتون: صراع الحضارات . **ديفيد هيوم:** الطبيعة البشرية

✚ **ألقاب الفلاسفة:**

المعلم الأول: **أرسطو** **فيلسوف العقل عند العرب ، الشارح ، أهم فلاسفة التنوير:** **ابن رشد.**

المعلم الثاني: **الفارابي** **فيلسوف الشرق العظيم (الشيخ الرئيس):** **ابن سينا.**

فيلسوف العرب: **الكندي** **أبو الفللفة الحديثة:** **ديكارت.**

✚ **نظريات الفلاسفة والمؤسسين:**

مؤسس المدرسة التطورية الاجتماعية: **لويس هنري مورغان** **نظرية الفيض:** **أفلاطون**

مؤسس المنطق الصوري ، واضع قواعد القياس: **أرسطو** **مؤسس الاتجاه النقدي:** **كانط**

مؤسس الفيزياء الكلاسيكية ، مكتشف قانون الجاذبية: **نيوتن** **مؤسس الكيمياء:** **لا فوازيه**

مؤسس علم الأحياء ، نظرية التطور: **داروين** **نظرية الذكاءات المتعددة:** **جاردنر**

رئيس مدرسة (بيت الحكمة): **الطبيب يوحنا بن ماسويه** **مؤسس المعتزلة:** **واصل بن عطاء**

مؤسس الفلسفة النقدية: **إيمانويل كانط** **مؤسس الجدلية المثالية:** **هيجل**

مؤسس الاتجاه الوثوقي: **أفلاطون ، أرسطو** **مؤسس الشك المنهجي:** **ديكارت**

مؤسسو الشك المطلق: **بروتاغوراس ، غورغياس ، هيباس**

✚ **أوائل الفلاسفة:**

أول من وضع معجماً فلسفياً عربياً: **الكندي** **أول شارح للمنطق الأرسطي:** **الفارابي**

أول فيلسوف عربي (فيلسوف العرب): **الكندي** **أول من وضع نظرية في المعرفة:** **أفلاطون**

أول من عرف الفلسفة بأنها حب الحكمة: **فيثاغورس** **أول مفكر سياسي اجتماعي:** **أفلاطون**

أول من وضع نظرية في تكوين المجتمع ونشوء الدولة: **أفلاطون** **أول من وضع كتاب في الأخلاق:** **أرسطو**

✚ **متفرقات:**

قال بخلق العالم: **الكندي ، الغزالي** **قال بقدّم العالم:** **أرسطو ، الفارابي ، ابن سينا**

قال بالتوفيق بين القدم والحدوث: **ابن رشد** **أرجع أصل الكون إلى الماء:** **طاليس**

من انصار القيم المطلقة: **كانط** **واضع دعائم المنهج الجريبي:** **غاليليو**

صاحب نظرية المثل: **أفلاطون** **تأويل التوراة:** **فيلون الإسكندري**